الثلاثاء 23 نيسان 2019
العدد 3742 السنة الثالثة عشرة
Mardi 23 Avril 2019 no 3742 13ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

أعطال معمل الجية
إهمال أم تقادم أم سرقة فيول؟

6

مشاركة خليجية وإسرائيلية وتمرّد صينيّ وتركيّ

العدوان الأميركي على إيران يتوسّع

[16]

ورقة الحريري للتقشف
الفقراء يدفعون والأغنياء يتفرجون

- خفض الرواتب 15% لـ3 سنوات
- رفع الـ TVA الى 15%
- 5000 ليرة على البنزين
- خصخصة الاتصالات والريجي والميدل ايست والكازينو

[2 ـ 3]

(هيثم الموسوي)

على الغلاف

ورقة الحريري: خفض الرواتب ورفع الـTVA وضريبة على البنزين... والخصخصة

كشفت ورقة اعدّها رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري ووزعها على القوى الاساسية في الحكومة، ان طرح تخفيض الاجور ومعاشات التقاعد والتقديمات الاجتماعية هو طرح جدّي، ويكاد يكون الطرح الجدّي الوحيد الذي تدرسه الحكومة لتخفيض العجز المالي. وهذا يخالف تصريحات المسؤولين في الايام القليلة الماضية، التي حاولت ان تطمس جدّية هذا الطرح، او تتملّص منه، كما فعل وزير المال علي حسن خليل في برنامج «صار الوقت» على MTV، او ان تصوّره «حكي جرايد»، كما قال الحريري نفسه في جلسة مجلس النواب الاخيرة. هذه الورقة التي حصلت عليها «الأخبار» تحمل عنوان «السياسات والاجراءات الواجب اعتمادها للمعالجة الفورية والجذرية لعجز المالية العامة وتعزيز الايرادات»، وتقترح تنفيذها «بدءاً من العام 2019»، وتزعم انها بهدف «تحقيق الاستقرار المالي والنقدي»، وتنص على «تجميد» 15% من اجور الموظفين والمتعاقدين والاجراء والمتعاملين والمياومين ومعاشات المتقاعدين، لمدّة 3 سنوات، على ان تعاد لهم «تباعاً» بدءاً من العام 2022، مع زيادة توازي نسبة التضخم المحققة بين عامي 2019 و2021. ليس هذا فحسب، بل والغاء الاعمال الاضافية كلها والمكافآت وتخفيض تعويضات النقل وغيرها من التعويضات، وتخفيض الخصصات الاجتماعية للعاملين في القطاع العام، وتخفيض اشتراكات ومساهمات الدولة في صناديق التعاضد (بنسبة 14%). هذه الاجراءات القاسية ستؤدي، وفق الورقة، الى خفض دخل الاسر المتأتي من الوظيفة العامة بقيمة 1650 مليار ليرة بالمقارنة مع العام 2018 وبقيمة 1900 مليار ليرة بالمقارنة مع الأجور المتوجبة في عام 2019.

في المقابل، تنص الورقة على خفض 15% من خدمة الدين العام، من دون تحديد الالية، وتقول ان هذا الاجراء سيخفض الانفاق العام بقيمة 838 مليار ليرة، وتطرح زيادة الضريبة على الفوائد من 7% الى 10% لثلاث سنوات فقط، مع اعطاء المصارف حق حسم هذه الضريبة من الضريبة على الارباح، اي اعفائها مجددا من موجب تسديد الضريبة على ربح الفوائد.

طبعا، تحاول الورقة ان تظهر انها حريصة على توزيع الكلفة بين الموظفين والدائنين والمودعين، الا ان الميزان يميل بوضوح الى غير الموظفين والمتقاعدين، فهؤلاء سيفرض عليهم تحمّل تخفيض مداخيلهم بقيمة 1900 مليار ليرة، في حين ان الدائنين لن يتحمّلوا اي كلفة، اذ ان المتداول على صعيد تخفيض خدمة الدين العام ليس سوى «هندسة مالية» يجريها مصرف لبنان لمصلحة الحكومة. امّا اعادة «حق الحسم» في مجال الضريبة على ربح الفوائد فسيقلص حجم الايرادات المتوقعة من هذه الضريبة. لم تكتف الورقة بهذه الخدعة، بل استخدمتها ايضا كي تبرر طرح اعطاء المزيد من المكاسب لاصحاب راس المال، اذ تنص على خصخصة الاتصالات واهراءات القمح والريجي والميدل ايست وكازينو لبنان، واقرار قوانين التسوية الضريبية وتسوية مخالفات البناء، وتسوية التعديات على الاملاك العامة البحرية ومواصلة العمل بالاعفاءات والحوافز. وفي مقابل هذه المكاسب، تعد الورقة الاسر بزيادة سعر المحروقات وزيادة الضريبة على القيمة المضافة الى 15% وزيادة الحسومات التقاعدية اعتبارا من عام 2021، كما تعدهم بإلغاء الدعم لاسعار الكهرباء بين عامي 2019 و2021.

في ما يأتي نص الورقة:

اولاً، في خفض النفقات:

- **خفض عجز مؤسسة كهرباء لبنان وصولاً إلى الغائه كلياً في العام 2021. ووضع سقف قدره 1500 مليار كسلفة لمؤسسة كهرباء لبنان لحين تنفيذ خطة الكهرباء؛ تحسين الجباية وخفض الهدر التقني وغير التقني؛ والبدء بتنفيذ خطة الكهرباء. وهذا الاجراء سيؤدي إلى خفض حوالي 1,262 مليار ليرة في موازنة 2019.**
- **خفض النفقات الاستهلاكية في مشروع الموازنة العامة بما لا يقل عن 20% لبند المواد الاستهلاكية و21% لبند الخدمات الاستهلاكية، ما يؤدي إلى خفض 209 مليارات من نفقات موازنة 2019 وحوالي 142 مليار من موازنة 2018.**
- **خفض الإنفاق على الرواتب والأجور والمنافع الاجتماعية عبر:**
  - **خفض مخصصات السلطات العامة والمستشارين بنسبة 50%.**
  - **تجميد 15% من رواتب وأجور الموظفين والمتعاقدين والأجراء والمتعاملين والمياومين ومعاشات المتقاعدين، لمدّة 3 سنوات، على ان تعاد لهم «تباعا» بدءا من العام 2022، مع زيادة توازي نسبة التضخم المحققة بين عامي 2019 و2021. ليس هذا فحسب، بل والغاء الاعمال الاضافية كلها والمكافآت وتخفيض تعويضات النقل وغيرها من التعويضات، وتخفيض الخصصات الاجتماعية للعاملين في القطاع العام، وتخفيض اشتراكات ومساهمات الدولة في صناديق التعاضد (بنسبة 14%). هذه الاجراءات القاسية ستؤدي، وفق الورقة، الى خفض دخل الاسر المتأتي من الوظيفة العامة بقيمة 1650 مليار ليرة بالمقارنة مع العام 2018 وبقيمة 1900 مليار ليرة بالمقارنة مع الأجور المتوجبة في عام 2019.**
  - **لا تقل عن 14% بدءاً من موازنة العام 2019 وعدم زيادتها لعامي 2020 و2021.**
  - **خفض الاحتياطي للعطاءات بنسبة لا تقل عن 50% بدءاً من موازنة العام 2019 وعدم زيادتها لعامي 2020 و2021.**
  - **وتؤدي هذه الاجراءات إلى خفض حوالي 823 مليارا في موازنة 2019 وخفض حوالي 750 مليار عن موازنة 2018.**
- **خفض التحويلات الى القطاعين العام والخاص عبر:**
  - **تجميد 15% من مساهمة الرواتب والأجور للقطاع العام لثلاث سنوات بدءا من 2019 على أن تعاد إلى المستوى الذي كانت عليه تباعا وعلى مراحل بدءا من العام 2022، مع زيادة توازي نسبة التضخم المحققة بين 2019 و2021.**
  - **خفض المساهمات للنفقات الجارية والتشغيلية بنسبة لا تقل عن 20%.**
  - **خفض المساهمات لغير القطاع العام وأبرزها مساهمات جمعيات لا تتوخى الربح بنسبة 30% ضمن سياسات ومعايير موحدة.**
  - **خفض دعم فوائد القروض الاستثمارية الزراعية والصناعية والسياحية والتكنولوجية بنسبة 20%.**

اعتماد هذه الاجراءات سيسمح بخفض 423 مليار في موازنة 2019 وخفض حوالي 370 مليار عن موازنة 2018.

- **خفض النفقات المختلفة عبر:**
  - **خفض النفقات السرية بنسبة 20%.**
  - **خفض نفقات الاستشفاء بنسبة 10%**
  - **خفض بدلات النقل والانتقال في الداخل والخارج ونفقات الوفود والمؤتمرات ونفقات الدراسات وغيرها بنسبة 50%.**

هذه الاجراءات تسمح بخفض حوالي 78 مليارا من موازنة 2019 وخفض حوالي 67 مليارا عن موازنة 2018.

- **خفض احتياطي الموازنة بنسبة 50% اي ما يعادل مبلغ 240 مليراً.**
- **خفض نفقات المفروشات والتجهيزات بنسبة 50% والانشاءات (ما عدا تلك القائمة بتمويل خارجي) والصيانة بنسبة 20% ما يؤدي إلى خفض حوالي 210 مليارات من موازنة 2019 و77 مليارا عن موازنة 2018.**
- **إعادة جدولة نفقات قوانين البرامج 50% تلك الواردة في موازنة 2019، ما يؤدي الى خفض 578 مليارا من موازنة 2019 وخفض 128 مليارا عن موازنة 2018.**

> **خفض دعم فوائد القروض الاستثمارية الزراعية والصناعية والسياحية والتكنولوجية بنسبة 20%**
>
> **خفض النفقات السرية بنسبة 20% ونفقات الاستشفاء بنسبة 10%**

وضع سقف قدره 1500 مليار كسلفة لمؤسسة كهرباء لبنان لحين تنفيذ خطة الكهرباء (هيثم الموسوي)

- **خفض خدمة الدين العام بنسبة 15% من مجموع خدمة الدين فوائد على سندات خزينة داخلية، من خلال آليات بين مصرف لبنان والمصارف والحكومة للسنوات الثلاث المقبلة، ما يسمح بخفض خدمة الدين نحو 838 ملياراً من موازنة 2019.**
- **الغاء تدوير الاعتمادات غير المعقودة والاعتمادات المعقودة التي لم تترتب عليها حقوق للغير أو تلك التي لم يبدأ تنفيذها.**
- **مجمل هذه الإجراءات يسمح بخفض 5,016 مليار ليرة.**

ثانيا، زيادة الإيرادات:

- **فرض ضريبة على الأفراد بمعدل 25% على شطر الدخل الذي يفوق 225 مليون ليرة.**
- **إقرار قانون التسوية الضريبية وقانون تسوية مخالفات البناء.**
- **تسوية مخالفات الأملاك النهرية والتعديات على الأملاك العامة.**
- **إقرار قانون لإعادة تقييم أصول الشركات التجارية مع قيود على بيعها مقابل ضريبة بنسبة 5%.**
- **رفع الضريبة على الفوائد من 7% إلى 10% لثلاث سنوات.**
- **إقرار قانون الضريبة الموحدة على الدخل.**
- **إلغاء مبدأ الإعفاء الجمركي لكافة المستفيدين منه بمن فيهم النواب باستثناء الهيئات الدبلوماسية.**
- **ضبط الحدود والحد من التهريب.**
- **تمديد العمل بالاعفاءات والحوافز التي أقرت في موازنات 2017 و 2018.**
- **خصخصة شركات الاتصالات، واهراءات القمح، والريجي، وشركة طيران الشرق الأوسط، وكازينو لبنان...**
- **بدءاً من العام 2021:**
  - **إعادة فرض الضريبة على القيمة المضافة ورسم الاستهلاك على المازوت.**
  - **زيادة رسم الاستهلاك على مادة البنزين بمبلغ 5000 ليرة. - خفض المبالغ المستردة والاستثناءات من ضريبة القيمة المضافة.**
  - **زيادة الضريبة على القيمة المضافة إلى 15%.**
  - **زيادة الحسومات ومساهمة الموظفين في تعاونية موظفي الدولة. -فرض ضريبة على معاشات التقاعد واقتطاع مساهمة لتعاونية موظفي الدولة منها.**

ثالثا، تحديث القوانين الضريبية والمالية

- **وضع إطار اقتصادي مالي بدءاً من موازنة 2019:**
- **إقرار قانون ضريبة حديث للوصول تدريجيا إلى الضريبة الموحدة على الدخل ونظام ضريبة مبسط للأعمال الصغيرة والحرفيين.**
- **تحديث وتطوير قانون الإجراءات الضريبية بما يحقق تبسيط الإجراءات وإعادة النظر بالغرامات.**
- **إنشاء حساب موحد للخزينة تودع فيه جميع الأموال العامة لتامين رقابة وإدارة فعالتين.**
- **إقرار قانون جديد للجمارك.**
- **إقرار قانون حديث للمشتريات العامة مع دفاتر شروط نموذجية.**
- **تطوير قانون ديوان المحاسبة وتفعيل دوره في ما يتعلق بالرقابة اللاحقة.**

مقالة

وزير المال والتقشّف وحزب كارهي الدولة

حسن عليق

فاز وزير المال علي حسن خليل بعضوية حزب كارهي الدولة. بجدارة، ربح هذا المنصب، بعد المقابلة الناجحة التي أجراها معه مرسال غانم على شاشة «ام تي في» الخميس الماضي. خليل، الآتي إلى المقابلة والوزارة والنيابة ممثلاً لحركة أمل، بدا كمن يعلن انحيازاً جديداً له في السياسة. والسياسة هنا ليست بالمعنى المتعارف عليه للكلمة، لجهة الانقسام حول سلاح المقاومة والتحالفات العربية والإقليمية والدولية. بل السياسة بمعناها الاقتصادي والمالي. فحركة أمل تمثّل جزءاً من نظام ما بعد الطائف، بآليات توزيع الثروة فيه وإدارة المال العام والدولة ودورها في مختلف القطاعات. من هذا المنطلق، بدا خليل، وتحت عنوان مكافحة الهدر وخفض الانفاق في الموازنة ومواجهة الفساد في الإدارات العامة، بدا كمن يعبّر عن الانتقال من ضفة إلى أخرى، او بتعبير ادق، من نظام إلى آخر. في «النظام الجديد»، الدولة هي الشر المطلق، هي الفساد، هي الهدر، هي الموظف الذي يتقاضى راتبه الشهري من المال العام ثم يحصل على بدل إضافي يفوق راتبه بأضعاف لقاء القيام بعمله. كشف وزير المال عن فضائح من هذا النوع، وعن وجود اكثر من 4000 هاتف خلوي موضوعة بتصرف موظفين ما يحرم الخزينة من واردات إضافية، وعن مئات الموظفين الذين يتقاضون رواتب أكثر من راتب رئيس الجمهورية، وعن نواب يحصلون على راتبين، وعن موظفين يحصلون على رشى من أجهزة أمنية وعن ان الدولة تدفع إيجارات غير مبررة... ببساطة، كشف علي حسن خليل عن كل ما كشفته سابقاً الصحافة ونواب ومسؤولون وحزبيون ومغرّدون... قال ما سبق أن قيل أكثر من مرة، فلاقى تصفيقاً حاراً من الجمهور في استديو برنامج «صار الوقت». حسناً، ما الخلاصة؟ نحو ساعة ونصف من الوقت قضاها وزير المال في تحميل القطاع العام مسؤولية الأزمة المالية في البلاد، وكاد يحمّله مسؤولية الازمة النقدية. الخلاصة أن النائب الجنوبي بدا كمن يعلن تطهّره من كل سياسات حركته في الدولة، منذ العام 1992. وليس المقصود هنا بـ«السياسات» ما تُتهم به حركة امل من مشاركة في نظام المحاصصة والفساد، بل في أنها جزء من نظام يرى في الدولة المحرك الاول للاقتصاد، والناظم لحركته، وصاحب النصيب الأكبر من الاستثمار في قطاعات الخدمات الأساسية للسكان. كأن علي حسن خليل قال في مقابلته إنه ترك هذه الضفة، واتجه صوب الضفة المقابلة، إلى حيث سبقه جبران باسيل، وحيث يقف تيار المستقبل وأصحاب المصارف ورياض سلامة ومحمد شقير ونقولا شماس وياسين جابر وباقي أعضاء حزب كارهي الدولة. الحزب الذي لا يزال يصرّ على الخصخصة بصفتها حلاً وحيداً، وتمكّن أخيراً من إلغاء أي دور للدولة في الاستثمار بقطاع إنتاج الطاقة الكهربائية (للمفارقة، جرى ذلك بعدما أحبط خليل آخر مشروع استثماري للدولة في مجال انتاج الطاقة - مشروع دير عمار 2).

كمحلل أو «ناشط» يهوى «السبق الفضائحي»، لا كوزير مال كان. ذكّره جاد غصن (على قناة «الجديد» - نشرة أخبار يوم الجمعة) بأنه تباهى بمنع صرف الاعتمادات المخصصة للشركة الفائزة بمناقصة بناء معمل دير عمار 2، بذريعة الخلاف على الجهة التي ستدفع الضريبة على القيمة المضافة (ما أدى في النهاية إلى نقل المشروع من القطاع العام إلى القطاع الخاص). وذكّره آخرون بأنه حجب أموال النفقات السرية عن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، بسبب خلاف على تعيين ضابط! وخليل نفسه ذكّرنا في مقابلته بانه قرر، خلافاً للقانون، وقف عقد النفقات خارج الرواتب والاجور. إلى حين إقرار موازنة العام 2019. لكنه في «الفضائح» التي «كشفها»، بدا منزوع الصلاحية عاجزاً عن كبح الانفاق غير المبرر! فات محاوره أن يسأله عن الوفر الذي ستحققه الدولة في حال اتخذت قراراً بوقف كامل «الهدر» والانفاق «غير المجدي». هل يزيد عن واحد في المئة من إجمالي الموازنة؟ 3 في المئة؟ 5 في المئة؟ ألم يكن من واجب الوزير أن يكشف عن أثر ما وعد به على العجز؟

وفي مقابل شراسته ضد القطاع العام، بدا علي حسن خليل لطيفاً مهادناً عندما اتى على ذكر «الخلط الحقيقي بين السياسات النقدية والمالية والاقتصادية». وضع جانباً لغة التحريض والشراسة، ليحضر الهدوء: «يجب إعادة النظر في هذا الخلط». و«حتى بعض المنظرين ما يعتبروه غافل» (هذا هو السبب الوحيد الذي اعلن عنه). اختصر خليل في عبارة واحدة ما ينبغي على المصارف أن تفعله للخروج من الأزمة: «يجب البحث في كيفية إدارة ديننا العام ومساهمة المصارف والمصرف المركزي فيه...». شكراً معاليك!

ما الذي يفعله وزير المالية؟ يتصرّف مع باقي أركان الدولة والشركاء الحكوميين، كمحاسبين يريدون «ضبط الدفاتر»، لا وضع سياسة مالية لها هدف اقتصادي. فالموازنة العامة ليست «حسابات دكانة»، بل هي تعبّر عن سياسة مالية لها أهداف اقتصادية. والهدف الأول هو تحريك عجلة الاقتصاد، ومراكمة الثروة وتحديد كيفية توزيعها. لكن ما يُطرح اليوم ليس سوى سياسة تقشّف على حساب القطاع العام لا على حساب من راكم الثروات في سنوات «صعود الأزمة». لا أحد منهم يصارح الناس بأن هذه السياسة التقشفية ستؤدي إلى المزيد من الانكماش الاقتصادي، وخاصة انها تجري في ظل سيطرة رياض سلامة على السياسات المالية والاقتصادية، إلى جانب تلك النقدية، وحجزه لأكثر من 130 مليار دولار من الودائع في المصرف المركزي، بذريعة الحفاظ على سعر الليرة. انتظرنا وزير المالية ليل الخميس الفائت، ليخبرنا عن الهدف المراد تحقيقه من هذه الموازنة، فإذ به يكرر، كما غيره، عبارة كأنها إجابة سحرية: خفض العجز. ما الهدف من ذلك؟ الهدف سبق أن أشارت إليه «موديز» و«فيتش» وغيرهما من وكالات التصنيف والمؤسسات المالية الدولية. عندما يُحكى عن انهيار في لبنان، لا ترى تلك المؤسسات خطراً في جوع السكان او تراجع الخدمات وتدمير الاقتصاد. ما يهمّها ويهم غالبية مكونات الحكومة والطبقة الحاكمة بصورة عامة، هو الخطر المحدق بـ«استدامة الدين العام». المؤسسات الدولية ووكالات التصنيف تحدد ذلك علناً: الانهيار سيؤدي إلى عجز الدولة عن دفع كلفة دينها، وعن مراكمة هذا الدين و«تجديده». ومن أجل ذلك، ينبغي على لبنان ان يخفض عجز موازنته. ولتحقيق هدف «استدامة الدين»، لا بد من خفض الانفاق على القطاع العام، ولو أتى ذلك على حساب مئات آلاف الأسر، ولو أدى ذلك إلى انكماش إضافي في الاقتصاد، ولو تراجع وزير المال عن تصريحه اليتيم عن «إعادة هيكلة الدين العام».

قبل أسابيع، قال وزير الاقتصاد السابق رائد خوري إن الدولة ملتزمة بتسديد ديونها «إلى الأبد». كان خوري يمنح الدَّين العام صفة الهية: إلى الأبد. خرج خوري من الحكومة، لكن بقيت «أفكاره». الجديد هو أن علي حسن خليل، لا محمد شقير، هو من حمل الراية بدلاً منه.

> **الهدف الحقيقي لخفض الإنفاق والعجز هو «استدامة الدين العام»**

تقرير

سلاح واشنطن «الجديد» ضد حزب الله: المال مقابل المعلومات!

بالتزامن مع قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب عدم تجديد الإعفاءات التي سمحت لبعض الدول باستيراد النفط الإيراني، وبعد أن فرضت الولايات المتحدة عقوبات على عدد من رجال الأعمال اللبنانيين بحجة «تبييض الأموال ودعم حزب الله»، أطلقت واشنطن مبادرة ترمي إلى «تجفيف تمويل حزب الله»، كما قالت في بيان صادر عن وزارة الخارجية الأميركية أمس، معلنة تقديم مكافآت مالية تصل قيمتها إلى 10 ملايين دولار لمن يُدلي بمعلومات تفيد في تحقيق تلك الغاية. وكشف مساعد وزير الخزانة لتمويل الإرهاب، مارشال بيلينغسلي، في مؤتمر صحافي، أن «قيمة المكافآت التي سيتم تقديمها تبلغ 10 ملايين دولار، لقاء أي معلومات تسهم في عرقلة تمويل حزب الله»، مؤكداً «السعي لعزله وكشف موارده المالية، واستهداف زعمائه في أي مكان بالعالم».

وأشار بيلينغسلي الى أن «هناك ثلاثة أشخاص يلعبون دوراً بارزاً في دعم حزب الله، من خلال شبكات تمتد في أربع قارات، وتتعاون مع حكومات فاسدة، وتتاجر بالمخدرات والممنوعات، وهم محمد بزي وادهم طباجة وعلي شرارة»، لافتاً إلى أن «هؤلاء نجحوا في بعض البلدان بالهيمنة على قطاعات مهمة، وتغلغلوا في النظام المالي العالمي، خدمة للحزب الذي يتلقى أوامره من طهران».

كما اعتبر أن «السياسة الأميركية في السعي لتجفيف منابع تمويل الحزب قد أتت ثمارها، وخير دليل على ذلك دعوة الأمين العام للحزب أتباعه إلى التبرّع، والاعتراف بوجود ما وصفه بالمعركة الاقتصادية على الحزب». أما مساعد وزير الخارجية لشؤون الأمن الدبلوماسي، مايكل إيفانوف، فقال إن «حزب لله يحصل سنوياً على ما يقارب مليار دولار كدعم من إيران وعبر استثمارات وغسل أموال وأشكال تجارة غير شرعية». وتابع: «يستعمل حزب الله تلك الأموال في أنشطة خبيثة ودعم حركات في دول أخرى مثل سوريا والعراق واليمن، ومن هنا تأتي أهمية هذه المبادرة التي ستوقف كل تلك الممارسات غير المقبولة». وأوضح أن «الحكومة الأميركية تريد قطع إمداد حزب الله المالي عبر الاستفادة من أي معلومة تساعد في ذلك، علماً بأن هذه المعلومات ستكون سرية، ويستطيع المقيمون خارج الولايات المتحدة أيضاً تقديم معلوماتهم للسفارات والقنصليات الأميركية».

بدوره، تعهّد منسّق مكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية الأميركية، ناثان سيلز، باستخدام كل الأدوات اللازمة لتفكيك شبكات تمويل حزب الله، مؤكداً أن «واشنطن ستواصل الضغط على إيران والحزب»، ومشيراً إلى أن «العقوبات الأميركية على إيران أثّرت بالفعل على تمويل حزب الله وأنشطته».

(الأخبار)

قضية اليوم

نصر الله: لا للضرائب على الفقراء

دعا الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله إلى حلّ الأزمة المالية في لبنان، مؤكداً أن رفض حزب الله «المس برواتب وأجور الفقراء وفرض الضرائب عليهم، هو من الثوابت»، كما نفى الحديث الذي نُسب إليه عن حرب إسرائيلية وشيكة على لبنان، مستبعداً وقوع هذه الحرب

ما نُسب إلى عن حرب إسرائيلية على لبنان في الصيف خاطئ وتوقيته سيّئ (هيثم الموسوي)

في معرض تأكيده أن ما نُشر في صحيفة الرأي الكويتية قبل أيام ليس إلا «كلاماً خاطئاً في توقيت سيّئ»، كان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله يكرّر قاعدة أساسية تنطلق منها المقاومة دوماً، وهي أن إسرائيل عدو غدار واحتمالات الحرب تبقى قائمة، وهو لا شك كان يوجه رسالة إلى الإسرائيليين بأن محور المقاومة جاهز في كل لحظة للتصدي لأي عدوان. وهي الرسالة الأساس التي تعمّد نصر الله إسماعها للجميع في الداخل والخارج، في ظل تصاعد التهويل بشن حرب على لبنان وحزب الله. وفي كلمة له خلال الاحتفال الذي أقيم بالعيد السنوي لـ«كشافة الإمام المهدي»، علّق على التقرير الذي أوردته صحيفة «الراي» (نسبت الصحيفة إلى نصر الله قوله

> **الموقف السعودي والإماراتي بشأن أسعار النفط معيب**

> في اجتماع داخلي حزبي إن العدو سيشن حرباً على لبنان الصيف المقبل، وإنه، أي الأمين العام لحزب الله وقيادات الصف الأول في الحزب قد يُستشهدون في هذه الحرب»، فأكد أن «مضمونه خاطئ». لافتاً إلى «أنني لم أقل في أي جلسة من الجلسات ولا مع نفسي حتى، إن هناك حرباً إسرائيلية على لبنان في الصيف، ولم أقل في أي جلسة إنه إذا حصلت حرب فأنا لن أكون بينكم، فأنا لا أعلم بالغيب». وقال نصر الله إنه، وفق تحليله الشخصي لا بحسب قراءة قيادة المقاومة، يستبعد شنّ العدو حرباً على لبنان، ربطاً بعدم جاهزية الجبهة الداخلية في الكيان الصهيوني، «ولو أن إسرائيل عدوّ طمّاع وطبيعته المكر والغدر، وكل الاحتمالات يجب أن تبقى قائمة في حسابتنا». كما اعتبر أن توقيت النشر «سيّئ، لأننا على أبواب فصل الصيف وهذا يسيء إلى البلد، وأنا أحذر من حملة منسّقة ومرتّبة، والأمور تحتاج دائماً إلى تدقيق». وعلّق على ما نقلته قناة «العربية» قبل أيام عن اشتباكات بين القوات الروسية والإيرانية في حلب ودير الزور ودخول حزب الله على خط القتال بأن «هذا كله كذب ولا أساس له من الصحة، بل التعاون مستمر كما هو في السابق، بالرغم من بعض التباينات السياسية في مكان ما». وفي السياق نفسه، تطرّق إلى ما نشر عن عقوبات ستفرض على حلفاء لحزب الله، كالرئيس نبيه بري وحركة أمل والتيار الوطني الحر، مؤكداً أن «هذه الأخبار هي من صنع سياسيين وإعلاميين يأملون ذلك، لذلك يجب الحذر مما يُنشر».

وفي ما يتعلق بالوضع المالي في لبنان، أوضح أن «هناك إجماعاً على أن الوضع المالي صعب ومأزوم، كما هناك إجماع على وجوب الحل حتى لا نصل إلى الإفلاس والانهيار الاقتصادي». وأضاف «كنا نتمنى لو أن القادة السياسيين يذهبون إلى الحل بمحض إرادتهم، لكن يبدو أننا ذاهبون مجبرين بسبب شروط سيدر والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي»، مشيراً إلى أن «هناك إجماعاً على أهمية تعاون جميع القوى السياسية في إيجاد الحل بمعزل عمن هو المسؤول عمّا وصلنا إليه، لأن المشكلة هي في وجهنا جميعاً والحل يحتاج إلى تعاون الجميع، ولن يكون سهلاً بل يحتاج إلى قرارات شجاعة وجدية». بالنسبة إلى حزب الله قال إنه «سيتحمل مع القوى السياسية جانباً من المسؤولية في المناقشة والتصويت في مجلس الوزراء، وهو منفتح على كل نقاش، لكن لدينا ثوابتنا القديمة التي لا تدخّل في أي مزايدات، وهي عدم المس بالفئات الفقيرة وذوي الدخل المحدود وعدم فرض أي ضرائب جديدة عليها، وهذا الأمر خط أحمر»، داعياً «الجميع إلى نقاش جاد بعيداً عن المزايدات والشعبوية». وأعلن أن الحزب ينظر إلى ما يجري من نقاشات حول الموازنة على أنه «بداية الإصلاح المالي والإداري الحقيقي»، قائلاً إنه خلال الأيام الماضية «نحن في حزب الله عكفنا على جلسات مكثّفة، وجاهزون من يوم الأربعاء لنعلق في مجلس الوزراء أو في لقاءات داخلية، لأن نعبّر عن مواقفنا وآرائنا ونكون جزءاً من اتخاذ القرار المناسب».

وعلّق نصر الله على كلام وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الذي أعلن أن لا تمديد للإعفاءات التي كانت ممنوحة لبعض الدول التي تشتري النفط الإيراني، معتبراً أن القرار الأميركي «سيواجه تحديات، لأن الأسعار سترتفع في حال توقف العرض الإيراني، لكن بومبيو تحدث عن وعود سعودية وإماراتية لتغطية النقص في أسعار النفط». واعتبر أن هذا القرار هو «مشهد من مشاهد الاستكبار والطغيان والعدوان الأميركي على دولة كبيرة ومهمة وشعب، لا بل هو عدوان على العالم كله، لأنه يضرب عرض الحائط بمصالح حلفاء كبار وكل شيء اسمه الأمم المتحدة». وأوضح أن «الرئيس الأميركي دونالد ترامب يريد معاقبة إيران وفنزويلا وسوريا، وما فشلوا في إنجازه عسكرياً يريدون الوصول اليه بالعقوبات. وسأل «لماذا تعاقب ايران وفنزويلا وقبلهما سوريا، واليوم يعدّون عقوبات ضد سوريا؟ ما يؤكد أنه في ظل الإدارة الاميركية هناك شريعة غاب؛ فالاميركي يدعم الإرهاب ويقتل الآلاف ويدّعي أنه يحارب الارهاب». وأضاف «هذا العالم الذي يسكت عن عدوان ترامب على إيران، يفتح الباب أمام الاستباحة الأميركية للدول والشعوب، وهذا سياق شيطاني استكباري طغياني»، داعياً شعوب العالم ودوله الى «مواجهة ورفض القرارات الأميركية الاستعلائية الطغيانية».

وسأل السيد نصر الله «أليس الموقف السعودي والاماراتي بشأن أسعار النفط هو موقف معيب؟». ولفت الى أن «الأميركي لا يهمه لا السعودية ولا الإمارات، إنما تهمه مصالحه، والهدف هو محاصرة جيران الدولتين، ولذلك يجب الاضاءة على حقيقة سياسة هاتين الدولتين امام العالم العربي والإسلامي، حقيقة موقفهما في السودان وليبيا واليمن والجزائر والبحرين». وأكد أن «الجماعات الإرهابية فكرها من فكر المؤسسة الدينية السعودية وبنفس الأفكار التي جاءت بها لقتل شعوب المنطقة تجعل هؤلاء ينقلبون عليكم وما جرى أمس في السعودية مصداق لمقولة طابخ السم آكله». واستنكر نصر الله المجازر التي وقعت في سريلانكا بحق مصلّين مسيحيين في عيد الفصح، متمنياً ألا يكون مرتكبوها من المسلمين، ولافتاً إلى أن تورّط مسلمين فيها يعني وجود قرار بالسعي إلى إشعال حرب دينية بين المسلمين والمسيحيين.

(الأخبار)

تقرير

إنذار عون: الموازنة استنفدت مهل مناقشتها

علوّ نبرة رئيس الجمهورية من الصرح البطريركي مستعجلاً احالة موازنة 2019 على مجلس الوزراء، قد لا يكون كافياً، حتى البارحة لم يكن قد أُعدّ بعد جدول اعمال جلسة الخميس، المفترض حصولها، ليست مؤكدة تماماً، غير المؤكد ايضاً عدم ادراج الموازنة فيها

نقولا ناصيف

لم ينطو كلام رئيس الجمهورية ميشال عون من بكركي، الاحد الفائت، على توجيه رسائل الى اكثر من فريق معني بانجاز موازنة 2019، مقدار ما توخى رسالة واحدة محددة، هي اصراره على ادراج مشروع القانون في الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء الخميس. ورغم ان احالتها في هذا الموعد قد يكون اكثر من متعذر بسبب عدم اكتمال المشاورات المحوطة بها، الا ان الطريقة التي يقارب عون تعامله مع الموازنة، هي نفسها التي جزبها مع خطة الكهرباء الى ان أقرّت بنودها كلها بالاجماع في مجلس الوزراء في جلسة 8 نيسان.

حينذاك اصرّ رئيس الجمهورية، على اثر جلسة اللجنة الوزارية المكلفة مناقشة خطة الكهرباء في 5 نيسان، على ان يكون الغد 6 نيسان موعد الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء لاقرارها، بعدما تبيّن من انها أشبعت ما يكفي درساً ومناقشة ومراجعة وتعديلاً حتى، فلوّح بطرحها على التصويت في هذه الجلسة بغية فرض اقرارها، مصراً على انها استنفدت مهلها. بيد ان رئيس الحكومة سعد الحريري رغب اليه في ارجاء الجلسة من السبت الى الاثنين 8 نيسان، مع التعهد باقرارها دونما الحاجة الى طرحها على التصويت. في عطلة نهاية الاسبوع اكد رئيس الحكومة على تذليل العراقيل الاخيرة. في اليوم التالي أقرت الخطة.

لم تكن النبرة العالية التي خاطب بها رئيس الجمهورية، من بكركي، من غير ان يسمّي احداً او يوجه اصابع اتهام الى احد، الا تأكيداً على أن المهلة القصوى الممنوحة لانجاز التعديلات الاخيرة على مشروع الموازنة، قاربت بدورها النفاد. استند عون في تضييقه المهل الى ما تم الاتفاق عليه عشية جلسة مجلس النواب في 6 آذار المنصرم، وهو التوافق على الاجازة للحكومة اعتماد القاعدة الاثنتي عشرية للانفاق حتى 31 ايار، يكون في هذه الغضون، في مهلة تمتد الى قرابة ثلاثة اشهر، قد تمكن مجلس الوزراء اولاً، ثم مجلس النواب، من مناقشة مشروع قانون الموازنة واقراره. سرعان ما لاحظ الرئيس تباطؤاً متعمداً توخى المماطلة في احالة الموازنة على مجلس الوزراء مع انقضاء آذار، بينما يوشك نيسان على الانقضاء خلال ايام قليلة، دونما وصول المشروع الى مجلس الوزراء حتى. اضف الوقت الذي تتطلبه مناقشته في لجنة المال والموازنة، ثم في الهيئة العامة. بذلك رمى موقف عون الى اشعار القوى المعنية، واولها رئيس الحكومة ووزير المال المعنيين بالمشاورات، ناهيك بالكتل المشاركة في هذه المشاورات، بايصاد ابواب المهل.

على غرار خطة الكهرباء، وضع عون امام المعنيين خيارين اثنين: الاتفاق على كل التعديلات المطلوبة للموازنة في اجتماعات ومشاورات تعقد خارج مجلس الوزراء بحيث تصل الى المجلس برسم المصادقة عليها، او مناقشة بنودها داخل مجلس الوزراء الى ان ينتهي منها. قد لا يكون ثمة فارق جوهري بين كلا الخيارين، كون المعنيين

> **هل يخفي تباطؤ الموازنة محاولة جديدة لتأجيل قطع الحساب؟**

بمناقشة موازنة 2019 في مجلس الوزراء كما خارجه هم الافرقاء انفسهم الكتل الرئيسية التي يتكوّن منها مجلسا النواب والوزراء. وهم الذين يعوّلون على توافقهم لامرار المصادقة على الموازنة في المجلسين. وهم الذين يصرون كذلك، شأن اي استحقاق آخر، على ان لا يصير الى امراره الا بالتوافق الملازم لحكومة الوحدة الوطنية من جهة، ولتفادي الذهاب الى التصويت من جهة اخرى.

مع ذلك ارتأى رئيس الحكومة ادارة مناقشة الموازنة في اجتماعات تشاورية مع الكتل الرئيسية بعيداً من مجلس الوزراء، متفادياً بذلك تعريض الحكومة لخلافات علنية، وانقسامها بازائها الاكلاف الباهظة التي يقتضي بوزرائها - وهم وزراء الكتل النيابية الرئيسية - تسديدها بغية خفض العجز.

بزرت وجهة النظر الاخرى ان اي خلاف ينشأ لدى مناقشاتها على هامش مجلس الوزراء في المشاورات الجانبية، يتيح للمجلس لاحقاً الاحتكام اليه في بت التباين في وجهات النظر.

ومن دون تعويل رئيس الجمهورية على صلاحيات دستورية لا يملكها لفرض استعجال انجاز الموازنة، واحالتها على مجلس الوزراء، مكتفياً بالثقل المعنوي الذي اظهر جدواه عند استعجاله اقرار خطة الكهرباء، يستند في دخوله على خط مشاورات الموازنة الى الملاحظات الآتية:

1 - ان لا موجب لمزيد من اهدار الوقت، بعدما بلغ اليه «تدفيش» الوزراء، بعضهم البعض الآخر، كي لا يكون التخفيض في وزارته على حساب سواه، او على الأقل احتفاظه بحد ادنى من الامتيازات. ينظر عون الى الموازنة المقتشة على انها اول ولوج جدي الى الاصلاح ومكافحة الفساد.

2 - استمرار الخلافات في المشاورات الجانبية، من دون احراز أي تقدم في الوصول الى تفاهم، يجعلها تراوح مكانها، ما يقتضي اذذاك العودة الى مجلس الوزراء الذي يبت الخلاف بالتوافق او التصويت اذ اقتضى الامر.

3 - مع ان اقرار خطة الكهرباء استبق المصادقة على مشروع الموازنة، بيد ان رئيس الجمهورية يضع مشروع الموازنة على رأس الاولويات الاربع التي يستعجلها للحؤول دون الوقوع في المحظور الاقتصادي: الموازنة، خطة الكهرباء، الخطة الاقتصادية للقطاعات الانتاجية، مكافحة الفساد.

4 - ثمة بضع علامات استفهام حيال التباطؤ المتعمد في انجاز الموازنة قد لا يرتبط بها مباشرة، بل بالحسابات المالية المودعة قيد الدرس لدى ديوان المحاسبة. بعدما تعهدت الحكومة السابقة عند مناقشة موازنة 2018 وضع قطع الحساب في عهدة البرلمان في الموازنة التالية، فإن أكثر من اشارة تشير الى تعذر وصول قطع الحساب الى المجلس لدى درسه موازنة 2019. ما يفصح تالياً عن احتمال افتعال مازق يرتبط بالموازنة، بغية تبرير تمديد مهلة عدم التقدّم بقطع الحساب الذي سيعيد مجدداً الخوض في فقدان 11 مليار دولار منذ عام 2005.

مقالة

وزارة الرؤساء والزعامات: الداخليّة «لم تقلّع» مع الحسن

هيام القصيفي

الاحتفالية الإعلامية العربية والغربية التي رافقت تعيين أول امرأة على رأس وزارة الداخلية في لبنان (وفي العالم العربي)، ربما الحفار الحسن، لم تصمد كثيراً أمام الواقع والصورة الحقيقية لوزارة الداخلية. ليس الزواج المدني الذي قطعت دار الفتوى طريقه أمام وزيرة الداخلية الجديدة، هو مفتاح الوزارة، وبطبيعة الحال ليس جنس الوزير الذي يحدد ارتقاء الوزارة وفعالية دورها. لائحة الدول التي تتولى فيها امرأة وزارة الداخلية أو الدفاع، لائحة طويلة، ومنها حالياً دول في أميركا اللاتينية وأفريقيا ودول آسيا، وفي المانيا وزيرة الدفاع امرأة، وفي إسبانيا وزيرة الدفاع الحالية امرأة، وقبلها أيضاً كانت امرأة وزارت لبنان لتفقد قوات بلادها العاملة في القوات الدولية وهي حامل، وفي فرنسا تولت أيضاً امرأة قاعة وزارة الداخلية. فان تتولى امرأة في دول عربية مهمات وزارة الداخلية، يتعدى إطار الصورة التي تجعل امرأة تقف بين صف من الرجال الوزراء. لأن وزارة الداخلية في لبنان لها حيثية مغايرة تماماً عن وزير الداخلية الموظف في دولة يحكمها رئيس أو ملك أو أمير.

وزارة الداخلية في لبنان «دولة قائمة بذاتها» وأمامها استحقاقات ولها دور أساسي وفعال، فهي ليست وزارة الدفاع، بل تعلو فوقها بالصلاحيات والإمكانات التي تملكها. ليست هذه الوزارة سيادية بالمعنى الحرفي للكلمة فحسب، إنما هي وزارة سياسية وأمنية وخدماتية تمسك بكل مفاصل الأجهزة الأمنية التابعة لها، وبكل القطع الأساسية التي تشكل واقعاً حيوياً، وهي على تماس مباشر مع الواقع السياسي والحياتي بكل شرايينه من البلديات والدوائر السياسية والأجهزة المختصة. هذه الوزارة تولاها منذ إنشائها أهم سياسيي لبنان: كميل شمعون، سليمان فرنجية، صائب سلام، رشيد كرامي، عبد الله اليافي، كمال جنبلاط، ريمون إده، صبري حمادة، عادل عسيران، بهيج تقي الدين وغيرهم من زعماء وقيادات من مختلف الطوائف. بعض وزرائها أصبحوا رؤساء حكومات أو رؤساء مجالس نيابية أو رؤساء جمهورية. هي الوزارة التي حكمها في زمن ما بعد الطائف، ميشال المر ست سنوات، وحوّلها صالوناً سياسياً كل أربعاء يجمع فيه النواب والوزراء وطالبي الخدمات، حتى بات ينافس لقاءات سياسية على مستوى المرجعيات الرئاسية، كالرئيس نبيه بري أو الرئيس رفيق الحريري. حوّل المر لقاء الأربعاء صالوناً سياسياً وخدماتياً، وجعل الداخلية في مصاف مراكز القرار، حتى ابنه الوزير الياس المر، لم يتمكن من محاربته، فبقي في إطار الصورة الإعلامية الاستعراضية.

في كل المشاورات السياسية لتأليف حكومتي الرئيس نجيب ميقاتي والرئيس سعد الحريري، تمسك تيار المستقبل بوزارة الداخلية، تماماً كما فعل بعد عام 2005. شكلت هذه الوزارة بالنسبة الى «المستقبل» حاجة خدماتية وسياسية، وقيل أكثر من مرة أن السعودية في الفترة التي كانت لا تزال فيها تشرف على سياسة الحريري، تمسكت بإعطاء الداخلية لتيارها السياسي في لبنان، ولا سيما بعد مرحلة عام 2005، لضرورات تتعلق باغتيال الرئيس الحريري، وبقوى الأمن الداخلي وإبقائها «جيشاً أمنياً» لتيار المستقبل. ويسجل لرئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان تمسكه مرتين بعد اتفاق الدوحة بحقيبتي الداخلية والدفاع ليس كحقيبتين سياديتين وأمنيتين فحسب، إنما أيضاً كوزارتين أساسيتين «ملحقتين» برئاسة الجمهورية.

في المفاوضات التي جرت لسنوات مع تأليف الحكومات المتتالية مع القوى المسيحية، وعلى رأسها التيار الوطني الحر، لم يطالب الأخير بوزارة الداخلية. في مرحلة ما بعد 2005، كان ممنوعاً عليه الحصول على حقيبة سيادية، ومن ثم ارتأى نيل حقائب خدماتية. وحين بدأ يفرض نفسه على المشهد السياسي وتمكن من الحصول على حقيبة سيادية، فضل الخارجية لأسباب تتعلق بإطلالات رئيس التيار الوطني على الخارج، وكذلك فإن بعض المنظرين فيه لم يروا اهمية للداخلية. كذلك فإن قوى مسيحية اعتبرت أنها حصلت في هذه الوزارة، في ظل «المستقبل»، على المديرية العامة للأحوال الشخصية لاعتبارات ديموغرافية، علماً بأن الأهم هو تحكم وزير الداخلية بالصندوق البلدي المستقل وعائداته مع كل ما يعني ذلك.

اليوم، تعود الداخلية مجدداً الى «المستقبل» الذي تمسك بها، بعد ولايتين للوزير السابق نهاد المشنوق. لكن الولاية الحالية، بعد مرور شهرين ونصف شهر على تولي الحسن حقيبتها، لا يبدو أنها في طور وضع استراتيجية أو تحديد خطواتها السياسية والأمنية واللوجستية، بعيداً عن الإطار الإعلامي الذي لا يزال يروّج للوزيرة الجديدة من زاوية أنها امرأة، كما هي حال صورتها المنشورة على صفحة وزارة الداخلية مع عناصر نسائية في قوى الأمن. واضح أن الحسن ليست شخصية سياسية، ولن تكوّن زعامة سياسية وهي الآتية من وظيفة في ظل الرئيس فؤاد السنيورة معلنة للأمن الداخلي، ولا للسجون التي تغص بالمساجين، في انتظار خضة أمنية في أحدها فتسارع وزارة الداخلية الى الترويج لخطة لها، ولا خطط لمسلسل عجقات السير الامتناهية الذي يمكن أن يتحول إلى إنجاز الوزيرة الأهم (علماً بأنه ليس من مسؤولية «الداخلية» وحدها) لأنه يعني اللبنانيين أكثر من الزواج المدني، ولا للدراجات النارية والشاحنات التي لا تلتزم بدوامات السير. حتى الآن، لا حضور لوزارة الداخلية أكثر من كونها امتداداً لتيار المستقبل. لا أكثر ولا أقل. والتعثر الذي يلحق التيار يبدو أنه يلحق بها.

قضية

مرّ شهران ونصف شهر على تحقيقات التفتيش المركزي ودائرة الرقابة العامة في مؤسسة كهرباء لبنان في حادثة دخول كميات من المياه إلى خزان الفيول اليومي في معمل الجية، ما أدى إلى انفصال مجموعتين عن الشبكة الكهربائية. التأخير يثير تساؤلات، خصوصاً أن اتهامات وُجهت في كتب رسمية تشير إلى شبهات تتعلق بسرقة الفيول أو بوجود إهمال وظيفي، وهو ما تنفيه الشركة

أعطال معمل الجية: إهمال أم تقادم أم سرقة «فيول»؟

رلى ابراهيم

في 2019/1/26، توقفت المجموعتان الرابعة (45 ميغاواط من الساعة 10 صباحاً حتى 12 ليلاً) والخامسة (55 ميغاواط من الساعة 10 صباحاً حتى 10,45 ليلاً) في معمل الجية الحراري عن العمل. التحقيق في العطل، بحسب تقرير أرسله رئيس التفتيش المركزي جورج عطية إلى مؤسسة كهرباء لبنان في 18 شباط 2019 (حصلت «الأخبار» على نسخة منه)، كشف «وجود كميات كبيرة من المياه (عشرات الأطنان) في الخزان رقم 1 الذي يغذي حرّاقات هاتين المجموعتين بمادة الفيول أويل، ما أدى إلى انفصالهما عن الشبكة الكهربائية».

كيف حلّت المياه محل الفيول أويل؟ لا يفسّر التقرير كيف وصلت المياه إلى الخزان، ولا ما إذا كانت الحادثة الأولى من نوعها، أو إن كانت ناتجة من خلل فني، أو بسبب إهمال وظيفي أو أي سبب آخر. لكنه أشار إلى أن «المفتشية الهندسية كشفت ميدانياً على الخزانات وبرك الترسب فيها (...) وتأكدت من المسؤولين في المعمل أنهم قاموا بانتظام بعملية تفريغ الخزان من الشوائب والمياه»، ما يعني استبعاد الإهمال الوظيفي. ويخلص التقرير إلى الطلب من مؤسسة كهرباء لبنان «العمل على التحقيق بموضوع ارتفاع مستوى طبقة المياه داخل الخزان رقم 1 «للحصول على نتائج محددة واستخلاص العبر لعدم تكرار هذه الحادثة».

> رئيس التفتيش المركزي يتحدث عن «معلومات قد تكون خطيرة»

إلى الخزان، ولا ما إذا كانت الحادثة الأولى من نوعها، أو إن كانت ناتجة من خلل فني، أو بسبب إهمال وظيفي أو أي سبب آخر. لكنه أشار إلى أن «المفتشية الهندسية كشفت ميدانياً على الخزانات وبرك الترسب فيها (...) وتأكدت من المسؤولين في المعمل أنهم قاموا بانتظام بعملية تفريغ الخزان من الشوائب والمياه»، ما يعني استبعاد الإهمال الوظيفي. ويخلص التقرير إلى الطلب من مؤسسة كهرباء لبنان «العمل على التحقيق بموضوع ارتفاع مستوى طبقة المياه داخل الخزان رقم 1 «للحصول على نتائج محددة واستخلاص العبر لعدم تكرار هذه الحادثة».

مرّ شهران ونصف شهر على التحقيقات من دون الوصول الى نتائج (هيثم الموسوي)

عطية أكّد لـ«الأخبار» أنه لا يمكنه تفسير ما حصل قبل انتهاء التحقيقات، لافتاً إلى أنه استخلص في ضوء التقرير على «معلومات جديدة قد تكون خطيرة ويفترض التأكد من صحتها، ما يتطلب التوسع في التحقيق». فيما أشار المكتب الإعلامي للمدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان إلى أن «دائرة الرقابة العامة حقّقت بالأمر استناداً إلى كتاب التفتيش، ولا يمكن الإفصاح عن النتائج قبل أن تُحوّل إلى التفتيش».

إلا أن كتاباً رفعه المهندس علي شرف الدين، من دائرة متابعة الأداء في معمل الجية، إلى رئيس المعمل، لفت إلى أسباب أخطر، ملمّحاً ضمناً إلى سرقة الفيول وهدر المال العام. إذ يشير الكتاب إلى «حركة نقل فيول أويل مريبة وغير اعتيادية من الخزان رقم 1 إلى الخزان رقم 3 (370 طناً) بتاريخ 1/27 ومن الخزان رقم 3 إلى الخزان رقم 1 (600 طن) بتاريخ 2/20». وأوضح أنه بتاريخ 2019/1/26 (يوم توقف المجموعتين الرابعة والخامسة) لم يجر ربط المجموعتين على الشبكة إلا بعد نقل تلك الكميات من الخزان رقم 1 إلى الخزان رقم 3، ما يعني أن معظم هذه الكمية كانت من المياه.

مصادر مؤسسة الكهرباء أكّدت لـ«الأخبار» صعوبة حصول سرقة لمادة الفيول أويل، ناهيك عن صعوبة تصريف هذه المادة، لكونها لا تستخدم إلا في المعامل الكبيرة كمعامل الإسمنت مثلاً. ولفتت إلى «تضخيم» و«استغلال العطل التقني لمصالح معينة». وعزت وجود المياه في الخزان إلى أن الفيول يحتوي على نسبة قليلة من المياه تُصرَف الخزانات عبر فلتر خاص. لكن تجمّع الرواسب النفطية في قعر الخزان منع انسياب المياه طبيعياً عبر الفلتر، ما أدّى إلى وصول المياه إلى الأنبوب الذي يضخّ في الخزان اليومي، ما أدى إلى توقف الحرّاقات وانفصال المجموعتين عن الشبكة الرئيسية».

ولكن، ألا يُعَدّ ذلك إهمالاً؟ تؤكد المصادر أن «تفريغ الخزان يحصل بإشراف 7 شركات مراقبة وتختم بعدها الجمارك السكر بواسطة رصاصة، ما ينفي أي إمكانية للسرقة أو الإهمال». وتوضح أن «المعمل عمره 47 عاماً، وأصبحت آلاته قديمة، ما يؤدي إلى مثل هذه الأعطال». مصادر في المؤسسة تلمّح إلى «أسباب شخصية» وراء كتاب شرف الدين الذي «يريد إطاحة رئيس معمل الجية ليحلّ مكانه، وهي ليست المرة الأولى التي يقدم فيها تقارير توحي بحصول أعمال سرقة وهدر». إلا أن مصادر أخرى تؤكد أن شرف الدين «وثّق كلامه بصور ومستندات رسمية». «الأخبار» اتصلت بشرف الدين الذي امتنع عن التعليق، إذ لا يمكنه التصريح من دون إذن رسمي. واكتفى بالقول إن «التحقيق كفيل بتبيان من على حق. إما نُحاسب أو يُحاسبوا».

حتى كتابة هذه السطور، لم يكن تقرير التفتيش النهائي قد صدر بعد، علماً أن التحقيق يعود إلى نهاية الشهر الأول من العام الجاري، أي منذ نحو شهرين ونصف شهر، وهذا ما يثير، بدوره، تساؤلات عن التأخير في كشف ملابسات حادثة من هذا النوع في واحد من أكبر معامل إنتاج الكهرباء في لبنان!

ندوة

محطة سينيف للصرف الصحي: مليون دولار مقابل «لا تكرير»!

أمال خليل

محطة تكرير المياه المبتذلة في سينيق، جنوب صيدا، لا تعمل منذ بدء تشغيلها عام 2010 إلا على فصل الحمأة عن السائل لقاء مليون دولار سنوياً للشركة المتعهدة من مجلس الإنماء والإعمار (سابا مخلوف للتجارة والمقاولة)، فيما «لا تتعدى كلفة تشغيلها الحقيقية 250 ألف دولار»!

هذه «الحقيقة المرة» كاشف المدير العام لمؤسسة مياه لبنان الجنوبي وسيم ضاهر الصيداويين بها، خلال ندوة حوارية نظمتها جمعية متخرجي المقاصد الإسلامية في صيدا الخميس الماضي. وأوضح أن المحطة تضخ السائل نحو البحر بعمق 1800 متر وترمي الحمأة في البحيرة المجاورة للمحطة ومعمل فرز النفايات عند شاطئ البحر. لكن الأمور لا تنتهي هنا. إذ أن التيار الهوائي في صيدا شمالي الوجهة. لذلك، تدفع الأمواج المياه الآسنة التي تضخ قبالة سينيق، إلى كامل الشاطئ الصيداوي ومن ضمنه المسبح الشعبي.

بحث ضاهر مع المجلس إمكانية تطوير العمل في المحطة لمعالجة الصرف الصحي. اقترح هدم المحطة (مساحتها 16 ألف متر مربع) وبناء محطة معالجة في موقع آخر أكبر مساحة (تستلزم المحطة المحدّثة 70 ألف متر)، تشمل قسماً لمعالجة الحمأة «في إطار مشروع بكلف أقل من التكلفة الباهظة التي تنفق منذ تسع سنوات من دون فائدة». لكن المجلس رفض الاقتراح لأن الدولة لا تزال تسدد قرض بناء المحطة لصندوق التعاون الخارجي الياباني (قيمته 38 مليون دولار وفترة سداده تمتد حتى 2022).

قبل أقل من شهر، خصص ضاهر والمجلس لقاء للبحث في مخارج أزمة محطة سينيق. وفق ضاهر، «رفض المجلس هدم المحطة، فيما رفضت المؤسسة تشييد محطة بديلة على الواجهة البحرية الجنوبية المردومة حفاظاً على شكل الشاطئ». آخر المخارج المطروحة، ردم جزء من الواجهة البحرية قبالة المدينة الصناعية في سينيق ضمن النطاق العقاري لبلدة لغزاية. وقد كلفت شركة يونانية بإجراء الدراسات.

عمال المحطة يقتصر على فصل السائل عن الوحول من دون معالجة (علي حشيشو)

ليست محطة سينيق الهم الصيداوي المائي الوحيد. برغم طمانة ضاهر إلى أن المدينة مكتفية مائياً، لكنه أكد بأن شبكة التوزيع تحتاج إلى تأهيل. «الشبكة أنشئت قبل 50 عاماً من القساطل الحديدية من معدن الإسبستوس الذي يسبب أمراضاً خطيرة». وتأهيلها يكلف 10 ملايين دولار. وقد باشرت المؤسسة بوضع الدراسات. التحدي الإضافي تلوث المياه الجوفية والسطحية جرثومياً. معالجتها في محطات الضخ قد يتحول إلى نقمة في حال تسرب إليها الصرف الصناعي الكيميائي الناجم عن معاصر الزيتون ومحطات الوقود. إذ إن مادة الكلور المستخدمة في تكرير المياه، تتفاعل مع المواد الكيمائية الموجودة في الصرف الصناعي وتسبب أمراضاً سرطانية.

مجدداً، جزم ضاهر بأن حماية المياه مرتبطة بمعالجة الصرف الصحي والصناعي. «عندما تمطر، حكماً تتلوث الآبار الجوفية». لكن «95 في المئة من محطات التكرير في الجنوب لا تعمل وجميعها ليست مجهزة بمركز لمعالجة الحمأة باستثناء صور التي لم تشغل بعد». أكد على ضرورة تشغيل المحطات جميعها «لأن منظومة المياه الجوفية في الجنوب واحدة. تلوث مياه شبعا سينتقل في غضون ثلاثة أيام إلى مياه الساحل بسبب طبيعة الصخور». هذه المنظومة لا تنقل التلوث فقط، بل تؤمن وفراً متوازناً بين مناطق الجنوب في كميات المياه. «تطوير محطة ضخ الوزاني، يساهم بشكل غير مباشر في زيادة كميات المياه التي تستفيد منها صيدا». وفي هذا الإطار، سقوم المؤسسة بسحب 36 مليون متر مكعب من حوض الحاصباني وتزيد الكميات التي تضخ من نبع الوزاني من أقل من مليون متر مكعب إلى حوالي أربعة ملايين

قضية

دكاكين المدارس الخاصة «تنفد» من المحاسبة مجدداً؟

تدبير وزير التربية بملاحقة المدارس الخاصة التي باشرت بالتدريس منذ أخذ أو ترخيص وإقفالها اقتصر على العام الجاري. علماً أن مدارس أخرى تأخذ موافقات استثنائية منذ أكثر من عام وتسجل طلاباً وهميين. فهل التدبير بمثابة مخرج للمدارس المخالفة ومصلحة التعليم الخاص؟

فاتن الحاج

الصفقات بين «دكاكين التعليم» الخاصة والأهالي تحت عنوان «ادفع تنجح» تستمر برعاية وزارة التربية وتواطؤ موظفين فيها. إذ تواصل شبكة المدارس تسجيل طلاب وهميين وترفيع راسبين من دون حصولها على إجازات لفتح المدارس أو ترخيص لمباشرة العمل فيها، وهي لا تزال تجاهر بحفلات التكريم ومنح الألقاب لرئيس مصلحة التعليم الخاص عماد الأشقر، وآخرها لقب سفير السلام والشؤون الإنسانية!

في غالب الأحيان، يتقدم طالب الرخصة لفتح «مدرسة خاصة» بما يسمى طلب موافقة استثنائية، بحجة أن الوزارة تأخرت في الجواب. في هذه الحال، يقترح رئيس مصلحة التعليم الخاص الموافقة على عمل المدرسة استثنائياً، على أن تتعهد بالإقفال في حال عدم إتمام المستندات المطلوبة. وكلما تأخر الوقت واقتربت نهاية العام الدراسي، يصبح الوزير مضطراً للموافقة والعمل برأي المصلحة.

وزير التربية أكرم شهيّب أقر، أخيراً، بأنّ هناك «مدارس خاصة» باشرت بالتدريس للمرة الأولى في العام الدراسي الجاري 2018 - 2019، من دون إجازة لفتحها، وهي لم ترفع لوائحها للوزارة بعد. وأصدر مذكرة طلب فيها من الموظفين المعنيين بطلبات فتح المدارس الخاصة توجيه كتاب إلى المحافظ المختص يُدعى بموجبه، إلى إقفال المدرسة المخالفة إقفالاً إدارياً عند نهاية العام الدراسي، وإبلاغ من فتح المدرسة بتعليق إجراءات دراسة الطلب، وبأن الوزارة ستقترح على مجلس الوزراء أن يوافق على اتخاذ وزير التربية قراراً برفض طلبه في ضوء المخالفة المرتكبة. ودعا شهيب الموظفين إلى توجيه كتاب إلى هيئة القضايا في وزارة العدل للادّعاء ضد من أقدم على فتح المدرسة خلافاً للقانون بجرم مخالفة القوانين والأنظمة النافذة وفقاً لأحكام المادة 770 من قانون العقوبات المعدلة بالقانون رقم 239 تاريخ 1993/5/27. إلاّ أن الوزير رفض تحميل التلامذة مسؤولية المخالفة المرتكبة باستلام فيها وتبرير اسم كل تلميذ مدرج في هذه اللوائح يثبت استيفاء تسجيله في الصف المنتسب اليه بالشروط المحددة قانوناً لهذا الانتساب.

التدبير يعني، بحسب مصادر إدارية في الوزارة، أن هناك عدداً من المدارس الخاصة رفض وزير التربية إعطاءها موافقة استثنائية ولم يقبل لوائحها الاسمية، لكنه سيقبل فقط طلبات الترشيح رأفة بمصلحة الطلاب، على أن يبلغ المحافظ بضرورة إقفالها. وأشارت إلى أنّ الوزير يرفض الاستمرار في قبول طلبات الترشيح للامتحانات الرسمية حتى اللحظة الأخيرة، على غرار السنوات السابقة.

لكن، من جهة أخرى، تثير المذكرة أكثر من علامة استفهام لجهة حصر المسألة بالمدارس التي باشرت التدريس وزاولت العمل للمرة الأولى هذا العام، في حين أن هناك مدارس أخرى تعمل منذ سنوات من دون ترخيص وإذن مباشرة تدريس، مقابل تعهد المديرين المخالفين بالإقفال. وسألت مصادر متابعة: «ما الفرق بين المدارس التي باشرت التدريس هذا استثنائية منذ أكثر من عام وتسجّل طلاباً وهميين وتتأخر في رفع لوائحها للوزارة، ومنها لم يرفع هذه اللوائح حتى الآن ولم يقدم طلبات الترشيح؟ وطالما أنّ الوزارة لم تحدد العدد، فبإمكان المنطقة التربوية أن تبرر لوائح تتضمن ألف طالب؟ وفي حال قبول لوائح هذه المدارس من دون تحديد الأعداد المسموح بها أو تسمية المدير، فمن سيوقع الإفادات في نهاية العام الدراسي؟ وهل سيتم توقيف الأشخاص المعنيين على غرار ما يحصل مع أصحاب المالحم أو الصيدليات المخالفة؟ وهل هناك امكان لإقفال هذه المدارس إذا كانت قد تقدمت بطلب مرسوم ترخيص وطلب الموافقة على قبول اللوائح ولم يأتها الرد خلال 15 يوماً؟ وإذا أخذ الوزير قرار المحاسبة لماذا لم يحوّل كل ملفات المدارس المخالفة إلى القضاء، لا سيما «يوزرسيف» التي أقفلت في عهد الوزير السابق الياس بو صعب (الذي اعترف بالمخالفة ليلة الامتحانات الرسمية عام 2016 على إحدى الشاشات التلفزيونية، وهو بمثابة اخبار للنيابة العامة)، ثم أعاد أصحابها فتحها تحت اسم ثان هو ثانوية «الحسام»؟ ولماذا لا يجري التحقيق بكل ملفات «الدكاكين الخاصة» وكشف من كان يدير اللعبة ويصدر فتاوى قانونية لتمرير الملفات وقبض الرشاوى؟ وأخيراً، هل هذا الإجراء بمثابة مخرج للمدارس المخالفة؟ وهل يبحث شهيب عن كبش محرقة لتبرئة مصلحة التعليم الخاص؟».

> وزير التربية يرفض اعطاء موافقات استثنائية ويقبل طلبات الترشيح

المصادر رأت أنّ مجرد قبول اللوائح من المنطقة التربوية يسقط جريمة النصب والاحتيال وقبض أموال من دون ترخيص، لافتة إلى أنّ طلب الوزير تطبيق المادة 770 يحوّل القضية من جرم جزائي واحتيال بإنشاء مشروع وهمي وعقوبته السجن من ثلاث إلى ست سنوات، إلى مخالفة إدارية لقانون المحافظة والبلديات وعقوبتها من 100 ألف إلى 600 ألف.

في حين أن ما يفعله أصحاب هذه المدارس ينطبق عليه، كما قالت المصادر، البند 4 من المادة 655 من قانون العقوبات المتعلقة باسم مستعار أو صفة كاذبة للمخادعة والتأثير. إقفال المدارس لا يكفي، بحسب المصادر، خصوصاً أنه لم يردع في السابق المخالفين كما حصل في ملف «يوزرسيف»، وبقي المرتكبون طليقين.

قضية

تلوّث نفطي في السان تيريز!

رحيل دندش

أكدت، أمس، نتائج فحوصات المركز الوطني لجودة الدواء والغذاء والماء لعيّنات أخذت من آبار في منطقة السان تريز (الحدث) احتواء مياهها على مادة البنزين! النتيجة وإن كانت صادمة، إلا أنها لم تكن مفاجئة. فمنذ ثلاثة أشهر يشكو سكان المنطقة من رائحة بنزين في المياه التي تخرج من الحنفيات ومن لونها المائل الى الاخضرار. الموضوع لا يحتمل ترديد النكتة السمجة بكون السان تريز تعوم فوق بئر نفط، بل يتعلق بصحة آلاف السكان، «وتلوث بهذا المستوى بمثابة إخبار يستدعي تحركاً عاجلاً» وفق النائب السابق عن المنطقة بلال فرحات.

المشكلة نفسها عانت منها المنطقة العام الماضي، لكنها تجددت بصورة أقسى ما يشير الى أن الاجراءات التي اتخذت سابقاً لم تكن كافية. سبب المشكلة وجود سبع محطات بنزين في المنطقة معظمها غير مطابق للمواصفات بما يؤدي الى تسرب الوقود إلى المياه الجوفية والآبار. المديرة العامة للنفط في وزارة الطاقة والمياه اورور فغالي أوضحت لـ«الأخبار» أن المديرية كشفت على المحطات، وقدمت كتباً بخمس منها لا تستوفي الشروط المطلوبة «إذ لا تحتوي على أحواض تجميع لبقايا المواد النفطية الناجمة عن تغيير زيوت الآليات وغسيل خزاناتها». وأوضحت أن المديرية أمهلت المحطات الخمس لمعالجة الخلل، لكن أصحابها طلبوا تجديد المهلة لأن الأعمال تستغرق وقتاً. وحدّدت المديرية مهلة زمنية جديدة «تنتهي قريباً» سيجري الكشف بعدها على المحطات، «وإذا تبيّن عدم التزامها بالمعايير سيكون الأمر بعهدة المحافظ والأجهزة الأمنية». الأخطر، وفق فغالي، هو أن تحليل العينات أظهر احتواءها على تلوث صناعي لا رائحة له «وقد أعطينا علماً للمعنيين لأن ذلك ليس من اختصاص مديرية النفط».

رئيس بلدية الحدث جورج عون حمّل السكان المسؤولية «كونهم يلجأون إلى الآبار الخاصة بدل الاشتراك في مياه عين الدلبة» التابعة لمؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان. ونفى مسؤولية البلدية عن هذه الآبار لأن «من أمر بحفرها عليه أن يأمر بإغلاقها» غامزاً من قناة المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي التي تعطي تراخيص حفر الآبار.

المدير العام لمؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان جان جبران، من جهته، أكّد أن «لا علاقة للمؤسسة بالآبار الخاصة، فيما المياه التي تصل إلى المواطنين من المؤسسة نظيفة مئة في المئة». فيما أشار رئيس اتحاد بلديات الضاحية محمد درغام الى أن ليس لدى البلديات الإمكانية التقنية للكشف عن مسارب البنزين إلى الآبار، لافتاً الى أن بيروت تقع تحت عبء الحاجة إلى المياه. وعليه «لا يمكن لوم الناس على حفر الآبار لتأمين احتياجهم إلى الماء تماماً كما يؤمنون اشتراكات من المولدات لتغطية غياب الكهرباء». ولفت فرحات الى أنه في وقت تحتاج الضاحية الجنوبية إلى «نحو 185 ألف متر مكعب من المياه يومياً يصلها بين 25 و30 ألف متر مكعب».

مصارف

أرباح المساهمين في بنك بيبلوس لعام 2018

وافقت الجمعية العمومية العادية لبنك بيبلوس ش.م.ل.، إثر اجتماعها السنوي في المقر الرئيس للمصرف، على توزيع عائدات المساهمين وأنصبة أرباحهم عن عام 2018 على النحو الآتي:
- 212 ليرة للسهم الواحد لأصحاب الأسهم العادية (190,8 ليرة صافي ضريبة التّوزيع بنسبة 10%)، و 8 دولارات للسهم الواحد لأصحاب الأسهم التفضيلية لإصداري 2008 و2009 (7,2 دولارات صافي ضريبة التّوزيع بنسبة 10%).
وستدفع هذه المبالغ ابتداءً من 25 نيسان الجاري بعد حسم ضريبة التوزيع (بنسبة 10%) لأصحاب الأسهم العادية والتفضيلية. كذلك ستظهر في قيود شركة ميدكلير (الوديع المركزي) بتاريخ 24 نيسان (Record date). وسيجري تداول الأسهم من دون حصة المساهم من الأرباح الموزّعة ابتداءً من 18 نيسان الجاري.
- لأصحاب شهادات الإيداع العمومية المعروفة بال GDR:
212 ليرة تدفع بالدولار الأميركي عبر مصدرها The Bank of New York Mellon بعد حسم ضريبة التوزيع (بنسبة 10%) إضافة إلى النفقات الأخرى، اعتباراً من 2 أيار 2019.

جمّال ترست بنك يكرّم المسنين

في إطار مبادراته في مجال المسؤولية الاجتماعية، وتحت عنوان «يوم من السعادة مع كبار المواطنين»، زار موظفو جمّال ترست بنك ش.م.ل.، بمشاركة أعضاء مجلس المرأة العربية، مستشفى دار الأمان لرعاية المسنين في قضاء صور، حيث وُزِّعت الهدايا والبطانيات على المسنين بعد مأدبة الغداء.

إعلانات

مجلس جديد لنقابة الإعلان

انتُخب، بالتزكية، مجلس جديد لنقابة الإعلان إثر جلسة للجمعية العمومية العادية، كان على جدول أعمالها انتخاب اثني عشر عضوًا للمجلس التنفيذي لمدّة أربع سنوات. انتخب المجلس جورج جبور رئيساً، وهناء الخطيب نائبةً للرئيس، ومازن مسلّم أميناً للسر، وكلود حجار أميناً للصندوق، وآلان يزبك ووليسون عيسى ولويس الحاج ورشيد الخازن وآلان رزق ودانيال الجرّ وباتريك غلام وباتريك هبر، أعضاءً. وعُيّنت كارول حايك وهوغيت نصار وسامي صعب أعضاءً استشاريّين.

إتصالات

عرض تجريبي لتقنية 5G من «تاتش»

عرضت شركة «تاتش» للاتصالات الخلوية والبيانات المتنقلة في لبنان، بإدارة مجموعة زين، أحدث ابتكاراتها خلال معرض لبنان الدولي السنوي للتكنولوجيا SmartEx الذي أقيم في Seaside Arena في واجهة بيروت البحرية. وقد تعاونت «تاتش» مع شركة «نوكيا» لعرض إمكانات 5G لناحية سرعة الاستجابة أو Latency من خلال تقنية الواقع الافتراضي للعبة كرة الطاولة (Ping Pong). إذ ارتدى اللاعبون نظارات خاصة من Oculus، ليشعروا وكأنهم في مباراة حقيقية يتنافسون فيها مع لاعبين آخرين. انطلقت اللعبة باستخدام شبكة الجيل الرابع مع وقت استجابة تراوح بين 40 و80 جزءاً من الثانية، ولم يكن بمقدور اللاعبين إمرار الكرة في الوقت المناسب. أما مع الانتقال إلى تقنية الجيل الخامس بمعدل 3,5 جيجا هارتس - التي أتاحت الوصول إلى سرعة قصوى للاستجابة لم تتعدّ 3 إلى 8 أجزاء من الثانية، فقد أصبح بمقدور اللاعبين إمرار الكرة وتحقيق النقاط. وقدّمت «تاتش» عرضاً لأحدث الحلول الرقمية والمبتكرة المخصصة للشركات والمؤسسات (B2B).

قطاع السيارات - الجديدة والمستعملة - «مش عم تمشي»

من صالات العرض والمعارض. يبدو، حسب مسار الأمور، أن ما من أحد قادر على أن «يدفشها دفشي». المواطنون يبحثون عن «توصيلة»

مبيعات السيارات
المعارض تقفل بالجملة

رضا صوايا

تبيّن إحصائيات جمعيّة مستوردي السيارات في لبنان أن مبيعات السيارات الجديدة في لبنان انخفضت في النصف الأول من العام الجاري بنسبة 22,49%، مقارنةً بالفترة ذاتها من العام المنصرم، وهو ما يصفه رئيس الجمعيّة سمير حمصي «بالتراجع الأكبر في تاريخ مبيعات السيارات الجديدة في لبنان».

تراجع حاد

في هذا السياق هبطت مبيعات السيارات الجديدة خلال الفترات المذكورة من 7645 إلى 5926 سيارة، متأثرةً بتراجع مبيعات السيارات الكوريّة بنسبة 41,24%، والسيارات اليابانيّة بنسبة 20,72%، والسيارات الأوروبية بنسبة 11,28%. أما الزيادة في مبيعات السيارات الأميركية والصينية الصنع، بنسبة 4,89% للأولى و21,36% للثانية، فلا تأثير كبيراً لها على المعطيات، بحكم حصة كل منهما من السوق مع نهاية آذار، التي بلغت 8,69% و4,22% على التوالي.

يكشف حمصي أن الضرر الأكبر طاول «السيارات الرخيصة التي يراوح سعرها بين 10 آلاف دولار و 12 ألفاً، والتي تمثل عصب القطاع و 80% من المبيعات»، مشيراً إلى أن «ارتفاع الفوائد على قروض السيارات» أتى ليفاقم الوضع سوءاً ويزيد من عدم قدرة المواطنين على الشراء على رغم «التخفيضات في الأسعار والعروضات الهائلة والضمانات الأشمل التي تقدمها الشركات»، فبمجرد أن يكتشف الناس «أسعار الفائدة على القرض بهربون».

> **أغلقت 9 معارض العام الماضي و11 معرضاً منذ بداية السنة الجارية**

من جهته، يقول أنطوني بو خاطر، الرئيس التنفيذي لشركة أ. ن. بو خاطر، إن «الفوائد على قروض السيارات تضاعفت، ما أسهم، إضافة إلى الوضع الاقتصادي الصعب في لبنان وتخوف الناس من المستقبل، في التأثير سلباً بمبيعات السيارات من كافة الفئات».

لا يخفي بو خاطر أن الشركة تأثرت مثلها مثل غيرها، ولكنها سعت إلى الحد من الأزمة التي يعاني منها القطاع من خلال ضم علامات تجارية إضافية كـ«فورد» و«أوبل» إلى العلامات التجارية الأخرى التي تضمها المجموعة، ومنها «مازدا» في قطاع السيارات، و«بياجيو» و«فيزبا» و«أبريليا» و«موتو غيزي» و«KTM» و«باجاج» و«ديربي» في قطاع الدراجات النارية، إضافة إلى ماركة «أوتوكار» التركية الرائدة في مجال الباصات، وذلك بهدف «الحفاظ على حصتنا من السوق».

المعارض تقفل

الوضع على ضفة السيارات المستعملة ليس أفضل، حيث التراجع في المبيعات والاستيراد بلغ مستويات قياسية «هي الأدنى منذ أكثر من 25 عاماً»، بحسب نقيب أصحاب معارض السيارات في لبنان وليد فرنسيس، الذي يشكو من الرسم الجمركي المضاعف الذي يفترض عليهم دفعة عن كل سيارة مقارنةً بالشركات التي تستورد السيارات الجديدة، وهو ما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار، إضافة إلى الزيادة في الفوائد على قرض السيارة ونسب الفوائد المرتفعة على الودائع التي حدّت من إقبال الناس على الشراء وشجعتهم على تجميد أموالهم في المصارف.

ووفقاً لفرنسيس، تراجعت الأرباح بنسبة 40%، فيما التكاليف بقيت على حالها، وخاصة الإيجارات المرهقة التي تبلغ بين 50 و60 ألف دولار سنوياً لمساحة أرض لا تتعدى ألف متر مربع، وهو ما دفع أعداداً إضافية من المعارض إلى الإقفال، حيث «أغلقت العام الماضي 9 معارض، فيما وصل العدد حتى الآن، في أقل من أربعة أشهر، منذ بداية العام الجاري إلى 11 معرضاً».

مبيعات السيارات الجديدة خلال فترة الثلاثة أشهر المنتهية في

	آذار 2018	آذار 2019
الأوروبية	1,534	1,361
اليابانية	3,016	2,391
الكورية	2,398	1,409
الأميركية	491	515
الصينية	206	250
المجموع	7,645	5,926

المصدر: جمعية مستوردي السيارات

إلى بر الأمان في ظل الأوضاع الاقتصادية المتدهورة، وما من أحد مستعد لتبذير ماله - إن كان في جعبته مال في الأساس - لشراء سيارة، وإن كانت رخيصة الثمن

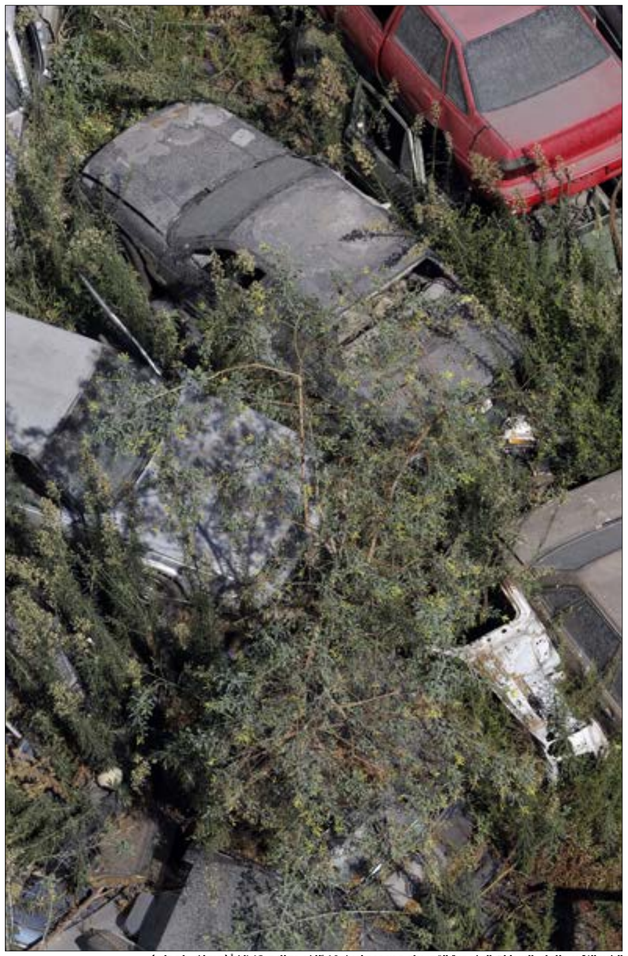

الضرر الأكبر طاول «السيارات الرخيصة التي يراوح سعرها بين 10 آلاف دولار و 12 ألفاً (مروان طحطح)

مؤشر

تراجع ثقة المستهلكين بعد تشكيل الحكومة

كشفت نتائج مؤشر بنك بيبلوس والجامعة الأميركية في بيروت لثقة المستهلك في لبنان تدني مستوى توقعات الأُسَر اللبنانية للفصل الأول من عام 2019. إذ إن 10,6% من اللبنانيين الذين شملهم المسح توقعوا أن تتحسن أوضاعهم المالية في الأشهر الستة المقبلة، مقارنة بـ 9,6% في الفصل الرابع من عام 2018. وأعرب 60% من المُستطلعين في الفصل الأول عن اعتقادهم بأن أوضاعهم المالية ستتدهور في الأشهر الستة المقبلة، مقارنة بـ57,9% في الفصل السابق، فيما توقع 27,2% أن تبقى أوضاعهم المالية على حالها. وتوقع 9,1% من اللبنانيين الذين شملهم المسح خلال آذار 2019 أن تتحسن بيئة الأعمال في لبنان في الأشهر الستة المقبلة، مقارنة بـ 9,6% في كانون الأول 2018، فيما توقع 66,2% من المُستطلعين أن تتدهور بيئة الأعمال في لبنان في الأشهر الستة المقبلة، مقارنة بـ 65,8% في كانون الأول 2018.

وأظهرت النتائج تراجع المؤشر بنسبة 10,4% في كانون الثاني 2019 عن كانون الأول 2018، وارتفاعه بنسبة 13,6% في شباط وتراجعه بنسبة 2,5% في آذار 2019. وبلغ معدل المؤشر 75,5 نقطة في الفصل الأول من 2019، من دون تغيير عن معدل المؤشر في الفصل الرابع من 2018. وبيّن المسح أن الإناث سجّلن مستوى ثقة أعلى نسبياً من ذلك الذي سجّله الذكور؛ وأن المستهلكين المنتمين إلى الفئة العمرية الممتدة من 21 إلى 29 سنة سجلوا مستوى ثقة أعلى من الفئات العمرية الأخرى؛ وأن الأُسَر التي يعادل أو يفوق دخلها 2,500 دولار شهرياً سجلت مستوى ثقة أعلى من ذلك الذي سجلته الأُسَر ذات الدخل الأقل. وسجّل العاملون في القطاع العام مستوى ثقة أعلى من الذي سجلته ربّات المنزل والعاملون لحسابهم الخاص والعاملون في القطاع الخاص والعاطلون من العمل في الفصل الأول من 2019، فيما سجل الطلاب المستوى الأعلى من الثقة خلال هذه الفترة.

وأظهرت نتائج المؤشر ارتفاع ثقة المقيمين في جبل لبنان بنسبة 6,9% في الفصل الأول من 2019 مقارنة بالفصل الرابع من 2018، تليها ثقة الأسر في الجنوب (+1,3%) والبقاع (+0,4%). في المقابل، تراجعت ثقة المقيمين في بيروت بنسبة 17,3%، فيما لم تسجّل ثقة الأسر في الشمال أي تغيير. وسجّل المقيمون في منطقة البقاع المستوى الأعلى من الثقة بين جميع المناطق خلال الفصل الأول من 2019، تليها الأسر في الشمال، والجنوب، وجبل لبنان وبيروت.

كبير الاقتصاديين، ورئيس مديرية البحوث والتحاليل الاقتصادية في مجموعة بنك بيبلوس، نسيب غبريل، اعتبر «أن تراجع المؤشر في آذار يشير إلى أن المواطنين اللبنانيين يرون أن تشكيل الحكومة ليس كافياً بحدّ ذاته، وليس بإنجاز كما يشير إليه السياسيون. وهم يعتقدون أن وجود حكومة فعالة هو من الحقوق البديهية لكل مواطن يسدد ضرائبه. لذلك، لا تزال الأسر اللبنانية بحاجة لأن ترى خطوات ملموسة تؤدي إلى تحسن مستوى معيشتها ووضعها المالي».

■ سيارات

GMC Yukon 2019... مركبة العائلة

تُعدّ مركبتا «يوكون» و«يوكون دينالي» من «جي إم سي» مركبتين مميّزتين للعائلات التي تبحث عن التميّز، وذلك بفضل تصميمهما الجري، وتجهيزاتهما الداخلية الراقية ومجموعة محرّكاتهما القوية. وتتوافر عائلة «يوكون» في صالات عرض «ريمكو»، الوكيل الحصري لسيارات «جي إم سي» في لبنان، بفئات تجهيزات SLE الأساسية، SLT و«دينالي» الفاخرة الأعلى ضمن الفئة، إضافة إلى نسخة «يوكون XL»، وهي عبارة عن طراز كبير بطول ممدَّد مع قدرات فائقة مخصصة للعائلات الكبيرة.

راحة وأمان

تتميّز مقصورة «يوكون» الداخلية بقدرة استيعابها لثمانية ركّاب، فيما تمنح «يوكون XL» ركّاب صف المقاعد الثالث المزيد من المساحة للأرجل. وتوفر المركبة باقة واسعة من خصائص السلامة المصمَّمة لحماية الركّاب في حالة التصادم، ولمساعدة السائقين على تفادي وقوع حادث. في هذا الإطار، تشتمل الباقة المعزَّزة لتنبيه السائق، المتوافرة اختيارياً في «يوكون SLE» وقياسياً في «يوكون SLT» و«يوكون دينالي»، على عدد من تقنيات السلامة الفعّالة، من بينها التحكّم الآلي بالأضواء الأمامية، والتنبيه من التصادم الأمامي، والكبح الأوتوماتيكي أثناء السير إلى الأمام بسرعات منخفضة، والمساعدة في الحفاظ على المسار مع ميزة التنبيه من الخروج عن المسار، ومقعد تنبيه السلامة.

تكنولوجيا للتواصل مع العالم

كذلك توفر «جي إم سي يوكون» باقة عريضة من الخصائص لمساعدة السائق والركّاب في البقاء على اتصال مع العالم المحيط بهم في جميع الأوقات. ويشتمل نظام «جي إم سي» المعلوماتي الترفيهي القياسي في «يوكون» على ميزتَي آبل كاربلاي Apple Car-Play وأندرويد أوتو Android Auto لوصل الهاتف الذكي، ما يتيح للسائقين الاستفادة من قدرات أجهزتهم الذكية واختيار التطبيقات المرغوبة عبر الأوامر الصوتية. وتوفر «يوكون» ما يصل عدده إلى 5 منافذ طاقة بقوّة 12 فولت موزَّعة في مختلف أرجاء المقصورة (شاملة تلك الموجودة بنحو ملائم كي يستفيد منها ركّاب صفي المقاعد الثاني والثالث)، بالإضافة إلى سبعة منافذ USB، وكذلك منفذ طاقة اختياري بقوّة 220 فولت. أما «يوكون دينالي»، فتحوي أيضاً رقعة شحن عبر تقنية الحثّ اللاسلكي، موجودة ضمن مسند الأذرع في الكونسول الوسطي، ويمكن من خلالها شحن عدد من الأجهزة المحمولة المتطابقة.
إضافة إلى ما سبق، تسهم الأنظمة الترفيهية المتاحة للمقاعد الخلفية في «يوكون» بإبقاء الركّاب مستمتعين بأوقاتهم، حيث يتوافر اختيارياً في «يوكون SLT» و«يوكون دينالي» نظام (BluRay/DVD) يشتمل على شاشة LCD مائلة قياس 9.2 بوصات (تقدّم طرازات «يوكون XL» شاشة ثانية). بالإضافة إلى جهاز تحكّم عن بعد وسمّاعات رأس لاسلكية. ويحتوي النظام على زوج من وصلات USB ووصلات HDMI المثالية للاستخدام مع أنظمة الألعاب الإلكترونية.

الذكاء الكهربائي من مرسيدس-بنز

عرضت شركة ت. غرغور وأولاده، الوكيل الحصري والوحيد لمرسيدس-بنز في لبنان سيارتي EQ Power و EQ Boost خلال فعاليات معرض e-MotorShow المخصص للسيارات الكهربائيّة والهجينة، الذي نُظّم للمرة الأولى في لبنان. ونظّمت الشركة محاضرة بعنوان «رؤية دايملر لمستقبل التنقل» تناولت مفهوم الذكاء الكهربائي من مرسيدس-بنز. وقال سيزار عون، المدير العام لمرسيدس-بنز في شركة ت. غرغور وأولاده، إن «علامة EQ تبتكر نظاماً متنقلاً كهربائياً للمنتجات والخدمات. وسنستمر في تعزيز التزامنا لنكون المرجع الرئيسي في المنطقة في مجال رضا الزبائن والتميّز ضمن هذا القطاع».

■ نشاطات

مهرجان Woof-Fest للكلاب

يعقد في The Parks في مركز البيال الجديد في التحويطة يومي 27 و28 من الشهر الجاري مهرجان Woof-Fest للكلاب وأصحابها في لبنان حيث ستستمتع الحيوانات الأليفة بمجموعة نشاطات في أحواض السباحة الخاصة بها، إضافة إلى ألعاب حركة، ألعاب عقبات، تدليل، مسابقات جمال وغيرها.

اليوم العالمي للجاز في بيروت

تنظم الدورة السابعة من اليوم العالمي للجاز في أسواق بيروت في 30 نيسان الجاري، وستحيي فرق محلية وفرقة Nu-Bass 6tet السويسرية العالميّة حفلات مجانية للجمهور. وسيتضمّن المهرجان عدداً من الفرق والفنانين المحليين، إلى جانب الفرقة السويسرية مثل Band Audi، Anna Kudinova Mattar Jazz Quartet Feat. Ali Jradi On Sax، Real Deal Blues Band، Monday Blues Band و Iyad Sfeir and the Proud Music Society.

الكرة اللبنانية

«حرب» المدرّجات بين العهد والنجمة

عبد القادر سعد

انتهى الدوري اللبناني لكرة القدم. تُوِّج العهد بطلاً، وحلّ الأنصار وصيفاً والنجمة ثالثاً. اختُتم الدوري بلقاء «القمة» بين العهد والنجمة. لقاء لا يمكن أن يخلع عنه ثوب الندية والمنافسة، حتى لو أن العهد دخل المباراة ضامناً اللقب. للمواجهة حساباتها الخاصة، أولاً، بسبب الحساسية بين الفريقين. ثانياً، بسبب أهمية الفوز أو التعادل بالنسبة إلى النجمة لضمان المركز الثاني ضمن حسابات التمثيل الخارجي. وثالثاً للثأر ولإفساد احتفالات العهد بتحقيق فوز معنوي وردّ الخسارة ذهاباً. فاز العهد على النجمة (2-1) على ملعب المدينة الرياضية، وأهدى المركز الثاني إلى الأنصار. الحق خسارة غير مستحقة بالنجماويين الذين استحقوا التعادل على أقلّ تقدير. قدّم لاعبو موسى حجيج أداءً جيداً رغم الغيابات، وخصوصاً حسن معتوق وعلي علاء الدين ويحيى الهندي. استغلّ الطرفان الأخطاء القاتلة، وسجلوا الأهداف عبر محمد قدوح الذي افتتح التسجيل، وعادل محمود قعوار، مستغلاً خطأً قاتلاً من الحارس محمد حمود. لكن محمد المصري منح فريقه الفوز، مستغلاً خطأً من القائد علي حمام. سجّل المصري هدفاً تاريخياً. فهو الأول له مع فريقه في أول مشاركة له مع العهد في مباراة في الدرجة الأولى كلاعب أساسي.

تنافسية اللقاء بين الفريقين كانت في أوجها على الصعيد الجماهيري. بالنسبة إلى النجمة لضمان المركز الثاني ضمن حسابات التمثيل الخارجي. وثالثاً للثأر ولإفساد احتفالات العهد بتحقيق فوز معنوي وردّ الخسارة ذهاباً. فاز العهد على النجمة (2-1) على ملعب المدينة الرياضية، وأهدى المركز الثاني إلى الأنصار. الحق خسارة غير مستحقة بالنجماويين الذين استحقوا التعادل على أقلّ تقدير. قدّم لاعبو موسى حجيج أداءً جيداً رغم الغيابات، وخصوصاً حسن معتوق وعلي علاء الدين ويحيى الهندي. استغلّ الطرفان الأخطاء القاتلة، وسجلوا الأهداف عبر محمد قدوح الذي افتتح التسجيل، وعادل محمود قعوار، مستغلاً خطأً قاتلاً من الحارس محمد حمود. لكن محمد المصري منح فريقه الفوز، مستغلاً خطأً من القائد علي حمام. سجّل المصري هدفاً تاريخياً. فهو الأول له مع فريقه في أول مشاركة له مع العهد في مباراة في الدرجة الأولى كلاعب أساسي.

تنافسية اللقاء بين الفريقين كانت في أوجها على الصعيد الجماهيري. بالنسبة إلى الجمهور العادي إلى التراس العهد الذي كان مميزاً هذا الموسم، حالة الاستنفار بلغت درجاتها القصوى. النتيجة حفل تتويج مميز مع احتفالات وأمور حصلت للمرة الأولى. اهتم القيّمون على جمهور العهد بأدقّ التفاصيل. من اللافتة الكبيرة لـ«يلو إنفرنو» عن اعادة كتابة التاريخ، إلى الطائرة التي ألقت المناشير العهداوية بين الشوطين فوق الملعب، إلى حفل التتويج المميز بعد نهاية المباراة. قوس نصر كبيرة حملت الرقم سبعة (عدد ألقاب العهد) وعبارة «CHAMPIONS 2018-2019»، مفرقعات نارية شوّهت الصورة، ولاقت ردود فعل غاضبة ومستنكرة. ردّ العهداويون باستغلال موضوع المراهنات وتحقيقات نادي النجمة للرد عبر لافتة كاريكاتورية بعنوان «راهنوا لأجلها»، مع صورة لموقع المراهنات الشهير «Bet 365».

بالنسبة إلى جمهور العهد، كانت المباراة فرصة لتعزيز الوجود والتميّز بعد النقلة النوعية الجماهيرية هذا الموسم. من الجمهور العادي إلى التراس العهد الذي كان مميزاً هذا الموسم، حالة الاستنفار بلغت درجاتها القصوى. النتيجة حفل تتويج مميز مع احتفالات وأمور حصلت للمرة الأولى. اهتم القيّمون على جمهور العهد بأدقّ التفاصيل. من اللافتة الكبيرة لـ«يلو إنفرنو» عن اعادة كتابة التاريخ، إلى الطائرة التي ألقت المناشير العهداوية بين الشوطين فوق الملعب، إلى حفل التتويج المميز بعد نهاية المباراة. قوس نصر كبيرة حملت الرقم سبعة (عدد ألقاب العهد) وعبارة «CHAMPIONS 2018-2019»، مفرقعات نارية

> احتفل العهداويون طويلاً من المدينة الرياضية حتى طريف المطار

لدى تسلُّم كأس البطولة وصور لاعبي العهد مرسومة باليد على المدرجات. هؤلاء اللاعبون الذين ارتدوا قميصاً مميزاً في الشوط الثاني حمل عبارة «TIMES 7 CHAMPIONS» مع تواقيع اللاعبين وأرقامهم عليه، حتى «تزريكات» النجماويين بتسمية العهداويين بـ«الصيصان» استغلها العهداويون بطريقة طريفة. فمجسم الصوص أو الـ«تعويذة» كان من ضمن الاحتفالات، حتى إن نجم الفريق أحمد زريق ارتداه بعد المباراة.

لم تنتهِ احتفالات جمهور العهد في ملعب المدينة. فمن هناك وحتى ملعب العهد كانت الطريق طويلة مع حافلة كبيرة صعد عليها لاعبو العهد والجهاز الفني والإداري، وجالوا في شوارع الضاحية من المشرفية حتى طريق المطار. غاب رئيس النادي تميم سليمان عن التتويج لوجوده في تركيا، لكن صورته حضرت على الشاحنة ومع اللاعبين عبر «السكايب».

الاحتفال الأكبر كان على ملعب العهد، حيث حضرت المنصة التي ارتقى عليها لاعبو الفريق واحتفلوا طويلاً مع جمهورهم الذي احتشد بشكل كبير.

انتهى المشهد العهداوي بعنوان وحيد: نحو الثامنة. عبارة رفعها العهداويون في أكثر من مكان، في دلالة على ما يطمح إليه «الأصفر». طموح مشروع، لكن الطريق إليه لن تكون معبّدة. لن يرضى النجماويون بأن يكونوا متفرجين مرة جديدة. والخطر على لقب العهد الثامن لن يكون من النجمة فقط. الأنصار قادم والموسم المقبل يعد بالكثير.

كان حفله تتويج العهد باللقب مميزا (عدنان الحاج علي)

حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» تحذّر من التطبيع الرياضي

أصدرت حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان بياناً حمل عنوان «التطبيع الرياضي وواجباتنا تجاه أولادنا وطلابنا» حذرت فيه من محاولات الكيان الصهيوني استخدام الرياضة كأداة للتطبيع.

وجاء في البيان الصادر عن الحملة، «أثارت وسائل التواصل الاجتماعي خبر قيام ابنَي رئيس الاتحاد اللبناني للتنس، أوليفر فيصل، بلعب ثلاث مباريات ضدّ لاعبَين إسرائيليَين قبل أعوام. وفي التفاصيل التي تجمّعت لدى حملة المقاطعة في لبنان أنّ الفتى (ن. ف.)، الذي وُلد في 2001/12/12، لعب في نيقوسيا في 2014/10/25 ضدّ الإسرائيلي ساحار سيمون، وكان عمرُ (ن) آنذاك، 13 سنةً تقريباً، وخسر. أمّا الفتاة، (ي. ف.)، التي وُلدت في 2015/8/4، فقد لعبت ضدّ الإسرائيليّة شافيت كيمحي (Shavit Kimchi) وخسرتْ، ثم لعبتْ من جديد ضدّ كيمحي نفسها بعد يومَين، أيْ في 2015/8/6، وربحتْ (وذلك ضمنَ مباراة الزوجي مع شريكتها القبرصيّة). وكان عمرُها آنذاك 15 سنةً.

وأضاف بيان حملة المقاطعة أنه، في بيانٍ صدر عن الاتحاد اللبنانيّ للتنس، ورد أنّ اللاعبَين اللبنانيَّين الصغيرَيْن كانا ضمنَ دورات رياضيّةٍ للصغار في أوروبا، وأنّ الأهل «لا يكونون متواجدين خلال المباريات». وأضاف البيانُ أنّ اللاعبَيْن لم يكونا «على علم بوجوب عدم خوض مثل هذه المباريات»، وذلك بسبب صغر سنّهما، ولعدم معرفتهما «أنّ هناك مقاطعةً عربيّةً ولبنانيّةً للكيان الصهيوني، ومن ضمنها المقاطعةُ الرياضيّة...».

وجاء في بيان الحملة: «ما ذكره البيانُ (اتحاد التنس) واردٌ جدّاً للأسف، وقابلٌ للتصديق فعلاً. لكنْ، ماذا عن الوالدَيْن؟ للأسف، لدى حملة المقاطعة إشارةٌ أكيدةٌ (نتحفّظ عن ذكرها) إلى علم أحدهما، على الأقلّ، بهويّة الرياضيّة شافيت كيمحي!»

وقال بيان الحملة، في كلّ الأحوال، فإنّ حملة المقاطعة تثمّن تثميناً كبيراً «استنكار» الاتحاد اللبناني للتنس «ما حصل» مع ولديْ رئيسه، على ما جاء في بيان الاتحاد. كما تثمّن «التزامَ الاتحاد المقاطعةَ الشاملةَ، وعلى كافّة المستويات، للعدوّ الإسرائيلي»، وخصوصاً قرار اللجنة الإداريّة «منعَ خوضِ أيّ مباراةٍ ضدّ أيّ لاعبٍ أو لاعبةٍ ينتمي إلى الكيان الصهيونيّ».

وختم البيان بالقول: «إنّ هذه الحادثة مناسبةٌ لنا جميعاً، أهالي ومربّين وعاملين في الشأن الوطنيّ والسياسيّ، لكي نوعّي أولادنا وطلّابنا إلى عدائنا التاريخيّ والقانونيّ للكيان الصهيونيّ، قاتلِ المدنيّين ومهجِّر شعبنا اللبنانيّ والفلسطينيّ. والأهمّ أنْ نوعّيَهم إلى أنّ «إسرائيل» تستخدم الرياضة أداةً لتطبيع وجودها بيننا، ولإيهام بعضنا بأنّ الرياضة يمكن أن تطمس تاريخاً طويلاً ومتواصلاً من القتل والتهجير والعنصريّة».

* المراجع على الموقع الإلكتروني لجريدة «الأخبار»

الكرة اللبنانية

الراسينغ إلى الدرجة الثانية
نهاية منطقة كاملة في دوري الأضواء

الراسينغ في دوري المظاليم. هو أحد العناوين العريضة التي اختُتم معها الدوري اللبناني لكرة القدم. صدمةٌ كبيرة لمحبي هذا الفريق العريق. وذيول سلبية مختلفة جراء هذه النكسة التي لم يعرفها نادي «القلعة البيضاء» منذ أن احتل المركز الأخير في موسم 2005-2006

يغيب الراسينغ عن الأضواء بعد غياب هو منتمنع وهو منعن والحكمة (عدنان الحاج علي)

شربل كريم

منذ عودة الراسينغ إلى مصافّ أندية الدرجة الأولى لموسم 2007-2008، وهو يعيش باوجه مختلفة. هو النادي العريق الذي غالباً ما كان ندّاً عنيداً في دوري الأضواء، لكن ليس بعد الآن. السيناريو يتكرر مرة جديدة، ويهبط الفريق إلى الدرجة الثانية.

حالة لا يمكن أن تمرّ مرور الكرام، لكون الراسينغ يتمتع بحيثية كبيرة في كرة القدم اللبنانية، وبخصوصية أيضاً لدى شريحة واسعة من متابعي اللعبة، بغضّ النظر عمّا إذا كان من مشجعيه أو العكس.

أسباب الكارثة الراسينغاوية كثيرة، ولا ترتبط طبعاً بصافرة تحكيمية في مباراةٍ ما، أو بخسارة غير مستحقّة في مباراة أخرى، بل بعوامل عدة أوصلت في نهاية المطاف إلى النتيجة التي توقّعها كثيرون استناداً إلى معطيات كانت واضحة أمام العيان منذ ما قبل انطلاق الموسم.

وعند تلك الفترة يبدأ الكلام، إذ إن الفريق لم يكن حاضراً لخوض المراحل الأولى من البطولة المحلية، لكونه قد جُمع قبل مدة قصيرة من انطلاق المشوار، وهو ما أثّر فيه كثيراً لفترة غير بسيطة. والأكيد أن هذه النقطة لا ترتبط بالعنصر المالي الذي لا يمكن أن يكون سبباً مباشراً في هبوط الراسينغ، لكون غالبية الفرق في الدوري عانت على هذا الصعيد، لا بل باعتراف الإداريين واللاعبين، إن الكل حصل على مستحقاته، وبالتالي يمكن إسقاط احتمال المشكلة المالية كسبب رئيس في ما آلت إليه الأمور.

الواقع أن هذا الاستعراض لمشكلة بدت أسوأ في أندية أخرى بقيت في دوري الأضواء، يحصر الكلام في الجانب التقني، وذلك انطلاقاً من سياسة التعاقدات المعتمدة في النادي منذ مواسم عدة، والتي تعتمد في قسم كبير منها على استعارة لاعبين من أندية أخرى، وهي مسألة أثّرت موسمياً في الفريق، لكون هؤلاء اللاعبين يحتاجون بالتأكيد إلى أكثر من موسم لإيجاد الكيميائية (الانسجام) المطلوبة، وبالتالي جعل فريقهم متماسكاً إلى أبعد الحدود. إذاً هي مشكلة الخطة الفنية الطويلة الأمد التي لم تكن موجودة وتركت أسوأ ذيولها على الفريق خلال الموسم المنتهي، وهي مسألة ترافقت أيضاً مع عدم استفادة الراسينغ، ومنذ الموسم الماضي من العنصر الأجنبي.

> سقوط الراسينغ يشكّل خسارة على الصعيد الديموغرافي للفوتبول

وإلى الموسم الماضي يمكن العودة والتوقف واستنتاج مسألة واحدة تفضي إلى أنه لا يمكن الاستغراب كثيراً أنّ الفريق هبط إلى الثانية، لأن المشكلات التي كانت موجودة لم تُحلّ، بل زادت بفعل التأخر في الإعداد وتجميع فريق بما تيسّر، فكانت سلسلة الخسائر التي تعدت الـ 10 في الموسم الذي سبق الدليل على أن النادي مُقدِم على كارثة، وهو ما حصل لانتفاء العلاج التام.

خسائر بالجملة

هبوط الراسينغ يترك خسائر بالجملة في اللعبة، إذ إن دوري الدرجة الأولى خسر فريقاً عريقاً واسماً مهماً في المعادلة الكروية، كان له دوره في تقديم لاعبين مميزين خلال مواسم عدة، تركوا بصماتهم الإيجابية في اللعبة عامة. كذلك كان لنادي الراسينغ دور في الذهاب نحو نواح تطويرية، منها كان هذا الموسم عندما أطلّ من ملعب مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية، ليعكس صورة بأن النادي المنتمي إلى منطقة الأشرفية يهمّه الظهور بصورة طيّبة بعيداً من الملاعب المهترئة التي أُجبر على خوض مبارياته عليها في محطات عدة.

وعند ذكر الأشرفية، يمكن ذكر خسارة على الصعيد الديموغرافي للفوتبول، إذ إن الراسينغ ينتمي إلى منطقة تحتاج حالياً إلى نادٍ يمثّلها في دوري الدرجة الأولى التي افتقدت أولاً لهومنتمن وهومنمن، ومن ثم للحكمة، الذي ينتظر غريمه في الثانية ليطلق معه «الدربي» من جديد. وفي منطقة مثل الأشرفية، وامتداداً إلى المناطق الأخرى في محيطها، تظهر الخسارة لعدم وجود نادٍ في الدرجة الأولى يغري النشء للاتجاه إليه والدفاع عن ألوانه بدلاً من الذهاب إلى أندية أخرى يمكن أن تتيح لهم هذه الفرصة، أو حتى إلى رياضة أخرى مثل كرة السلة التي يمكن القول إن لمنطقة الأشرفية فضلاً كبيراً عليها من خلال الإنجازات الكثيرة لـ«الأخضر» الحكماوي.

كذلك، هناك خسارة أكبر قد تُرخي بظلالها على مستقبل النادي، وهي أن الهبوط إلى الدرجة الثانية قد يُبعد الداعمين أكثر عن الراسينغ، إذ إن أي نادٍ يجذب عادةً المستثمرين والمعلنين والداعمين من خلال نجاحاته، وطبعاً جمهوره. والكلمة الأخيرة أيضاً يمكن أن تكون حاضرة ضمن سلسلة الخسائر المذكورة، لأن العمل كان حثيثاً طوال الموسم الحالي لإعادة الجمهور الذي هجر الفريق لفترة طويلة، إلى المدرجات، وهو الأمر الذي وصل إلى ذروته في المباراة الأخيرة أمام طرابلس مع التفاف الكل من أبناء النادي «معارضين وموالين» حول الفريق تحت شعار «كلنا راسينغ» لجذب أكبر عدد من المشجعين إلى الملعب، علماً بأن اعتماد ملعب جونية كان أيضاً من الأسباب التي سهّلت عودة الراسينغاويين إلى المدرجات بالنظر إلى توزّعهم جغرافياً في مناطق قريبة من ملعب جونية بدلاً من تكبّد عناء اللعب في صيدا أو بحمدون، كما حصل سابقاً لدى اعتبار ملاعب مناطق خارج بيروت أرضاً للراسينغ.

فعلاً هي مجموعة خسائر قاسية، لكن ما حصل قد يكون بداية لنهضة جديدة تؤسس لمستقبل أفضل مع فريق من أبناء النادي الذي تأسس عام 1935 وفرض حضوره بين كبار اللعبة بإحرازه ثلاثة ألقاب في الدوري بين منتصف خمسينيات القرن الماضي ومطلع سبعينياته.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ للفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الوان ـ 15 ـ 01/666314، 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

كارثة طائرة «بوينغ»: المنافسة القاتلة

طنوس شلهوب *

في التاسع والعشرين من شهر تشرين الأول عام 2018، ودّع مسافرو الرحلة الرقم 610 التابعة للخطوط الجوية الأندونيسية Lion air المتوجهة من العاصمة الأندونيسية جاكرتا الى أكبر المدن الأندونيسية بانغال بينانغ، أحباءهم ودخلوا الى الطائرة بعدما عبروا شبابيك التدقيق في جوازات السفر وأخذوا أماكنهم بعد تنفيذ تعليمات المضيفات وإستمعوا الى إرشادات السلامة. ما هي إلا دقائق حتى ارتفعت الطائرة في الهواء، كما هو مُقرر، عند الساعة السادسة ودقيقتين صباحاً، وبعد دقائق عدة من صعود الطائرة، وكانت قد ابتعدت مئات الأمتار عن الأرض، تغير اتجاه الطيران فجأة نحو الأسفل، وما هي إلا ثوانٍ حتى عادت لترتفع، وبعد فترة وجيزة تكرر الأمر. بدأ القلق يخيم على نفوس الركاب، وزاد من منسوبه تكرار تغير اتجاه طيران الطائرة بين الصعود والهبوط وبطريقة غير اعتيادية، وخصوصاً أن معظم الركاب سبق أن سافروا بالطائرة مرات عدة. تكرر الأمر على هذا النحو حتى هوت الطائرة بسرعة كبيرة، وانتهى الأمر بالنسبة الى ركابها المئة وتسعة وثمانين من مسافرين وطاقم... سقطت الطائرة في بحر جاوا وتحطمت بعد اثنتي عشرة دقيقة من إقلاعها. هكذا، تصدرت رحلة الخطوط الجوية الأندونيسية الرقم 610 على طائرة Boeing 737 max 8 عناوين الأخبار الصباحية في أندونيسيا، وانتقل الخبر بثوان لينتشر في وسائل الإعلام. وتسارعت عمليات الإنقاذ لانتشال الجثث والبحث عن الصندوقين الأسوَدين، وانتشال حُطام الطائرة، وكما يُفترض في حالات كهذه فُتح تحقيق في الحادث بمشاركة السلطات المحلية، وشركة الطيران الأندونيسية، وشركة «بوينغ» الأميركية مُصنعة الطائرة، بالإضافة الى إدارات سلامة الطيران العالمية.

لم يُثر الحادث قلقاً كبيراً عند شركة «بوينغ»، فهي كانت واثقة من جودة كل أجهزة الطائرة وكفاءتها وسلامة عملها، وساد الاعتقاد بأن خطأ ما ربما ارتكبه قائد الطائرة، ولم تتمكن فرق الإنقاذ من الوصول الى الصندوقين الأسودين إلا بعد مرور حوالى ثلاثة أشهر من تاريخ الكارثة. أحد الصندوقين يسجّل كل المعطيات التقنية لعمل أجهزة الطائرة، والثاني يسجل كل أحاديث الطاقم، ويشكلان أداة ضرورية لتحليل الظروف التي سبقت حصول الكارثة، ويُعاد تجميع حُطام الطائرة بعد انتشاله لتكتمل الصورة، ويتم إعادة تركيب الأحداث وصياغة الاستنتاجات، وهذه المقاربة هي إلزامية لكشف الخلل وإزالة أسباب تكراره في المرات اللاحقة. خلال هذه الفترة، كانت ترد الى شركة «بوينغ» تقارير عديدة من طيارين مجربين عن مشاكل واجهتهم أثناء الإقلاع، وهي متشابهة في توصيف طبيعة هذه المشاكل. بدأت الشركة العملاقة بالاستجابة لهذه التقارير والعمل على إدخال تعديلات على كُتيب الإرشادات الذي يكون بحوزة قبطان الطائرة وهو بمثابة الدليل الذي يساعد على التصرف تجاه المُشكلات التي تستجدّ أثناء الرحلة، واكتشف الطيارون أن كتيب الإرشادات يعاني من سوء في التنظيم بسبب حجمه الكبير. واعتبر مهندسو الشركة أن المشاكل التي واجهت الطيارين خلال الإقلاع يمكن تخطّيها.

استندت «بوينغ» الى سمعة جيدة، وخصوصاً أن طراز 737 أثبت كفاءة عالية خلال التشغيل، والطراز المُعدل مجهز بنظام متطور هو (MCAS) نظام دعم خصائص المناورة ـ Maneuvering Characteristics Augmentation System)، يجعل الطائرة متفوقة على مثيلاتها من وجهة نظر مهندسي الشركة. ومن الطبيعي مع بدء طيران أي طراز جديد من الطائرات أن تتم متابعة أداء الطائرة الجديدة والتي تخضع للمراجعة والتعديل المستمرين بهدف زيادة السلامة والعمل على تخفيض الأكلاف.

اطمئنان «بوينغ» بعد سقوط الطائرة الأندونيسية لم يدم طويلاً، إذ قبل انتهاء التحقيقات حول كارثة الطائرة الأندونيسية، وبتاريخ العاشر من آذار عام 2019، وبعد إقلاع الرحلة الرقم 302 للخطوط الجوية الإثيوبية بطائرة «بوينغ ماكس 8» من مطار أديس أبابا باتجاه نيروبي في كينيا (على متنها 157 راكباً)، عانى قبطان الطائرة الصعوبات نفسها التي تسببت بسقوط الطائرة الأندونيسية قبل أشهر قليلة، وبعد الإقلاع بقليل، تدخل نظام (MCAS) ووجّه مقدمة الطائرة نحو الأسفل، وبالرغم من تنفيذ القبطان التعليمات الواردة في دليل الإرشادات، كان في كل مرة يوجه مقدمة الطائرة نحو الأعلى كما يُفترض خلال أخذ الارتفاع، كان نظام (MCAS) يعيدها نحو الأسفل، وبعد ست دقائق سقطت الطائرة وتحطمت.

انتشار خبر سقوط «بوينغ ماكس 8» الإثيوبية مع نقل أقوال الشهود على الأرض الذين صادف وجودهم في منطقة سقوط الطائرة دفع بسلطات الطيران في البلدان التي اشترت ذلك الطراز إلى أخذ قرار بوقف تحليقها لجلاء أسباب الكارثة وتفادياً لتكرارها. تحت ضغط الوقائع أيضاً، غيّر الرئيس الأميركي دونالد ترامب من موقفه الأولي واتخذ قراراً بمنع طيران «بوينغ ماكس 8» بانتظار جلاء الأمور وتحديد موقف إدارة الطيران الفيدرالية الأميركية. وهنا يُطرح السؤال عن سبب تجهيز الطائرة بنظام (MCAS) وهل لهذا النظام دور في المشكلات المتكررة التي واجهت الطائرة؟ في هذا السياق، لا بد من العودة الى تاريخ إطلاق مشروع «بوينغ ماكس 8».

من موقع سقوط الطائرة الإثيوبية - آذار 2019 (أ ب)

> التساؤلات تدور حول الثمن الذي دُفع لكي تعطي «إدارة الطيران الفيدرالي» الموافقة على تشغيل الطائرة في ظل عدم اكتمال كل شروط سلامة الطيران
>
> اكتشف الطيارون أن كتيب الإرشادات يعاني من سوء في التنظيم بسبب حجمه الكبير

سباق مع «إيرباص»

في نهاية عام 2010، وفي حماة المنافسة بين صانعي الطائرات، أعلنت شركة «إيرباص» عن المباشرة بإطلاق مشروع لصنع طراز جديد من الطائرات هو تعديل للطراز «إيرباص A320 » الذي تميز بوثوقية عالية خلال التشغيل، وأن الطائرة الجديدة تتميز بسعة أكبر من سابقاتها، والأهم أن التعديلات على الجناحين ستعزز من إنسيابيتهما الأيروديناميكية، وبفضل هذا التعديل مع المحرك الجديد LEAP 56 CFM سينخفض مصروف الوقود بنسبة 15%. شكّل هذا الإعلان حينها منصة تحدٍ لشركة «بوينغ»، التي أعلنت بدورها خلال أشهر أنها بصدد إطلاق مشروع لطائرة جديدة هي «بوينغ 737 ماكس» وهي طراز معدل على طائرة «بوينغ 737 » والتي أثبتت كفاءة وموثوقية في الخدمة وحازت رضى الزبائن، وأكدت الشركة أن الطائرة الجديدة ستؤمن توفير نسبة 15% من مصروف الوقود على غرار طائرة «الإيرباص» المُعلن عن مشروعها.

في فترة تنفيذ المشروع، قامت «بوينغ» بإقناع إدارة الطيران الفيدرالية (FAA) كما زبائنها بأن الطراز الجديد للطائرة لن يكون فقط آمناً في الطيران على غرار «بوينغ 737» إنما يتميز بخاصية عدم حاجة الطيارين إلى الخضوع للتدريب، ما سيؤمن وفراً إضافياً في التشغيل. وبحسب «بوينغ»، فإنه طالما الطائرة الجديدة لا تتميز كثيراً عن الطراز السابق فإن الطيارين لن يحتاجوا إلى الخضوع لدورات تدريب على أجهزة المحاكاة في مراكز التدريب (training simulator) والتي تصل أكلافها الى ملايين الدولارات وأنه يمكن استبدال التدريب على أجهزة المحاكاة بأجهزة لوحية (ipad).

لكي يحقق نموذج الطائرة الجديدة الوفر المُعلن، كان ينبغي تجهيزه بمحرك ذات مردودية عالية على غرار محركات «إيرباص»، ووقع الخيار على المحرك CFM LEAP 1B، ووجهت المصممين مشكلة في تثبيت هذا المحرك تحت جناحي الطائرة، إذ إنه محرك أقوى من المحرك المُثبت على «بوينغ 737» وقطره أكبر من سلفه، وطائرة «بوينغ» أقل ارتفاعاً عن الأرض مقارنة بطائرة «إيرباص»، ما يعني أن تثبيت هذا المحرك تحت جناحي الطائرة سيتسبب بارتطامه بالأرض. كان الحل لهذه المشكلة بدفع مكان التثبيت الى الأمام والى الأعلى بحيث صار الجزء العلوي من المحرك بموازاة الجناح، وهكذا تم تأمين ارتفاع الجزء السفلي للمحرك عن الأرض. هذا التغيير في مكان تثبيت المحركات تسبب في تغيير مركز كتلة الطائرة ومركز قوة الرفع، ولهذين المركزين أهمية استثنائية في تأمين استقرار (stability) الطائرة، وخصوصاً عند الإقلاع وأخذ الارتفاع وعند الهبوط. وتبيّن من نتائج هذا التغيير أن مقدمة الطائرة خلال الطيران تميل نحو الأعلى. خلال الإقلاع وأخذ الارتفاع تكون سرعة الطائرة غير كبيرة، ما يتسبب بضعف قيمة القوة الرافعة، في حين أن ميلان الطائرة نحو الأعلى يزيد من قيمة المكوّن العمودي لثقلها.

لخصوصية التصميم الذي يتسبب بميل المقدمة نحو الأعلى، ولأن أيروديناميكية الأجنحة لا تسمح بتخطي زاوية الارتطام قيمة معينة تفادياً لحصول الانهيار الأيروديناميكي (stall) والذي يعني فقدان القوة الرافعة وسقوط الطائرة، ولمنع احتمالات تخطي زاوية الارتطام المسموحة، تم تجهيز الطائرة بنظام (MCAS) التابع لحاسوب التحكم بالطيران (Flight Control Computer) وهو يتدخل في تغيير وضعية الروافع عند الذنب التي يتم تحريكها لتغيير وضعية الطائرة بالنسبة إلى المحور الأفقي، ويتولى توجيه الطائرة نحو الأسفل من دون العودة الى قائد الطائرة طالما أن نظام الطيار الآلي ليس في وضعية التشغيل. ويتولى محساسان (Detectors) مثبتان، واحد على الجهة اليمنى والثاني على اليسرى من مقدمة الطائرة بقياس زاوية ارتطام الطائرة بالهواء، وتنتقل الإشارة التي يبثانها عبر نظام (MCAS) الى المُشغل الميكانيكي (actuator) الذي، في حالة تخطي الزاوية المسموحة، يُغير من وضعية الروافع (Horizontal Stabilizer) ويحركها نحو الأعلى بسرعة 0,27 درجة بالثانية لتصل إلى حد درجتين ونصف في أقل من عشر ثوانٍ.

خاتمة

لم يصدر حتى اليوم التقرير النهائي، ولا تزال «بوينغ ماكس» ممنوعة من الطيران، وتؤكد المعطيات أن عطلاً ما قد طرأ على عمل أحد المحاسسين بحيث صار يعطي إشارة غير صحيحة بأن زاوية ارتطام الطائرة قد تخطت القيمة المسموحة، في حين أن المحساس الثاني كان يُعطي إشارة صحيحة، ولكن نظام (MCAS) استجاب للإشارة الخاطئة وقام بتشغيل روافع الذنب عبر المُشغل الميكانيكي موجهاً مقدمة الطائرة نحو الأسفل أثناء أخذ الارتفاع، وما كان من قائد الطائرة إلا التدخل وإعادة تشغيل الروافع بالاتجاه المعاكس، ومجدداً تدخل نظام (MCAS) ليعيد توجيه الطائرة نحو الأسفل، وتكررت هذه العملية مرات متتالية كثيرة بحيث خلقت عبئاً كبيراً على المحرك الكهربائي الذي يُشغل المُشغل الميكانيكي، ما تسبب في ارتفاع حرارته واحتراقه وتعطل الروافع وسقوط الطائرة. هذه الظروف تكررت في الكارثتين حيث لم يكن أمام طاقم الطائرة أي خيارات أخرى لإنقاذها في مواجهة هذا الخلل التصميمي القاتل، لأن من غير المنطقي تفضيل خيار إدارة الحاسوب على قرار قائد الطائرة في هذه المرحلة الحساسة من الطيران.

مما لا شك فيه أن «بوينغ» ستجد حلاً لهذه المسألة، إلا أن التساؤلات تدور حول الثمن الذي دُفع أولاً لكي تعطي «إدارة الطيران الفيدرالي» الموافقة على تشغيل الطائرة في ظل عدم اكتمال كل شروط سلامة الطيران، وتفيد التقارير بأن ضغوطاً على مستوى عال مورست عليها للإسراع بالسماح بالطيران، بحيث إن الأوساط الحكومية كانت مهتمة بمساعدة «بوينغ» للحاق بـ«إيرباص» التي كانت قد سبقتها في تشغيل طائرتها الجديدة، وتالياً بحياة الأشخاص الذين قضوا في الكارثتين قبل إيقاف الطيران. هذه التساؤلات تُختصر بعبارة: المنافسة القاتلة!

* أستاذ في كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية

هل تُربط التسوية في سورية بالتسوية مع إسرائيل؟

عدنان بدر حلو *

ما من أحد إلا ويتساءل: أين هي الأمور في سورية الآن؟ وإلى أين تتجه؟ صحيح أن الأمور قد رتبتها المعارك والتسويات في مناطق متعددة ومتواصلة من الخريطة السورية، امتداداً من حلب في الشمال إلى درعا وخط وقف إطلاق النار في الجولان والجنوب، مع الامتداد من المنطقة الساحلية إلى عمق البادية وصولاً حتى الحدود العراقية، مع تأمين العاصمة ومحيطها والطرق والأوتوسترادات الموصلة إليها من المدن والمناطق الرئيسة، غير أن الأمور سرعان ما توقفت أمام معطيات مختلفة في مناطق الشمال (شرقها وغربها) حيث توقفت المعارك والمصالحات أمام الوجود المباشر لقوات تدخل خارجي، ليس من السهل التعامل معها وفقاً للأساليب والوسائل التي استُخدمت في المراحل والمناطق السابقة.

مع إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب بتاريخ 2018/12/19 قراره سحب القوات الأميركية من سورية، بدا وكأن الأمور تمضي في السياق نفسه الذي جرت فيه بالنسبة إلى المناطق السورية الأخرى، وأن تسوية ما باتت متاحة مع «قوات سورية الديمقراطية» تعود بموجبها منطقة شرق الفرات، بهذا الشكل أو ذاك، إلى ما تحت مظلة السلطة السورية. لينتقل التركيز المحلي والإقليمي والدولي على التسوية النهائية لمنطقة إدلب والمناطق الأخرى الخاضعة للنفوذ التركي في ريفي حلب وحماه.

وفقاً لهذه الصورة المزيّنة بالعلمين الروسي والإيراني إلى جانب علم الدولة السورية، بدا أن إسرائيل قد «خرجت من المولد بلا حمص»! فهي التي راهنت منذ بداية الأحداث عام 2011 على أن تدمير الدولة السورية وتفكيك كيانها سينجزان الفصل الأخير من عملية تدمير دول المنطقة وتبديد قواها وفتح أبوابها كاملة أمام الهيمنة الصهيونية الإمبراطورية، كما لم يرد حتى في أشد أحلام مؤسسي الدولة العبرية جموحاً... وجدت نفسها فجأة أمام جيش سوري خارج من تجربة قتالية مريرة ومديدة ومتنوعة الأشكال القتالية النظامية وغير النظامية، وبحضور تنظيمي وتسليحي روسي مباشر ودعم حليف إيراني قوي ومتشعّب الامتدادات وذي خبرات قتالية، ما يشكّل جبهة قوية واسعة الأطراف تمتد من الجولان وجنوب لبنان (وحتى من غزة) إلى عمق العراق وإيران!

أمام هذا الواقع الذي قلب الأمور من انتصار إسرائيلي غير محدود إلى مواجهة خطر مصيري حقيقي، كان لا بدّ من التحرك باتجاه واشنطن حيث جرى استنفار كل القوى واللوبيات الصهيونية وغير الصهيونية الضاغطة (بالإضافة إلى الدولة الأميركية العميقة المعارضة أصلاً للانسحاب) من أجل ثني الرئيس ترامب عن قراره وتحويل الوجود العسكري الأميركي في سورية من قوة دعم لـ«قسد» في المواجهة مع «داعش» إلى قوة فاعلة في تحديد مستقبل سورية وحتى العراق والمنطقة كلها بشكل يقلّب المعادلات رأساً على عقب!

وهكذا قام الرئيس ترامب بتاريخ 2019/2/22 بإعلان تراجعه عن قرار سحب القوات الأميركية من الأراضي السورية، بل أكثر من ذلك تم التحول بالموقف الأميركي باتجاه التدخل المباشر في عملية رسم المصير السوري من جديد والانخراط في معركة متعددة الوجوه والأشكال مع الدولة السورية. كان من أبرز معطياتها تصعيد العقوبات وفرض أنواع مختلفة من الحصار بحيث تطال المواطن السوري في أسباب معيشته ومصادر رزقه وقوت أطفاله!

وكان هذا التغيّر سبباً رئيساً لما يشهده الوضع السوري حالياً من احتقان و«عصلجة»! فالشمال الشرقي، حيث مصادر الطاقة البترولية والغازية والكهربائية والأهراء الزراعية، محتجز بين أيدي «قسد» المدعومة أميركياً بشكل مباشر. وهذا ما يهدّد (بالإضافة إلى كل الإمكانات المحتجزة) وحدة الكيان السوري ووضعه بين فكي كماشة تربطها أميركا بين إسرائيل في الجنوب و«قسد» في الشمال. فيما تربط تركيا رعايتها لجبهة «النصرة» وشركائها في محافظة إدلب وجوارها بوجوب تأمين أمنها القومي من خطر ما تسميه «الإرهاب الكردي» في شرق الفرات، وتتخذ من هذه الديمومة الكردية الممية أميركياً ذريعة للتمسك باحتلالها للشمال الغربي من سورية.

تقديرنا أن الشريك الروسي غير القادر على المواجهة العسكرية مع الوجود الأميركي على الأراضي السورية، وغير المستعد للصدام العسكري الجدي مع «الصديق التركي» الذي تشده إليه مصالح كبيرة جداً، بدأ يتجه نحو محاولة فك هذه العقدة «المعصلجة» عن طريق إسرائيل.. وذلك بالسعي لإرضائها على أساس السعي لربط التسوية السورية بتسوية «سورية - إسرائيلية»(!) تلعب فيها موسكو الدور الذي سبق أن لعبته واشنطن في التسوية المصرية - الإسرائيلية. وهذا ما يتطلب تحركات كثيفة على المحاور الروسية الأميركية الإسرائيلية (امتداداً إلى كل عواصم المنطقة) ما ينقل اللعبة كلها إلى مستوى مختلف عن كل ما كان يجري خلال السنوات السابقة بالإضافة إلى تمهيدات مختلفة على صعيد الواقع المحلي.

نظرة سريعة إلى الوضع الداخلي السوري، تعيد إلى الأذهان الكثير من ملامح الوضع الذي عاشته مصر بعد «حرب تشرين» حين تضاعفت أسعار النفط عشرات المرات وعادت على الدول العربية النفطية بعائدات خرافية دون أن يصيب الشعب المصري منها أي نصيب. وراحت تنتشر في صفوفه بشكل كثيف جداً، وتمعّد جداً أيضاً، حملات تتحدث عن تضحياته الكبيرة في سبيل العروبة والعرب الذين يبذرون أموالهم هنا وهناك فيما هو صاحب التضحيات وعشرات آلاف الشهداء في معارك فلسطين يتضور عوزاً وجوعاً. وقد وصل الأمر بهذه الحملات إلى حدّ وجدت فيه زيارة الرئيس أنور السادات للقدس المحتلة حينها تأييداً واسعاً في الشارع المصري. للحقيقة المرّة إن سورية الآن تواجه دفرساراً مشابهاً للدفرسار المصري:

- ثمة ارتهان وتهديد جدّي للوحدة الكيانية والوطنية شرق الفرات وغربه.
- يزيدهما خطورة وضغطاً ما يعيشه الداخل السوري من أزمات حياتية مركبة تتصاعد حدتها وصعوبتها يوماً بعد يوم.
- يتعرض الشعب خلالها لحملات إعلامية مكثفة مشابهة تماماً لما تعرض له الشعب المصري بعد «حرب تشرين»، وبالذات على صعيد التشكيك بالهوية العربية لسورية و«عبثية» المواقف الوطنية التقليدية لشعبها. وهذا ما نسمعه في الشارع السوري ونقرأه في وسائل التواصل الاجتماعي كل يوم.

في هذه الأثناء وفي أتون هذه المعاناة المركبة، يجري التلويح بجزرة استئناف العلاقات العربية مع سورية وبمئات مليارات الدولارات النفطية المستعدة لتغذية الخزينة وتمويل إعادة الإعمار، في حال قبول الشروط الجديدة لمسيرة التسوية مع إسرائيل!

هذا الواقع المستجد يواجهنا بأسئلة كثيرة لا تتعلق بموقف الدولة السورية التي كانت دائماً على استعداد للتفاوض حول التسوية، إنما من ضمن الالتزام بالشرعية الدولية والحقوق الوطنية والقومية الثابتة. فهل يعتقد الطرف الآخر أن ما جرى في سورية ولها خلال السنوات التسع الماضية يمكن أن يكون أحدث تغييراً في هذه القواعد الثابتة للموقف السوري؟

ثم ما هو موقف الحليف الإيراني الذي يملك دوراً فاعلاً على الساحة السورية، وكذلك موقف حزب الله الذي كان دعمه للدولة السورية حيوياً جداً في جميع معاركها على امتداد السنوات الماضية وأصبح صاحب وزن لا يمكن تجاهله في معادلات المنطقة؟ ثم إلى أي مدى يمكن أن يصل الصديق الروسي في سعيه لتقمص دور «العزيز هنري» كيسنجر في حل مشكلة الدفرسوار السوري؟

* كاتب سوري

السودان

«العسكري» يرفض الاعتراف بقادة الحراك: نحو إعادة إنتاج النظام

يرفض المجلس العسكري تسليم السلطة إلى المعارضة، بقيادة قوى «إعلان الحرية والتغيير»، التي تضمّ «تجمع المهنيين السودانيين»، محاولاً الالتفاف على مطالب الشعب بالاتجاه إلى أحزاب سياسية كانت مشاركة في حكومة البشير المنحلة، مايُنذر بتصعيد من الطرفين يعيد المشهد إلى المربع الصفر

بعد مرور أكثر من عشرة أيام على إطاحة الرئيس عمر البشير بانقلاب عسكري، تبدو فترة الاختبار التي حافظت على «شعرة معاوية» بين تحالف «إعلان الحرية والتغيير» الذي قاد الاحتجاجات منذ أربعة أشهر، و«المجلس العسكري» بنسخته الثانية برئاسة عبد الفتاح البرهان، قد انتهت مع رفض الأخير الاعتراف بالتحالف المعارض ممثلاً شرعياً للحراك الشعبي وتسليمه السلطة، بل واتجاهه إلى أحزاب سياسية كانت ضمن النظام البائد، كان قد تسلم منها أكثر من 120 رؤية للمرحلة الانتقالية.

وبحسب ما تحدث به قياديون في تحالف «إعلان الحرية والتغيير» لوسائل إعلام محلية، ظهرت تفاصيل الاختلاف خلال اجتماع حضرته قوى التحالف مع المجلس العسكري تلبية لدعوة الأخير، على أن تكون أجندته مناقشة مذكرة سلّمها الأول للثاني يوم الأربعاء الماضي، من شأنها نقل السلطة. وفي حين لم يردّ المجلس على المذكرة، مبرراً ذلك بأنه عاكفٌ على اتصالات مع كل القوى السياسية في البلد، أي تلك التي كانت مشاركة في حكم البشير، رفضت قوى «الحرية والتغيير» إشراك قوى سياسية قام ضدها الحراك الشعبي، معتبرة الخطوة استمراراً للنظام بوجه آخر، ومحاولة للالتفاف على مطالب الشعب. ووصف عضو التحالف، الطيب العباسي، خطوة المجلس العسكري بـ«الحوار الوطني 2»، في إشارة إلى الحوار الذي أجراه البشير عام 2014 وقاطعته قوى سياسية ذات ثقل وبعض الحركات المسلحة، بينما شارك فيه أكثر من 100 حزب وحركة مسلحة أخرى.

وفي حين يعمل تحالف قوى «إعلان الحرية والتغيير» وفق وثيقة دستورية انتقالية تتألف من «مجلس رئاسي مدني» يضطلع بالمهام السيادية في الدولة، و«مجلس تشريعي مدني» يقوم بالمهام التشريعية الانتقالية، و«مجلس وزراء مدني مصغّر» من الكفاءات الوطنية يقوم بالمهام التنفيذية للفترة الانتقالية، فهو أجّل على إثر خطوة «العسكري» إعلان أسماء أعضاء «المجلس الرئاسي المدني» إلى الخميس المقبل، عوضاً عن أول من أمس الأحد كما كان مقرراً، إذ كان قد تمكّن بحسب ما يؤكد أعضاؤه من تسمية رئيس الوزراء والمجلس السيادي المؤلف من 12 عضواً، منهم أربعة عسكريين والبقية مدنيون يمثلون أقاليم البلاد الستة مع تمييز لمناطق النزاعات.

ودفعت خطوة المجلس العسكري، التحالف المعارض، أيضاً، إلى تعليق التفاوض في شأن المرحلة الانتقالية، وإعلان أنه ماض في اتجاه العودة إلى الشارع بمواكب احتجاجية تطالب بتسليم السلطة إلى حكومة مدنية. لكن بحسب أحد الأعضاء في «قوى الحرية والتغيير»، لم يعلّق الحوار بشكل كامل، بل عُلّق مع اللجنة السياسية بقيادة رئيسها الفريق عمر زين العابدين، وقد بات إبعاده من المجلس، مع الفريق جلال الدين الشيخ، والفريق شرطة الطيب بابكر، أحد مطالب الحراك الشعبي. عودة الزخم إلى الحراك الشعبي من جهة، وعزم المجلس العسكري على تجاهل قادة وممثلي الحراك الشعبي من جهة ثانية، تطور يفتح الباب على مصراعيه لتصعيد غير معلوم النتائج بحسب مراقبين، في ظل تحذير «العسكري» المتظاهرين، لا سيما المعتصمين أمام مقر قيادته منذ أكثر من أسبوعين، من غلق الطرق و«السيطرة على حركة المواطنين»، واعتباره أن لجان الحماية المؤلفة من المعتصمين لمهام أمنية على الطرق المؤدية إلى ساحة الاعتصام (تشمل التفتيش وتنظيم دخول الحشود وخروجها) باتت تمارس «دور الشرطة والأجهزة الأمنية، في تخطٍّ واضح للقوانين واللوائح»، ما ينذر باحتمال تحريك المجلس، المؤسسة العسكرية، ضد آلاف المحتجين الذين يغلقون الطرق المؤدية إلى شارع القيادة العامة وسط الخرطوم، وجسر النيل الأزرق، وخط السكة الحديد المؤدي إلى محطة القطارات الرئيسية في الخرطوم بحري. لكن ذلك بحسب المتحدث باسم قوى «إعلان الحرية والتغيير»، شهاب إبراهيم، قد «يؤدي إلى شرخ في الجيش نسبة إلى تأييد صغار الضباط (للاعتصام)»، رغم إعلان رئيس المجلس عبد الفتاح البرهان في وقت سابق التزامه بعدم فضّ المعتصمين بالقوة.

> حذر «المجلس العسكري» المتظاهرين والمعتصمين من غلق الطرق

وفي حين يتمسك قادة الاحتجاج الشعبي بضرورة انتقال الحكم إلى سلطة مدنية، والمجلس العسكري الانتقالي برفض ذلك حتى الآن، من المنتظر أن تنعقد قمة أفريقية في القاهرة اليوم الثلاثاء، برئاسة عبد الفتاح السيسي، الذي يرأس حالياً «منظمة الاتحاد الأفريقي»، بغية «التباحث حول أنسب السُبل للتعامل مع المستجدات الراهنة... وكيفية المساهمة في دعم الاستقرار والسلام هناك»، وفق بيان صادر عن الرئاسة المصرية. كما أعلنت الرياض وأبو ظبي، أول من أمس، أنهما وافقتا على تقديم حزمة مشتركة من المساعدات للمجلس العسكري، حجمها ثلاثة مليارات دولار، في خطوة يراد لها أن تمثل طوق نجاة للقادة العسكريين المقرّبين من محور السعودية ـ الإمارات ـ مصر.

(الأخبار)

يتهم قادة الحراك الشعبي المجلس العسكري بمحاولة الالتفاف على المطالب (أ ف ب)

الجزائر

مشاورات رئاسية هزيلة: عبد القادر بن صالح معزولاً

في قاعة شبه فارغة، أجرت الرئاسة الجزائرية، أمس، مشاوراتها بخصوص الانتخابات الرئاسية التي تعتزم تنظيمها في شهر تموز/يوليو، وذلك بعد إعلان الأحزاب والشخصيات الكبيرة مقاطعتهم اللقاء. ويزيد هذا الوضع من عزلة الرئيس المؤقت عبد القادر بن صالح، الذي قد يتخلّى عن منصبه في أيّ لحظة

يدرك المتظاهرون أن السلطة الفعلية موجودة بيد رئيس أركان الجيش (أ ف ب)

الجزائر ـ **محمد العيد**

كما كان متوقعاً، لم يستقطب اللقاء التشاوري الذي دعا إليه الرئيس المؤقت، عبد القادر بن صالح، إلا عدداً قليلاً من الحضور، في مشهد بدت فيه السلطة كأنها تُحاور نفسها، بعيداً عمّا يجري في الشارع. واللافت أن أحزاب الأغلبية البرلمانية التي تزكّي، في العادة، كل ما يصدر عن الرئاسة، قاطع نصفها هذه المشاورات، فلم يحضر رئيس حزب «تاج» عمّار غول، وكذلك رئيس حزب «الحركة الشعبية الجزائرية» عمّار بن يونس. أما النصف الآخر، ممثّلاً بحزبي «جبهة التحرير الوطني» و«التجمع الوطني الديموقراطي»، فسُجّل حضورهما باحتشام، عبر قياديين من الصف الثاني. ولم يحضر من المعارضة أي حزب سياسي أو شخصية وطنية، في حين اكتفت الرئاسة بتزيين قراره بالاستقالة من منصبه، في ظلّ فشل مشاورات الرئاسة الحالية، وبعدما فرض عليه الحراك الشعبي عزلة قاتلة، جعلت كل من يقترب منه أو يحاوره في عداد «الخائنين» للشعب، وهو ما دفع كل مكونات الساحة السياسية تقريباً إلى مقاطعته، تماهياً مع هذا الرفض الشعبي. وما يفاقم مأزق صالح، رفض رؤساء البلديات الانخراط في مسار الانتخابات الرئاسية في الوقت المحدّد لها ومراجعة القوائم، وكذلك تهديد القضاة بعدم الإشراف على الانتخابات، وعزوف غالبية الشخصيات والأحزاب عن دخولها، إذ لم تُسجّل وزارة الداخلية في قائمة المرشحين سوى أسماء مغمورة. وحتى اللواء علي غديري، الذي كان في السابق قد أعلن مشاركته في هذه الانتخابات، يبدو أنه تراجع تحت الضغط الشعبي.

> ينتظر الجزائريون ما سيتحدث به رئيس أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح

رئيس الدولة المؤقت، في آخر لحظة، تكليف الأمين العام للرئاسة حبة العقبي بإدارة اللقاء، ما دفع بعض الإعلاميين والسياسيين إلى التعليق، بشكل ساخر، بأن بن صالح قاطع هو الآخر مشاوراته. وما زاد في إظهار حالة الارتباك التي تواجهها الرئاسة، تصريح هذا المسؤول، في بداية اللقاء، بأن الانتخابات الرئاسية ستجرى في موعدها يوم الرابع من تموز/ يوليو، لأن الأمر يرتبط بآجال دستورية لا يمكن تجاوزها، ثم التلميح في نهاية اللقاء إلى إمكانية تأجيلها، ليلي ذلك تأكيد جديد في البيان الختامي أن الانتخابات ستكون في وقتها، بعد إنشاء هيئة مستقلة للإشراف عليها، وتعديل النصوص القانونية الناظمة للعملية الانتخابية.

ويُتوقّع في الأوساط السياسية القريبة من السلطة أن يتخذ الرئيس المؤقت قراره بالاستقالة من منصبه، في ظلّ فشل مشاورات الرئاسة الحالية، وبعدما فرض عليه الحراك الشعبي عزلة قاتلة، جعلت كل من يقترب منه أو يحاوره في عداد «الخائنين» للشعب، وهو ما دفع كل مكونات الساحة السياسية تقريباً إلى مقاطعته، تماهياً مع هذا الرفض الشعبي. وما يفاقم مأزق صالح، رفض رؤساء البلديات الانخراط في مسار الانتخابات الرئاسية في الوقت المحدّد لها ومراجعة القوائم، وكذلك تهديد القضاة بعدم الإشراف على الانتخابات، وعزوف غالبية الشخصيات والأحزاب عن دخولها، إذ لم تُسجّل وزارة الداخلية في قائمة المرشحين سوى أسماء مغمورة. وحتى اللواء علي غديري، الذي كان في السابق قد أعلن مشاركته في هذه الانتخابات، يبدو أنه تراجع تحت الضغط الشعبي.

> ينتظر الجزائريون ما سيتحدث به رئيس أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح

وتشير مصادر من الأغلبية البرلمانية، إلى أن بقاء بن صالح رئيساً للدولة بات في حكم المستحيل، حتى بالنسبة إلى حزبه «التجمع الوطني الديموقراطي»، الذي يرى أن بقاءه في هذا المنصب هو مسألة أيام معدودة، الأمر الذي يعكسه غياب الرجل الأول في هذا الحزب، أحمد أويحيى، عن مشاورات أمس.

وينتظر الجزائريون، مرة أخرى، في ظلّ هذا الواقع، ما سيتحدث به رئيس أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح، الذي سيصدر بياناً اليوم أو غداً على أقصى تقدير، بحسب ما ذكرته وزارة الدفاع، من المتوقع أن يتناول فيه حالة الانسداد السياسي الحالية. ويُدرك المتظاهرون في الشارع أن السلطة الفعلية موجودة بيد رئيس أركان الجيش، الذي أصبحت بياناته المحرّك الأول للمشهد السياسي، في ظل عدم اعتراف الأغلبية بسلطة الرئيس المؤقت. وفي السياق، يتحدث العديد من الأنباء عن إمكانية قبول الجيش، أخيراً، بحلّ سياسي يخرج عن إطار ما تحدّده المادة 102 من الدستور، والتي تنظم حالات شغور السلطة في الأوقات العادية. ويُمكن تحت ضغط الشارع، اللجوء إلى خيار إنشاء مجلس رئاسي يضمّ شخصيات تحظى بثقة الشارع لتسيير المرحلة الانتقالية، مع تأليف حكومة كفاءات وطنية لتصريف الأعمال، وهو الخيار الذي يدفع إلى تطبيقه بقوة بعض أحزاب المعارضة منذ بداية الحراك الشعبي. وتواجه قيادة الجيش حالياً ضغطاً كبيراً، بعد فشل الحل الدستوري الذي جاء بعبد القادر بن صالح رئيساً للدولة في تلبية مطالب الحراك. ومع صمت رئيس الأركان عن إبداء موقفه من تنظيم الرئاسيات، في موعدها، أصبحت الشكوك تتسرب في شأن حقيقة ما إذا كانت قيادة الجيش تدعم ضمنياً بن صالح، وهو ما بات يتطلّب توضيحاً عاجلاً، وفق كثير من المتابعين، حتى لا تفقد قيادة الجيش ثقة المتظاهرين.

تقرير

اشتباكات طرابلس تحاصر المدنيين: ترامب يدعم هجوم حفتر

في حين باتت معارك طرابلس تحاصر المدنيين في العاصمة الليبية، أبدت الولايات المتحدة، على غرار فرنسا والسعودية والإمارات ومصر، دعمها للعملية التي يقودها خليفة حفتر ضد الحكومة المعترف بها دولياً، في إطار ما عبّر عنه البيت الأبيض بـ«رؤية مشتركة» لمستقبل البلاد

منذ انطلاق هجوم المشير خليفة حفتر مطلع الشهر الحالي على طرابلس، تتركز الاشتباكات بين قواته والقوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني في الضواحي الجنوبية للعاصمة، فعلى امتداد أيام الحرب، تداول الطرفان السيطرة على معسكرات ومنشآت استراتيجية، معتمدَين على كثافة القوة النارية، وعمليات الالتفاف والقصف الجوي. لكن، مع توجه الوضع نحو الجمود، دخل معطى جديد، وهو القصف العشوائي على الأحياء ذات الكثافة السكانية العالية وسط طرابلس والضواحي القريبة، حيث يقطن حوالى مليونَي ونصف مليون مواطن.

وعلى رغم أن المساعي الدولية لا تزال تركز على الجوانب الإنسانية، تتواصل تحركات المبعوث الدولي، غسان سلامة، من دون أي تقدم في مواقف اللاعبين الكبار كروسيا والولايات المتحدة وفرنسا وباقي دول الاتحاد الأوروبي. وتوجه سلامة إلى تونس أمس، حيث التقى وزير الخارجية خميس الجهيناوي، بعد تأكيد الأخير، نهاية الأسبوع الماضي، نية بلاده المبادرة بالدعوة إلى اجتماع دول الجوار الليبي في تونس، بعدما اتصل بحفتر وقادة حكومة الوفاق، فضلاً عن تمسكة بعقد «الملتقى الوطني» الذي كان يُفترض أن ينعقد الأحد الماضي. لكن يبدو الحديث عن حلول من الخارج مجرد صرخة في واد. فإلى جانب روسيا وفرنسا اللتين تُعطّلان أي قرار يدين هجوم حفتر في مجلس الأمن ومؤسسات الاتحاد الأوروبي والإمارات والسعودية ومصر، انضمت الولايات المتحدة إلى ركب الدول الداعمة لحفتر، بعدما كانت مساندة في العلن لحكومة الوفاق. بدا ذلك في تأكيد الرئيس دونالد ترامب لحفتر، خلال اتصال هاتفي نهاية الأسبوع الماضي، اعترافه بدوره «المهم في مكافحة الإرهاب وتأمين موارد ليبيا النفطية»، بحسب ما ذكر بيان الناطق الرسمي باسم البيت الأبيض، كما ناقش معه «رؤية مشتركة لانتقال ليبيا إلى نظام سياسي مستقر وديموقراطي»، ما يشي بأن هجوم حفتر يتلاءم مع رؤية ترامب لمستقبل ليبيا. كما تسربت معلومات، نقلتها وكالة «فرانس برس»، مفادها أن واشنطن أسهمت أيضاً في تعطيل مشروع قرار بريطاني يدين الهجوم على طرابلس.

في الإطار نفسه، كانت حكومة الوفاق قد طلبت فور انتهاء اجتماع جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري، أول من أمس، للتباحث في تطورات القضية الفلسطينية، عقد اجتماع ثان لمناقشة التطورات في ليبيا. وقد أيّدها في طلبها كل من تونس والجزائر وقطر. لكن مصر، وفق مصادر «الأخبار»، «قادت جبهة اعتراضية لإجهاض المشروع». وبما أن نظام «الجامعة» ينص على أن نصاب الجلسات يتأمن بحضور الثلثين، أي 14 دولة، لم تتحقق رغبة حكومة الوفاق، بعدما انضمت إلى مصر كلّ من السعودية والإمارات والبحرين وموريتانيا واليمن والأردن وجزر القمر. والحجة كانت أن «الدورة غير العادية مُخصصة فقط لفلسطين، فضلاً عن أن الوضع في ليبيا هو عبارة عن نزاع داخلي». وبينما يدفع المجتمع الدولي بالصراع نحو مزيد من التصعيد، جرت جولة جديدة من الادعاءات بتحقيق انتصارات ميدانية من قبل الطرفين أمس. من جهة، أعلن الناطق باسم قوات حفتر، اللواء أحمد المسماري، في مؤتمره الصحافي اليومي، أن جيشه بدأ بتطبيق «النسق الثاني من معركة طرابلس»، الذي ستستخدم فيه المدرعات في الاقتحام والتقدم والتعويل أساساً على المشاة، مع التركيز على السيطرة على المعسكرات الرئيسة والمعروفة. ومن جهة ثانية، أعلن الناطق باسم وزارة داخلية حكومة الوفاق، العقيد مبروك عبد الحفيظ، أن قواته تمكنت من «تحرير المنطقة الممتدة من وادي الربيع إلى منطقة العزيزية بالكامل» (جنوب العاصمة)، مع الإشارة إلى أنه تلا البيان من العزيزية نفسها، حيث قال إن وزارته بدأت باتخاذ «إجراءات التحري وجمع الاستدلال لضمان حقوق المواطنين المتضررين جراء عمليات السرقة والنهب والتخريب»، في اتهام مبطن لقوات حفتر، كما اتّهمها بـ«زرع خلايا نائمة داخل العاصمة لبثّ الفوضى وزعزعة ثقة المواطن في أداء حكومة الوفاق، وإرسال رسائل إلى الداخل والخارج بعدم توافر الأمن». أما في الجانب الدولي، فقال إن «قطع العلاقات بين وزارتَي الداخلية الليبية والفرنسية رسالة واضحة، (إذ إن) سيادة الدولة الليبية فوق كل المصالح والاعتبارات».

> أكد ترامب وجود «رؤية مشتركة» مع حفتر لمستقبل ليبيا

وفي موازاة الصراع العسكري، ثمة تسابق واضح بين الطرفين لكسب الولاءات الاجتماعية. وفي هذا السياق، ردّ رئيس «مجلس أعيان وحكماء ترهونة»، صالح الفاندي، أمس، على دعوة وجّهها إليهم رئيس «المجلس الأعلى للدولة»، خالد المشري، لسحب قواتهم من القتال ضد حكومة الوفاق. وفي حين قال المشري، الخميس الماضي، إنه يتفهّم معاناة المدن الموالية لحفتر في الغرب (ترهونة وغريان)، وتقصير حكومة الوفاق في العناية بالجوانب التنموية فيها، اعتبر الفاندي أن هذا التصريح بمثابة تهديد، وأضاف أن «لنا موقفاً، ونقف مع الحق، وهم يقطعون علينا كل الاحتياجات الأساسية منذ سنة، لمجرد أننا نحاول التهدئة، وبسبب أننا نساند الجيش الوطني».

(الأخبار)

تقرير

بين الأردن وإسرائيل... تهريب أسلحة أم مناكفات؟

عمان ـ **ريم رضا**

ذكرت وسائل إعلام عبرية، الأحد الماضي، أن الأمن الإسرائيلي بالتعاون مع قوات من الجيش، أحبط ليلة الجمعة الفائتة عملية تهريب أسلحة خفيفة من الأراضي الأردنية. وفي التفاصيل، أن الشرطة اشتبهت في شخص يحمل حقيبة وينقلها إلى الأراضي المحتلة، ليتسلّمها شخصان، كان في انتظارهما شخصان آخران في سيارة. وتم إلقاء القبض على الأربعة الذين تبيّن أنهم جميعاً من باقة الغربية القريبة من طولكرم، والتي يُتبعها الاحتلال للواء حيفا، فيما ظل مصير الشخص الذي مرّر الحقيبة من الأراضي الأردنية مجهولاً.

حتى اللحظة، لا تعليق أردنياً رسمياً على الخبر، على رغم أن أيّ نبأ من هذا النوع يلفت انتباه الجميع في بلد شهد سلاماً مع الاحتلال منذ العام 1994، وحرص على كبح جماح الرفض الشعبي، حتى أضحت مجابهة التطبيع «مناسباتية» ومحصورة في النخب السياسية المعارضة. لكن عمان، التي تعيش حالة من الارتباك السياسي في انتظار الكشف عن «صفقة القرن» الأميركية، لا تريد على ما يبدو أي «مناوشات» مع إسرائيل في الوقت الراهن.

تعرف تل أبيب جيداً أنها تمتلك أطول حدود برية آمنة مع الأردن (نحو 340 كلم)، لم يُسجّل عبرها خلال ربع قرن (هو عمر «معاهدة السلام») أيّ تهديد حقيقي. كل ما تمّ الإعلان عنه حوادث متفرقة تم إحباطها من قِبَل الجانب الإسرائيلي، كما في العام 2014 حين تم ضبط أسلحة مهرّبة على طوافة عبر البحر الميت، قالت التقارير الإسرائيلية في حينها إنها متوجهة إلى جهات «فتحاوية» تحضيراً لمرحلة ما بعد محمود عباس، أي إن استخدامها مقرون بالاقتتال الفلسطيني الداخلي وليس بمجابهة الاحتلال. وقبيل الإعلان عن العملية الأخيرة الأسبوع الماضي، كان تقرير آخر في بداية العام الحالي تحدث عن ضبط أسلحة مع عناصر معروفين من حركة «فتح»، تولوا عمليات التهريب من سوريا إلى الداخل الفلسطيني، عبر الأردن، خلال العامين الماضيين.

يعزز الاطمئنان الإسرائيلي حرص عمان على صيانة مصالح تل أبيب، وهو ما أرسى هدوءاً شبه تام بين الجانبين، إذ منذ عملية إطلاق النار على طالبات إسرائيليات في منطقة الباقورة عام 1997، والتي قام بها الجندي الأردني أحمد الدقامسة (تم الإفراج عنه من السجون الأردنية في العام 2017 بعد انقضاء محكوميته البالغة 20 عاماً)، لم يخرق هذا الهدوء سوى حادثة السفارة الإسرائيلية في تل أبيب قبل نحو عامين، والتي أثارت زوبعة سرعان ما خمدت لتعود الأمور إلى الوتيرة نفسها.

لكن ذلك لا يمنع ظهور ملفات بعض المتهمين المعروضين على محكمة أمن الدولة العسكرية في قضايا متعلقة بإسرائيل، إلى العلن، من حين إلى آخر، مثلما حدث أخيراً في الحكم على أردنيَّين في العشرين من العمر بالسجن عشر سنوات، بتهمة اعتزام تنفيذ «عملية عسكرية إرهابية» ضد جنود إسرائيليين. أما الطالب جاسر أبو هيفا، فقد صدر بحقه حكم بداية نيسان الحالي بالسجن لمدة خمسة أعوام، بتهمة التخطيط لاغتيال السفير الإسرائيلي لدى عمان.

هذا الاستعراض يؤدي إلى خلاصة مفادها أن إسرائيل ترمي من وراء الإعلان عن مثل هذه عمليات إلى ضرب عصفورين بحجر واحد: فهي تكاشف الرأي العام الداخلي بقوتها وضبطها للحدود من جهة، كما تناكف الأردن من جهة أخرى وتحرجه إعلامياً وتذكّره بنوع من التقصير، خصوصاً في ظل ازدياد الحساسية بين الجانبي منذ إعلان الملك عبد الله في تشرين الأول الماضي عدم رغبته في تجديد ملاحق وادي عربة المتعلقة بالباقورة والغمر (راجع «الأخبار» 22 تشرين الأول 2018)، فضلاً عن المناوشات المرافقة للأحداث عند باب الرحمة، وعدم التوصل إلى صيغة يقبلها الأردن من دون المساس بهيبة الوصاية الهاشمية.

من ناحيته، ينأى الأردن، إسرائيل، ببدلوماسية، في موضوع اتفاقية الغاز، التي اختلفت أخيراً اللهجة الرسمية في تناولها، وكأنها الوليد الذي يريد الجميع التنصل من أبوته، كما بدا واضحاً تزايد مسيرات الولاء المؤيدة لـ«جهود الملك» ضد «صفقة القرن»، والداعمة للوصاية الهاشمية، ووصل الأمر حد حرق علم إسرائيلي كبير في مدينة السلط الأردنية المطلة على الضفة الغربية، في حركة استفزت تل أبيب، إلى درجة أنها اشتكت رسمياً قبل فترة وزيرة أردنية داست العلم الإسرائيلي المرسوم على مدخل النقابات المهنية الأردنية.

الحدث

دخلت الحملة الأميركية على إيران طوراً أكثر خطورة. مع وضع كل العالم تحت نير العقوبات إذا تعامل مع طهران نفطياً. حصار مطبق أعلنته إدارة دونالد ترامب. ينتظر ردّ فعل إيرانيّاً لم يخرج أمس بانتظار مشاورات داخلية وخارجية. لتنتقل واشنطن مع إلغاء إعفاءاتها إلى العقوبات إلى ملاحقة وسائل الالتفاف عليها. القرار التصعيدي يحظى هذه المرة بمشاركة عربية، سعودية وإماراتية، مباشرة وترحيب إسرائيلي عارم، مقابل تأكيد أنقرة وبكين رفضه

مشاركة خليجية وإسرائيلية وتمرّد صينيّ وتركيّ

العدوان الأميركيّ على إيران يتوسّع

بعد قرابة عام على انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي مع إيران، في أيار/ مايو الماضي، ها هي إدارة الرئيس دونالد ترامب تقترب من تنفيذ تهديداتها التي تراجعت عنها، غداة إعادة العقوبات في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي. «تصفير النفط»، هدف وضعته واشنطن لسياسة «العقوبات القصوى» قبل أن تصطدم بالواقع، فتمنح ثماني

تل ابيب ترحّب

رحّبت إسرائيل على لسان كبار مسؤوليها بالقرار، مشيرة إلى أنه جزء من الاستراتيجية الأمثل والأكثر جدوى لمواجهة إيران ومنعها من استكمال برنامجها النووي، وكذلك منعها من مساعدة وتمويل جهات ومنظمات في المنطقة، تعادي إسرائيل. وقال رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، إن لقرار ترامب وإدارته أهمية كبيرة في زيادة الضغط على إيران، «نحن نؤيد إصرار الولايات المتحدة ضد العدائية الإيرانية، وهذه هي الطريقة الصحيحة لإيقافها». وفي تفصيل الموقف الإسرائيلي، قال وزير الخارجية بالوكالة، إسرائيل كاتس، إن الحظر الكامل على صادرات النفط الإيراني بعد إلغاء الإعفاءات لعدد من الدول التي كانت تبتاع النفط من إيران، يستأهل الإشادة والثناء، إذ إنه «فقط خطوات صارمة من هذا النوع ستجبر نظام آيات الله في إيران على إيقاف تطوير البرنامج النووي الخطير وأيضاً دعم حزب الله وباقي المنظمات في المنطقة»، مشيراً إلى شراكة إسرائيل للولايات المتحدة في خطواتها ضد إيران، وأنها «ستبقى مخلصة لهذه الشراكة في الصراع ضد النظام الإيراني». رئيس الكنيست، يولي ادلشتاين، وصف تعزيز العقوبات الأميركية على إيران بالخطوة الاستراتيجية من ناحية إسرائيل، و«هي خطوة توجب على الدول الغربية التي لا تزال تتعامل اقتصادياً مع إيران أن تسارع إلى قطعها».

(الأخبار)

وعد ترامب بأن تعمل السعودية مع دول أخرى على «القيام بما هو أكثر من تعويض» نقص النفط (أ ف ب)

دول في العالم إعفاءات من العقوبات على استيراد النفط من طهران. لكن الإعفاءات وقتها أتت تماشياً مع واقع الأسواق، وتجنّباً لارتفاع الأسعار أو نقص الإمدادات، ولمنح بعض الدول مهلة للعثور على بدائل، والبحث طوال المدة الماضية عن هذه البدائل، فيما ظل المسؤولون من حول ترامب يؤكدون أن حظراً شاملاً في طريقه إلى النفط الإيراني. أمس، قالت الإدارة الأميركية إن وضع الأسواق صار أنسب لتغليظ العقوبات ضد إيران، إلى حدّ عدم تمديد هذه الإعفاءات مطلع أيار/ مايو المقبل، خلافاً لرغبة المشترين، لا سيما في آسيا. لا يعني القرار بالنسبة إلى إيران، كما دول في العالم على رأسها الصين، أن هدف «تصفير» الصادرات النفطية الأميركي سيتحقق بالفعل من الشهر المقبل. إلا أن القرار ينذر بدخول المواجهة الأميركية ـ الإيرانية طوراً أعلى من الحماوة. هكذا يزداد الرهان الأميركي على «تركيع» النظام في طهران وجرّه إلى القبول، عبر مفاوضات جديدة، بتنازلات تتعلّق بدوره الإقليمي والملفّين النووي والصاروخي، بينما لا تبدو كيفية تصرّف إيران قبالة تشديد عملية التطويق والحصار، أنها ستجنح نحو تقديم التنازلات، بل على العكس، لطالما ردّد المسؤولون الإيرانيون أنهم في حال منع نفطهم من التصدير، سيتّخذون إجراءات هجومية أخطرها إغلاق مضيق هرمز، وهو ما عاد ولوّح به قائد البحرية التابعة للحرس الثوري الجنرال علي رضا تنكسيري، أمس. طهران التي تُخبر الحصار والالتفاف عليه وتثق بعدم نجاح الأميركيين في «تصفير» تصدير النفط، وتربط ذلك بورقة هرمز، تملك أوراقاً أخرى، وهي تشهد الآن نقاشاً داخلياً حامياً بشأن ورقة الانسحاب من الاتفاق النووي، والتنصّل من قيوده، صعّدت منه القرارات الأميركية أمس.

وكان البيت الأبيض أكد، في بيان أمس، التسريبات الصحافية بشأن التوجه الجديد للإدارة بشأن الإعفاءات من العقوبات، معلناً إلغاء جميع الاستثناءات الممنوحة للدول الثماني: الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية وتايوان وتركيا واليونان. أعقب إعلان البيت الأبيض مؤتمر صحافي لوزير الخارجية مايك بومبيو، شرح فيه الخطوة التصعيدية، وقال «سنصل إلى الصفر، سنصل إلى الصفر مع الجميع... لن تكون هناك إعفاءات تمتد بعد تلك الفترة (1 أيار/ مايو). انتهى النقاش». وفي تهديد صريح، توجّه بومبيو إلى دول العالم بالقول: «في حال لم تتقيّدوا فستكون هناك عقوبات». وهدّد طهران بالقول: «أوضحنا للقادة الإيرانيين أنه في حال تم الاعتداء علينا فسنجيب بطريقة صارمة، سنرد على ما يقوم به (قائد قوة القدس في الحرس الثوري) قاسم سليماني أو أي ميليشيا حول العالم»، مضيفاً: «نحن اليوم لدينا شراكة مع دول الخليج وإسرائيل ودول أخرى تعمل على هذا الهدف».

وتوقّع أن العقوبات حرمت طهران، حتى الآن، 10 مليارات دولار، مشدداً على أن توسعها يهدف إلى توقيف تصدير النفط بشكل كامل، وهو ما يمثّل 40 % من دخل رابع منتج للنفط في العالم، وفق تقدير بومبيو. وقد

> **تشهد طهران نقاشاً داخلياً حامياً بشأن ورقة الانسحاب من الاتفاق النووي**

تولى الوزير الأميركي تأكيد ما جاء في بيان البيت الأبيض بشأن التعاون مع السعودية والإمارات و«مع أصدقائنا وحلفائنا» على تعويض الأسواق بما تحتاج إليه من إمدادات نفطية، كاشفاً عن وجود «التزام» من قبل الرياض تجاه واشنطن في هذا الشأن. وهو التزام أكده سريعاً وزير الطاقة السعودي خالد الفالح، في بيان، أمس، جاء فيه «خلال الأسابيع القليلة المقبلة، ستقوم المملكة بالتشاور الوثيق مع الدول الأخرى المنتجة للنفط، والدول الرئيسة المستهلكة للنفط، بهدف استمرار توازن الأسواق واستقرارها». ورغم صعود أسعار النفط، أمس، إلى ذروتها في عام 2019، وعد ترامب بأن تعمل السعودية مع دول أخرى من منظمة «أوبك» على «القيام بما هو أكثر من تعويض» النقص في معروض النفط. كذلك، تأتي التصريحات الأميركية حول الزج بالسعودية في المعركة النفطية، مع تشكيك المحلّلين، كما نقلت وكالة «رويترز»، في نجاح العقوبات هذه في الحفاظ على استقرار الأسواق برغم زيادة السعودية إنتاجها، خصوصاً أن الضغوط على إيران تتزامن وتراجع التصدير من فنزويلا وليبيا.

إيرانياً، أكد مصدر في وزارة النفط استعداد بلاده لقرار إنهاء الإعفاءات، وأن الولايات المتحدة لن تنجح في وقف الصادرات النفطية. أما وزارة الخارجية، فقد أعلنت التريث في رد الفعل الرسمي، كاشفة عن جملة اتصالات ومشاورات مع الأجهزة المعنية، في الداخل. وفي الخارج مع شركات أجنبية «سواء الأوروبية أم الدولية أم من دول الجوار». دولياً، عبّرت الصين عن معارضتها للقرار الأميركي وتمسّكها بالتعاون مع إيران الذي «يتّسق مع القانون». ونقلت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية أن الحكومة الكورية تجري مفاوضات مع واشنطن على كل المستويات لتمديد الإعفاء، وستواصل كل الجهود الممكنة حتى الموعد النهائي في أول أيار/ مايو. وفيما امتنعت الحكومة الهندية عن التعليق رسمياً على القرار، بدأت الشركات بحسب وسائل الإعلام البحث عن إمدادات بديلة. وفي ظل التوقعات بأن تتمسك كلّ من بغداد وأنقرة وبكين برفض القرار الأميركي، شنّ وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، هجوماً لاذعاً على القرار الذي عدّه «تجاوزاً للحدود»، وشدّد على أن بلاده «تعارض مثل هذه الخطوات والإملاءات»، وتعتبرها تهديداً لأمن المنطقة واستقرارها.

(الأخبار)

حلفاء طهران هدفاً للحصار أيضاً

في سياق المحاولات الأميركية المتصاعدة لتشديد الخناق الاقتصادي على كلّ من إيران وسوريا، يعمل مكتب مراقبة الأصول الأجنبية (OFAC)، التابع لوزارة الخزانة الأميركية، على إصدار تحذيرات متعاقبة (كان آخرها في 25 آذار الماضي) من المشاركة في عبور شحنات النفط إلى الموانئ السورية، أو تسهيل العمليات المالية أو اللوجستية لتلك العملية. التحذير الذي يخاطب كل الكيانات والأفراد، بما في ذلك شركات الشحن ومالكو السفن ومديروها ومشغلوها وشركات التأمين والمؤسسات المالية، مرفق بلائحة (متجددة) تشمل أسماء السفن التي شاركت منذ العام 2016 في نقل النفط إلى سوريا، مع أرقامها التسلسلية (لدى المنظمة البحرية الدولية) التي لا تتغير بتغيير تسجيلها وعلمها. ويذكر ملحق التقرير التغيرات التي طرأت على أسماء السفن خلال السنوات القليلة الماضية، كما يوضح الوسائل التي يستخدمها مشغلوها لتفادي العقوبات ومنع تتبع مسار الشحنات خلال عمليات النقل.

(الأخبار)

تقرير

مصر: استفتاء «الكَراتين»!

بالتصويت الإجباري، وتوزيع «كراتين» السلع الغذائية، مرّ استفتاء تعديل الدستور في «المحروسة» على مدار 3 أيام، في وقت اتهمت فيه «الهيئة الوطنية للانتخابات» في تشجيع الخروقات

أغلقت صناديق الاقتراع في مصر أبوابها مساء أمس، بعد تصويت استمرّ ثلاثة أيام على التعديلات الدستورية التي أقرّها البرلمان الأسبوع الماضي. وجرت عملية التصويت وسط إجراءات أمنية مشددة في مختلف المدن المصرية، إلى جانب السفارات في الخارج، التي أرسلت غالبيتها النتائج إلى «الهيئة الوطنية للانتخابات». واشتغلت هذه الأخيرة، بجدّ، على رفع نسبة التصويت، إلى حدّ إجبار المواطنين في أطراف القاهرة مثلاً على الذهاب إلى مراكز الاقتراع بالاستعانة بالقوات الأمنية.

هكذا، لعبت «الهيئة»، بقراراتها الاستثنائية، دوراً في دعم الداخلية والجيش وأجهزة الدولة في حشد المواطنين، بعدما أنشئت لجان استثنائية في مناطق أُجبر العاملون فيها على التصويت، وهو ما حدث في العاصمة الإدارية ومدينة الإنتاج الإعلامي وبعض المناطق في السويس، والتي قام فيها رجال الأعمال بتوجيه العمال للجان المخصصة لأسمائهم مسبقاً من أجل التصويت، حيث جرى التأكد من مشاركتهم في الاستفتاء، خاصة مع التلويح بعقوبات على المقاطعين أو الرافضين للمشاركة في الاستفتاء. كذلك، حذفت «الهيئة» عدة أسماء من جداول الناخبين من دون مبرر، سوى معارضتهم الشديدة للنظام، وفي مقدمتهم الناشطة منى سيف، بالإضافة إلى السماح بتصويت المغتربين من دون وجود آلية محددة لمنع التصويت المزدوج. أيضاً، احتكرت «الهيئة» لنفسها حق إعلان نتائج الاستفتاء؛ إذ منعت السفارات واللجان الفرعية واللجان العامة من إعلان النتائج، وحظرت على الإعلام نقل أي منها، مكتفية بأن تقوم جميع اللجان والسفارات والقنصليات التي جرى فيها التصويت بإرسال النتائج منفردة إليها، لتقوم هي بتجميعها وإعلانها خلال خمسة أيام، قبل أن تعقد مؤتمراً صحافياً لإعلانها الخميس أو الجمعة المقبلين على أقصى تقدير.

نائب رئيس «الهيئة»، المستشار محمود الشريف، أعلن أن جميع السفارات والبعثات الدبلوماسية أرسلت نتائج التصويت إلى وزارة

> **هذه المرة تبدو نسبة المعارضة أكبر من أي استحقاق رئاسي في عهد السيسي**

الخارجية، التي قامت بدورها بتسليمها إلى «الهيئة»، حيث تجري الآن عمليات حصر وتجميع تلك الأصوات تمهيداً لإعلانها، مشدداً على حظر تناول وسائل الإعلام أي مؤشرات أولية أو أرقام للفرز قبل إعلانها رسمياً. وفي محاولة لإضفاء الصدقية على كلامه، تحدث الشريف عن تلقي العديد من الشكاوى حول خروقات في محيط اللجان الانتخابية، كتوجيه الناخبين لاختيار معين في ورقة الاستفتاء، أو توزيع سلع تموينية عليهم للغرض نفسه، مشيراً إلى أن «الهيئة» تحيل أولاً بأول تلك الشكاوى إلى لجنة قانونية مؤلفة برئاسة أحد أعضائها، وتنتظر مذكرات من اللجنة حول رأيها في هذه التجاوزات.

لكن المخالفات التي يتحدث عنها الشريف إنما وسمت سلوك السلطة والجهات الموالية لها، إذ لم تختلف ممارسات دولة عبد الفتاح السيسي عن ممارسات دولة «الإخوان» في الاستحقاقات الانتخابية. فعبر حزب «مستقبل وطن»، الذي تديره الجهات السيادية، أشرف الحزب وأعضاؤه على توزيع «كراتين» تحمل سلعاً غذائية (زيت، سكر، سمن) على المواطنين مقابل إدلائهم بأصواتهم. بداية، يُمنح المواطن ورقة برقم (بون)، ثم تُختم بعد قيامه بالتصويت. وفي المرحلة الأخيرة يتسلم المصوّت «الكرتونة» من أحد الأماكن القريبة من اللجان، وسط صمت قضائي وشرطي كامل على العملية التي كانت تتم خارج حرم اللجان، وبعضها اشترك فيه موظفون من الموجودين داخلها. هكذا، أدارت الدولة عملية الاستفتاء بشكل يشبه ما حدث في الانتخابات الرئاسية، وإن كانت نسبة الإقبال هذه المرة أقلّ نسبياً، فلم تشهد اللجان الانتخابية زحاماً في أي من ساعات اليوم، لكن الإعلام المصري اعتمد على لحظة وجود رجال وسيدات أمام اللجان لتبدو أكثر ازدحاماً من أي وقت مضى.

على المقلب المضاد، بدا لافتاً علوّ مستوى الشجاعة لدى معارضي النظام، حتى من الشباب الذين أيّدوا في فترات سابقة التصويت برفض الدستور، إذ لم يتردّدوا في إعلان موقفهم، بينما اكتفى آخرون بإعلان مشاركتهم من دون توضيح موقفهم من الاستفتاء، ومنهم شباب التحقوا بـ«البرنامج الرئاسي للشباب» وكتبوا تدوينات مضادة لعملية الاقتراع على حساباتهم الشخصية. هذه المرة تبدو نسبة المعارضة أكبر من أي استحقاق رئاسي جرى في عهد السيسي. يصعب تمرير الدستور بأكثر من 90% كما كان مأمولاً، خاصة مع المعارضة الشبابية. معادلة قد يغيّرها فقط حجم التلاعب في نتائج بعض المناطق، خاصة أن عمليات توجيه ممنهج جرت حتى داخل اللجان من أجل التصويت بنعم.

فلسطين

المرحلة الثانية من التفاهمات: رسائل تطمين إلى المقاومة

تفيد الرسائل الأخيرة الواصلة إلى فصائل المقاومة في قطاع غزة بأن بنيامين نتنياهو ملتزم تنفيذ التفاهمات التي أُجّلت إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية. تطمينات يرافقها بدء الإجراءات العملية لإتمام التحسينات الموعود بها، وعلى رأسها تلك المتصلة بالكهرباء والمناطق الصناعية

غزة ــ **هاني إبراهيم**

انتهت الانتخابات الإسرائيلية بفوز معسكر بنيامين نتنياهو، وتأهل الأخير لإعادة تأليف الحكومة. قاطنو المستوطنات المحيطة بغلاف غزة (سديروت تحديداً) صوّتوا لنتنياهو، ما يجعله يمضي في خيار التفاهمات التي اتُّفق عليها مع حركة «حماس»، مقابل استمرار الهدوء على حدود القطاع، وفق ما تؤكده رسائل جديدة نقلها الوسطاء إلى الحركة في الأيام الأخيرة. وفقاً لمصادر «حمساوية» القطري، محمد العمادي، إلى غزة في هذه الأيام، إلا أن زيارته أرجئت بحسب ما قالته قيادات في «حماس»، بسبب الخلاف حول آلية إدخال أموال المنحة القطرية إلى القطاع، إذ تصرّ الفصائل على إدخالها عبر وساطة أممية وليس عبر الحقائب ومرورها على حواجز الاحتلال، وذلك لمنع العدو من ابتزازها مجدداً. مع ذلك، تقول مصادر «فصائلية» لـ«الأخبار» إن التأخير لا يعني فشل المباحثات، «فهناك طمأنة من أطراف عديدين إلى وجود رغبة إسرائيلية في الالتزام بالتفاهمات».

وفي ما يتعلق بوضع الكهرباء، أشارت مصادر «حماس» إلى أن «التحسينات تجري على خطين متوازيين: الأول يتمثل في البدء بتجهيز خط كهرباء 161 الذي سيمدّ قطاع غزة بأكثر من 100 ميغاوات جديدة آتية من دولة الاحتلال، بما يقلّص العجز بشكل كبير، أما الثاني فيتمثل في بناء خزانات وقود كبيرة لمحطة توليد الكهرباء الوحيدة في

> **تطالب الفصائل الفلسطينية بآلية جديدة لإدخال المنحة القطرية**

القطاع بسعة 2000 ليتر كوب، وهو ما يوفر وقوداً متواصلاً للمحطة لتوليد 140 ميغاوات»، مضيفة أن مشروع بناء الخزانين بدأ منذ أسبوع ويتوقع أن ينتهي خلال شهرين. وفي حال تم تشغيل خط كهرباء 161، وتشغيل المحطة بكامل طاقتها، فستُحلّ مشكلة الكهرباء في غزة بنسبة تزيد على 60%، وهو ما سيحدث فارقاً كبيراً لم يعشه سكان القطاع منذ عام 2006. كذلك، وبحسب ما نقلته جهات أممية لـ«حماس»، وافقت إسرائيل على بدء الأمم المتحدة تأهيل منطقة كارني الصناعية شرقي مدينة غزة، بالإضافة إلى المنطقة الصناعية بالقرب من معبر بيت حانون (إيرز) شمالي القطاع، تمهيداً لعودة المصانع إليهما بما يوفر عشرات الآلاف من الوظائف للعمال الفلسطينيين خلال السنوات المقبلة.

وفي مقابل حرص الوسطاء على ضمان حالة الهدوء في غزة لقاء التسهيلات الاقتصادية للقطاع، حرصت «حماس» على إفهامهم خلال الاتصالات التي أعقبت الانتخابات الإسرائيلية أن «الهيئة العليا لمسيرات العودة» ستفعّل أدواتها الميدانية الخشنة على طول الحدود في حال عاد الاحتلال إلى المماطلة وربط التحسينات بملفات أخرى. وفي السياق نفسه، تنظم «الهيئة»، اليوم الثلاثاء، وقفة أمام مقر «اليونسكو» في مدينة غزة للمطالبة بكسر الحصار، والدعوة إلى استعادة الوحدة الوطنية باعتبارها «الخيار الأجدى لمواجهة المؤامرات التي تحاك لشطب المشروع الوطني الفلسطيني»، وفي مقدمتها «صفقة القرن».

تقرير

تحولات على جبهات الجنوب:

«أنصار الله» تنتزع الضالع وتتقدم نحو لحج

تشهد الجبهات الجنوبية في اليمن تطورات دراماتيكية. تنتزع في خلالها «أنصار الله» السيطرة على مناطق استراتيجية. وتفتح الباب على سقوط المزيد من المواقع ذات الأهمية في يدها. تطورات مقصودة ومدروسة يبدو أن سلطات صنعاء تريد من ورائها إيصال رسالة بأن زمام المبادرة في يدها. وبأنها لن تسمح لـ«التحالف» بالإبقاء على حالة «الستاتيكو» السائدة حتى يتحاشى إنهاء الحرب بما لا يروقه

تمكن الجيش واللجان من السيطرة على منطقة السر أولى مناطق مديرية يافع في لحج (أ ف ب)

صنعاء ــ رشيد الحداد

حققت قوات الجيش واللجان الشعبية تقدماً كبيراً شمالي محافظة الضالع (جنوب) خلال الأيام القليلة الماضية، بعد محاولة هجوم قامت بها قوات موالية للإمارات في مديرية العود الواقعة بين محافظتَي إب والضالع. وردّت عليها القوات المشتركة بعملية عسكرية هجومية استمرت

بات الجيش واللجان الشعبية على مقربة من مثلث العند الاستراتيجي

عدة أيام، تمكنت في خلالها من السيطرة الكاملة على جبهة العود وجبهة الحشية وجبهة حمك التي تضمّ أكثر من 100 قرية، وعشرات المواقع العسكرية، بما يعادل 250 كيلو متراً مربعاً. وأوضح المتحدث باسم الجيش اليمني، يحيى سريع، أن «العملية انطلقت من معسكر العود. حيث تمت السيطرة على المثلث وقطع خطوط إمداد العدو من قعطبة والضالع»، مضيفاً أن العملية استكملت من مثلث العود عبر ثلاثة مسارات: باتجاه سوق الخميس، وباتجاه نجد سنف والمواقع المحيطة بها، وباتجاه الحشية. وأشار إلى أن الهجوم «أدى إلى حالة ارتباك كبير في صفوف القوات المعادية».

هجوم الجيش واللجان استمرّ حتى بعد وصول تعزيزات مضادة إلى جبهة الحشاء غربي الضالع، والتي حاولت القوات الموالية لـ«التحالف» الاستفادة منها لوقف تقدم الجيش واللجان ورفع روحها المعنوية. لكن القوات المشتركة ردّت من جهتها، أكدت مصادر ميدانية، لـ«الأخبار»، أن «قوات الجيش واللجان الشعبية تقف اليوم على مرمى حجر من مركز مديرية قعطبة، ومنطقتي الجليلة وسناح، وتوجد في مناطق قريبة من مركز محافظة الضالع»، مضيفة أن «معسكر الصدرين في منطقة مريس الذي سبق استهدافه بقصف صاروخي عنيف لا يزال تحت حصار قوات الجيش واللجان». وأشارت إلى أن «هناك مواجهات متقطعة لا تزال تدور في جبهة العود في مناطق الفاخر ومحيطها»، داعية العناصر الموجودين فيها إلى تسليم أنفسهم.

وبالتوازي مع إسقاطها 70% من مساحة محافظة الضالع، حققت القوات المشتركة تقدماً لافتاً في اتجاه محافظة لحج، بعدما تمكنت خلال الأيام الماضية من السيطرة على أكثر من 20 موقعاً في جبهة ذي ناعم الحدودية مع مديرية يافع جنوبي محافظة لحج. ووفقاً لمصدر عسكري في صنعاء، فإن «العملية العسكرية النوعية نُفذت في مديرية ذي ناعم في البيضاء، بعد وصول عناصر من القاعدة وداعش برعاية التحالف إلى المنطقة». ولفت المصدر إلى أن عمليات الجيش واللجان أدت إلى سقوط عدة مواقع، والسيطرة الكاملة على جبل حلموص الاستراتيجي الذي يشرف على مناطق واسعة في يافع.

كذلك، تمكنت قوات الجيش واللجان، أول من أمس، من السيطرة على منطقة السر، أولى مناطق مديرية يافع في محافظة لحج. وجراء ذلك، وجّهت القيادة الإماراتية في عدن بسحب قوات جنوبية موالية لها من الساحل الغربي إلى يافع للدفاع عن الأخيرة، ووقف تقدم القوات المشتركة، ولا سيما أن التقدم في نطاق محافظة لحج تزامن مع تقدم مماثل في مديرية المسيمير القريبة من قاعدة العند العسكرية الخاضعة لسيطرة إماراتية، والتي تشهد مواجهات عنيفة منذ فجر أمس لا تزال على أشدّها، بعد تدخل قوات ضخمة موالية للإمارات للحدّ من تقدم الجيش واللجان الذين باتوا على مقربة من مثلث العند الاستراتيجي. وقالت مصادر ميدانية، أمس، إن «التحالف كثّف الإسناد الجوي، في حالة تعكس الرعب من عودة أنصار الله إلى لحج»، مشيرة إلى أن قوات صنعاء دخلت المسيمير من طريق مديرية ماوية، التابعة لمحافظة تعز، وبطلب من عدد من القيادات الاجتماعية في المديرية.

الحوثي: لدينا أسلحة بحرية مهمة وفعالة

أكد زعيم حركة «أنصار الله»، عبد الملك الحوثي، أمس، أن «العدو لم يدخل في أي حوار بجدّية للوصول إلى حلول منصفة ومنطقية للأزمة»، مشدداً في الوقت نفسه على أن «هناك فرصة الآن لتنفيذ الخطوة الأولى في اتفاق السويد، والوصول إلى تفاهمات مرتبطة بالموانئ تعتمد على تنفيذ انسحاب أوّليّ من قِبَل الإماراتيين والخونة». وفي أول حوار تلفزيوني له، أشار إلى أن هناك «تفاهماً تم خلال المفاوضات في الأردن حول الأسرى، قائماً على أساس تبادل دفعة محددة، لكن الطرف الآخر عاد إلى العرقلة والتأخر في تنفيذ ما تم التفاهم عليه». مضيفاً «(أننا) جاهزون في ملف الأسرى وفق كل العروض، سواء أرادوا دفعة واحدة أم بنسب». وجزم الحوثي بأن لدى «أنصار الله أهدافاً استراتيجية وحيوية وحساسة ومؤثرة يمكن استهدافها في حال القيام بأي تصعيد في الحديدة، وقوى العدوان تفهم ماذا نعني»، مجدداً القول إن «صواريخنا قادرة على الوصول إلى الرياض وما بعد الرياض، إلى دبي وأبو ظبي». لافتاً إلى «إنتاج أسلحة مهمة وفعالة في السلاح البحري، إضافة إلى وسائل مؤثرة باتت جاهزة للاستخدام عند الحاجة».

(الأخبار)

تقرير

أكبر هجوم منذ عقد:

«الإرهاب» يفتك بكنائس سريلانكا

خيّمت أجواء الرعب على سريلانكا بعد هجمات إرهابية أعادت إلى الذاكرة مشاهد الحرب الأهلية. وتزامنت التفجيرات مع إقامة قداس عيد القيامة في الكنائس. الأمر الذي دفع السلطات إلى فرض حالة الطوارئ. عقب إلقاء القبض على 24 شخصاً يشتبه في علاقتهم بالتفجيرات

استيقظ سكان سريلانكا على «مذبحة» لم تشهدها البلاد منذ انتهاء الحرب الأهلية. سلسلة تفجيرات هزّت العاصمة كولومبو، مع الساعات الأولى لعيد الفصح، أول من أمس، مستهدفة المصلين في ثلاث كنائس كانت تقيم قداديس، وأربعة فنادق فخمة. أكثر من 290 قتيلاً، و500 جريح، بينهم حوالى 37 أجنبياً، ذهبوا ضحية مخطّط «جماعة التوحيد الوطنية» التي وجّهت السلطات السريلانكية أصابع الاتهام إليها. ورغم أن أيّ طرف لم يكن، حتى يوم أمس، قد أعلن مسؤوليته عن التفجيرات، إلا أن حكومة كولومبو قد استندت في اتهامها إلى تحذيرات كان قد أصدرها قائد الشرطة السريلانكية في الـ11 من الشهر الحالي، تؤكد أن «وكالة استخبارات أجنبية» أفادت بأن «جماعة التوحيد الوطنية» تخطط لشنّ هجمات على كنائس، وعلى مفوضية الهند العليا في البلاد.

لم تكن هذه المجموعة متّهمة بأكثر من تخريب معابد بوذية، قبل أشهر عديدة، الأمر الذي اعتُبر انتقالاً مفاجئاً من مواجهة الرهبان البوذيين إلى تنفيذ اعتداءات انتحارية ضخمة. وكانت الأضواء قد سُلّطت، للمرة الأولى، على «جماعة التوحيد الوطنية»، عندما قام أنصارها بتخريب تماثيل بوذية، في كانون الأول/ ديسمبر الماضي. وفي الشهر التالي، ضبطت الشرطة السريلانكية نحو مئة كيلوغرام من المتفجّرات الشديدة القوة، كما اعتقلت أربعة إسلاميين متطرفين، من المتوقع أنهم ينتمون إلى المجموعة.

ومع مواصلة التحقيقات، فرضت رئاسة البلاد ـ التي يبلغ عدد سكانها 21 مليون نسمة ـ حالة الطوارئ، اعتباراً من منتصف ليل أمس، كما أعلنت أن مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي (إف بي آي) يساعدها في التحقيق. كذلك، يُتوقع وصول عناصر من الشرطة الدولية (أنتربول) اليوم إلى البلاد، وسط تحذيرات من وزارة الخارجية الأميركية بأن جماعات إرهابية تواصل التخطيط لهجمات محتملة، «ستحدث من دون سابق إنذار، على أماكن سياحية ومحطات وسائل النقل ومراكز تجارية وفنادق وأماكن عبادة ومطارات ومناطق عامة أخرى».

وقد أعلنت الشرطة السريلانكية، بعد يوم واحد من التفجيرات، أنها عثرت على 87 صاعق قنابل في محطة للحافلات في العاصمة كولومبو، موضحة أنها عثرت على الصواعق في محطة «باستيان ماواتا» برايفت». وحتى الآن، تم الإبلاغ عن ثمانية انفجارات، وفق تصريحات المسؤولين. كذلك تم اعتقال 24 شخصاً في موجة

> تلقّت الشرطة السريلانكية، قبل أسبوع، معلومات حول نية المجموعة شنّ هجمات

عنف يراها السريلانكيون أنها محاولة لإعادة البلاد مرة أخرى إلى الأيام المظلمة للحرب الأهلية، ورغبة في إحداث توترات عرقية ودينية. ورجّحت الشرطة أن تكون المجموعة قد استفادت من دعم خارجي، قائلة على لسان متحدث إنها «لا ترى كيف يمكن لمنظمة صغيرة في هذا البلد أن تكون قادرة على القيام بكل هذا».

وبعد الحادثة الدموية، شهدت سريلانكا موجة استنكارات عالمية، حيث أدان الرئيس الأميركي دونالد ترامب «الهجمات»، معلناً استعداده للمساعدة. ومن موسكو، بعث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين برقية تعزية إلى نظيره السريلانكي، مؤكداً استعداد بلاده لتقديم الدعم. أما بابا الفاتيكان فرنسيس الأول، فعبّر عن «الألم والأسى» لدى سماعه النبأ. من جهته، أعرب رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر، عن إدانته الشديدة للتفجيرات الإرهابية، مقدماً تعازيه الحارة لعائلات الضحايا، ومؤكداً استعداده «لتقديم الدعم». وفي لندن، وصفت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الانفجارات بـ«المروّعة» فيما أكدت المستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل، أنه يجب عدم السماح للكراهية أو التعصّب بأن ينتصرا. على صعيد العالم الإسلامي، سارع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى تقديم واجب العزاء. كذلك، عبّرت وزارتا الخارجية السعودية والإماراتية عن إدانتيهما للتفجيرات، مؤكدتين الموقف الثابت والرافض لمختلف أشكال العنف والإرهاب. وأيضاً، مصر، دانت التفجيرات الإرهابية، وقال رئيسها عبد الفتاح السيسي إن «هذه التفجيرات لا تستهدف دولة بعينها بل تستهدف الإنسانية كلها».

(الأخبار، الأناضول، رويترز)

رجّحت الشرطة أن تكون «جماعة التوحيد الوطنية» قد استفادت من دعم خارجي (أ ف ب)

سوريا

«القطرية» تدخل الأجواء السورية

نشاط دبلوماسي إقليمي على خطوط دمشق

قبل أيام على انعقاد اجتماع جديد ضمن صيغة «أستانا»، تنشّطت قنوات التواصل الإقليمية مع دمشق، لترك المجال مفتوحاً أمام أسئلة عديدة عن طبيعة «الرسائل» التي نُقلت عبرها واحتمالات ترجمتها إلى تفاهمات

على خلاف الاختناقات الاقتصادية التي سبّبها تشديد طوق العقوبات الأميركية المفروضة على سوريا، شهدت قنوات دمشق الدبلوماسية نشاطاً لافتاً خلال الأسبوع الماضي، بالتزامن مع اقتراب موعد الجولة الجديدة من محادثات «أستانا». فبعدما حلّ وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، ضيفاً على الرئيس السوري بشار الأسد في دمشق، قبل توجهه إلى أنقرة، استقبل الأسد مبعوث الرئيس الروسي الخاص الكسندر لافرينتيف، قادماً من الرياض. وجاء ذلك بعد أيام فقط على زيارة مستشار الأمن الوطني العراقي، فالح الفياض، العاصمة السورية. وقبل أن تنتهي مفاعيل الزيارتين الإعلامية، وصل نائب رئيس الحكومة الروسي، يوري بوريسوف، إلى سوريا، حيث التقى الرئيس الأسد وبحثا الاتفاقيات الموقّعة بين الجانبين ومراحل تنفيذها والعراقيل التي تعترضها. وخرج بعدها ليكشف عن اتفاق لاستئجار بلاده مرفأ طرطوس البحري لمدة تصل إلى 49 عاماً. وإلى جانب ذلك، لبّى رئيس مجلس الشعب السوري، حمودة صباغ، دعوة نظيره العراقي محمد الحلبوسي، لحضور «مؤتمر برلمانات دول جوار العراق» في بغداد، الذي جمع أيضاً نظراءهما من تركيا وإيران (أوفدت نائب الرئيس) والسعودية والكويت والأردن.

هذا النشاط الإقليمي اللافت، تُرجم في أنباء تحدثت عن «رسائل» نقلها ظريف ولافرينتيف، من أنقرة والرياض (وإليهما) على التوالي، تحمل مفاتيح تفاهمات محتملة على بعض النقاط مع دمشق. ورغم أن أياً من الأطراف المعنيين لم يخرج ليؤكد أو ينفي تلك الأنباء (وفق المتوقع)، إلا أن أوساطاً حكومية سورية لم تنفها في المقابل، بل حرصت على تظهيرها عبر وسائل الإعلام غير الرسمية، لا سيما ما يخصّ المبعوث الروسي. وكانت زيارة الفياض إلى دمشق قد لقيت الأصداء ذاتها، بعد أحاديث متقاطعة عن وساطة عراقية بين الجانبين السوري والسعودي. وجاء ملتقى رؤساء البرلمانات في بغداد ليدعم تلك الافتراضات؛ إذ لم يشهد الملتقى، ولا التغطية الإعلامية التي تلته، أي جدل حول النقاط الخلافية بين حاضريه.

وفي المقابل، قد ينعكس الجهد الإيراني على خط أنقرة ضمن مسار المحادثات في «أستانا»، الذي شهد تعاوناً طويلاً حول ملفات متعددة، وستكشف الجولة المقبلة التي تنطلق بعد غد، إذا ما كانت قد تبلورت أي تفاهمات جديدة في الشأن السوري. وبدا لافتاً أمس إعلان موافقة الحكومة السورية على منح «الخطوط الجوية القطرية» إذناً بالعبور فوق الأجواء السورية، بناءً على طلب تقدمت به «هيئة الطيران المدني القطرية» إلى وزارة النقل السورية. وأوضحت الأخيرة أن الخطوة «جاءت من مبدأ المعاملة بالمثل». إضافةً إلى ما يحققه استخدام الأجواء السورية من إيرادات إضافية بالعملة الصعبة لصالح الدولة السورية». ولا يمكن قراءة هذه الخطوة بمعزل عن خطوط التواصل الناشطة بين إيران وتركيا، ربطاً بالعلاقة الجيدة التي تجمعهما مع قطر. وكان سبق لطائرات «القطرية» أن استخدمت الأجواء السورية شرق الفرات، حيث تسيطر قوات «التحالف الدولي».

من احتفالات عيد الفصح في القامشلي أول من أمس (أ ف ب)

وأثار الحديث الروسي عن استئجار مرفأ طرطوس أسئلة عديدة عن مستقبله، وانعكاس ذلك على الواردات إلى سوريا، وخاصة المواد النفطية، فيما قال نائب رئيس الحكومة الروسية إن الخطوة ستتيح تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي، وسوف «تنعكس إيجاباً وفق أملنا، بالدرجة الأولى، على الاقتصاد السوري». صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية اعتبرت في أحد تقاريرها أن «مرفأ طرطوس قد يصبح بوابة النفط الرئيسية لدمشق»، معتمدة على تصريح بوريسوف بأن «الحقول النفطية الرئيسة هي الآن بعيدة عن متناول الحكومة السورية»، في إشارة إلى الحقول الواقعة شرق الفرات. ورأت الصحيفة أن تصدير النفط من روسيا عبر المرفأ «سيتيح الفرصة لإعادة تنشيط تكرير الوقود في مصفاتي حمص وبانياس»، مشيرة إلى أن المرفأ مصمّم لاستقبال ناقلات نفط بوزن يصل إلى 210 آلاف طن. ونقلت «نيزافيسيمايا غازيتا» عن الخبير العسكري الروسي، فلاديمير بوبوف، قوله إنه «من خلال هذه الخطوة، يوافق الاتحاد الروسي ضمناً على تقسيم مناطق النفوذ، حيث ستكون مناطق إنتاج النفط في شرق الفرات تحت سيطرة دول التحالف بقيادة الولايات المتحدة».

(الأخبار)

تقرير

تجدّد العنف في إيرلندا الشمالية: فشل «المحافظين» يؤجّج الغضب

لندن ـ سعيد محمد

في عرض نادر للوحدة بين الأحزاب الخمسة في إيرلندا الشمالية، بما فيها الـ«شين فين» ـ الحزب القومي المنادي بالوحدة مع الجمهورية الإيرلندية ـ تقاطعت الإدانات لحادثة مقتل صحافية محلية عَرَضاً، أثناء تصدي السكان المحليين ومقاتلين من مجموعة يسارية لقوة من شرطة إيرلندا الشمالية حاولت تنفيذ عملية اقتحام في قلب مناطق يغلب عليها التأييد للجمهوريين، وذلك عشية الاحتفالات السنوية بذكرى إعلان قيام أول جمهورية في إيرلندا المعاصرة، إثر ثورة عيد الفصح ضد الاستعمار البريطاني عام 1916.

رئيسة «شين فين»، ميشيل أونيل أعلنت إدانتها التامة لأعمال العنف التي قُتلت خلالها الصحافية، وهاجمت من سمّتهم «البعض من العالقين في أزمنة قديمة، ممّن منحوا أنفسهم سلطات لارتكاب أعمال عديمة الفائدة ومسيئة للسلام». كذلك دانت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، وشريكها في السلطة حزب «الديموقراطيين الوحدويين» اليميني، الممثَّل في مجلس العموم، الحادثة والمتسببين فيها، وأعربا عن تضامنهما مع أسرة الضحية، الأمر الذي فعله أيضاً رئيس وزراء الجمهورية الإيرلندية ليو فاراكدار.

وبحسب شهود عيان، فإن الصحافية لايرا ماك . كي (29 عاماً) أصيبت بإطلاق نار عشوائي أثناء مرافقتها قوات شرطة في مداهمة استباقية (ليلة الخميس الماضي) لحي كريجان السكني في مدينة ديري (شمال غرب بلفاست)، حيث دارت صدامات عنيفة بين شبان المنطقة والقوة المهاجمة، أدت إلى احتراق سيارتين على الأقل بقنابل المولوتوف. وعلى إثر إصابتها، نُقلت الصحافية إلى مستشفى محلي، لكنها فارقت الحياة، فيما اعتقلت الشرطة اثنين من الشبان (18 و19 عاماً) عقب الحادث، قبل أن تطلق سراحهما في وقت لاحق.

وأسفت مجموعة إيرلندية من الشبان الجمهوريين المتطوعين، على موقعها الإلكتروني، لوقوع ضحايا بالخطأ، لكنها اعتبرت أن شرطة شمال إيرلندا ـ البريطانية، وقوات ميليشيا مكوّنة من متقاعدي الشرطة، مسؤولة بالكامل عمّا حدث. وتطلق المجموعة على نفسها اسم «التحرير» باللغة الإيرلندية، ولها مكتب رسمي، كما ترفع شعار «الثورة لم تنتهِ»، لكنها لم تخض أي انتخابات من قبل، ولا يُعرف بالتحديد مدى تأييدها بين السكان المحليين. من جهته، قال المتحدث باسم قوة شرطة شمال إيرلندا إن مطلق النار ينتمي، على الأغلب، إلى مجموعة مسلحة تُعرف بـ«الجيش الجمهوري الإيرلندي الجديد» (New IRA)، وصفها بالأشد خطراً من بين «المجموعات الجمهورية المعارضة للاحتلال البريطاني» في إيرلندا الشمالية. وكان «الجيش الجديد» تشكّل في عام 2012 من عناصر أقصى اليسار في تنظيمات «الجيش الجمهوري» التي عارضت اتفاق «الجمعة العظيمة» عام 1998 ـ وقّعه الجناح السياسي وقتها مع حكومة توني بلير ـ وتمسكت منذ ذلك الحين بمبدأ استمرار النضال المسلح حتى توحيد شطرَي إيرلندا، على رغم انحسار ملحوظ في كمّ العمليات ونوعها، مقارنة بالفترة التي سبقت الاتفاق المذكور.

وتراقب السلطات البريطانية بقلق بالغ مظاهر تصاعد غير مسبوق في أعمال العنف والهجمات وحوادث إطلاق النار التي يشنّها «الجيش الجديد»، وكان آخرها حادثة انفجار سيارة ملغومة خارج مبنى محكمة ديري في كانون الثاني/ يناير الماضي. كذلك، اتهمته بالوقوف وراء ما عرف بـ«رسائل الحب من إيرلندا»، وهي مغلفات بريدية معدّة للانفجار، أُرسلت إلى عناوين في مطار هيثرو ومطار لندن ومحطة وترلو للقطارات وجامعة غلاسغو، ووُجدت عليها طوابع بريد أصدرتها إيرلندا الشمالية لمناسبة «عيد الفالانتاين».

وعلى الرغم من أن غالبية السكان المحليين في إيرلندا الشمالية لا يرغبون في تجدد موجات العنف، إلا أن فشل العملية السياسية لتقاسم السلطة مع البروتستانت الموالين للندن، وتعليق العمل بالبرلمان المحلي منذ عام 2017، فضلاً عن تردّي الأوضاع الاقتصادية لقطاعات واسعة من الطبقة العاملة، كلها عوامل تسبّبت في تزايد التعاطف مع قضية الكفاح المسلّح على حساب البرجوازية الإيرلندية التي تفضّل تأجيل الاستحقاقات التاريخية، حفاظاً على مصالحها المتشابكة مع لندن. وما أجّج مشاعر الإحباط والغضب الشعبي على نحو غير مسبوق، شعور الذهول من سوء إدارة حكومة «المحافظين» البريطانية الملف «بريكست»، والذي تمثّل مسألة إدارة الحدود بين شطرَي إيرلندا العقدة الرئيسة فيه إلى الآن.

العالم
تقرير

تبدو التحديات في وجه الرئيس المنتخب هائلة بحجم الآمال التي حملته إلى السلطة (أ ف ب)

زيلينسكي يطيح بوروشنكو: أوكرانيا مستعدة للحوار مع روسيا

بدأت أوكرانيا، أمس، صفحة جديدة غير مسبوقة من تاريخها، لا يُعرف ما إذا كانت ستتيح انطلاقة جديدة، أو ستكون قفزة خطيرة في المجهول، بعد فوز الممثل الهزلي، فولوديمير زيلينسكي، بالرئاسة، في بلد يعاني من فساد مستشرٍ ووضع اقتصادي صعب وحرب دامية. وعلى رغم الشكوك في قدرته على تولي الحكم، والانتقادات الموجهة إليه بسبب غموض برنامجه، فاز الممثل الهزلي البالغ من العمر 41 عاماً بـ73,1% من الأصوات، بحسب النتائج شبه النهائية، مقابل 24,5% للرئيس المنتهية ولايته بترو بوروشنكو.

لكن في ظلّ غياب برنامج محدد

> الكرملين: من المبكر جداً تحديد ما إذا كان يمكن القيام «بعمل مشترك» مع زيلينسكي

يذهب أبعد من عزمه على «كسر النظام»، دون أن يحيد عن الخط الموالي للغرب الذي اتخذته البلاد عام 2014، وبلا غالبية نيابية، يبدو المستقبل صعباً بالنسبة إلى الرئيس الذي سيُنصّب رسمياً بحلول مطلع حزيران/ يونيو، بعدما أدى في مسلسل تلفزيوني هزلي دور أستاذ تاريخ ينتخب رئيساً، وهي شخصية تعكس صورة بساطة واستقامة صبّت في مصلحة المرشح. مع ذلك، يبدو أن فوز زيلينسكي الكاسح يعكس ربيبة الأوكرانيين حيال طبقة سياسية يُعَدّ بوروشنكو (53 عاماً) من أبرز وجوهها، وسط موجة العداء للنخب التي تجتاح العالم. وإن كان الرئيس المنتهية ولايته قد قرّب بلاده من الغرب، إلا أنه لم ينجح في تحسين مستوى المعيشة في بلد يُعَدّ من الأفقر في أوروبا، كذلك فإنه فشل في وضع حدّ للحرب مع الانفصاليين الموالين لروسيا، التي أوقعت نحو 13 ألف قتيل خلال خمس سنوات. ومن أبرز المآخذ عليه أنه لم يُبدِ تصميماً على مكافحة الفساد المستشري.

وفيما أكد زيلينسكي، مساء أول من أمس، رغبته في «إعادة إطلاق» عملية السلام بمشاركة روسيا في شأن الحرب في شرق البلاد، مكرراً وعده بمدّ اليد لسكان مناطق النزاع، رأى الكرملين أن الوقت لا يزال «مبكراً جداً» لتحديد ما إذا كان يمكن القيام «بعمل مشترك» مع الرئيس الأوكراني الجديد. وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، للصحافيين: «في ما يتعلق بالانتخابات في أوكرانيا، لا يزال مبكراً جداً الحديث عن إمكان القيام بعمل مشترك. لن يكون ممكناً إصدار الأحكام إلا في حالات محددة». وأضاف بيسكوف: «موسكو تحترم خيار الشعب الأوكراني، وخصوصاً أن هذا الخيار واضح جداً»، لكنه شكك في «شرعية» الانتخابات ما دام «ثلاثة ملايين مواطن أوكراني يقيمون في روسيا لم يتح لهم التصويت». وفي وقت سابق، قال رئيس الوزراء الروسي، ديمتري مدفيديف، إن لدى موسكو فرصة لتحسين العلاقات مع أوكرانيا برئاسة زيلينسكي، لكنه أكد أن «ليس لديه أوهام» في هذا الشأن. والعلاقات بين أوكرانيا وروسيا متوترة، منذ عام 2014، حينما أطيح الرئيس الموالي لموسكو، وقامت روسيا، في العام المذكور، بضمّ القرم.

(الأخبار، أ ف ب)

ابنا الفقيدة: جان جورج كبه، زوجته ميريلا خيرالله وعائلتهما الياس نواف عزام، زوجته إيليان عبد وعائلتهما
أشقاؤها: شحاده يوسف الخشف، زوجته منى جبرا وعائلتهما
داني يوسف الخشف، زوجته مي جزيني وعائلتهما
باسكال دومـاني، أرملة شقيقها المرحوم نبيه الخشف وابنتها شقيقتها: يولا يوسف الخشف، زوجة مروان منصور وعائلتهما
سلفها: أولاد المرحوم رامز الياس عزام وعائلاتهم
بنات حميها: رمزة الياس عزام، أرملة المرحوم ديب أبوسمرا وأولادها وعائلاتهم
لور الياس عزام، أرملة المرحوم جميل حداد وأولادها وعائلاتهم
أولاد المرحومة نايفه عزام، أرملة المرحوم خليل جروان وعائلاتهم
وأنسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية

منى يوسف الخشف

أرملة المرحوم نواف الياس عزام
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الثلاثاء 23 نيسان 2019 في كنيسة سانت ريتا، للروم الملكيين الكاثوليك، المونتفردي، ثم تواري الثرى في مدفن العائلة، مدافن كنيسة سيدة الرجاء الفنار.
تُقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، ويوم الأربعاء 24 منه في صالون كنيسة سانت ريتا المونتفردي ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساءً.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم
"إنا لله وإنا إليه راجعون"
بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى وقدره انتقلت إلى رحمة ربها تعالى
الفقيدة الحاجة
يسرا موسى الشامي
زوجة الحاج محمد أحمد لمع
أبناؤها: الحاج باسم "عضو الهيئة التنفيذية في حركة أمل"، طه، علي، إبراهيم، أحمد، حسين، صادق ومهدي
ابنتاها: الحاجة فاطمة والحاجة رباب زوجة السيد صادق عبد الله الأمين
شقيقاها: محمد، والمرحوم الحاج علي
شقيقتاها: زينب زوجة حسين علي الشامي وليلى زوجة الأستاذ محمد فضل مقلد
تقبل التعازي في بيروت يوم الخميس الواقع في 25 نيسان 2019 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء من الساعة الثالثة وحتى السادسة مساء.
كما سيقام ذكرى أسبوع ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة، وذلك يوم السبت الواقع في 27 نيسان 2019 الساعة الرابعة عصراً في حسينية بلدتها جرجوع
للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء
الأسفون: حركة أمل، آل لمع، الشامي، مقلد، الأمين وعموم أهالي بلدة جرجوع.

ذكرى أسبوع

ذكرى أسبوع
تصادف يوم السبت في 27 نيسان 2019 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج حسني محمد درويش
زوجته حفيظة خولي
والده المرحوم محمد درويش والدته المرحومة ضعون مشلب
أولاده: عصام، محمد، دلال وديانا
شقيقه المرحوم حسن درويش
وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة للرجال والنساء من الساعة الرابعة عصراً ولغاية الساعة السادسة مساءً في حسينية بلدته شحور.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل درويش، خولي، الحاج وعموم أهالي بلدة شحور.

إعلانات رسمية

إعلان
بتاريخ 2019/3/7 قرر رئيس الغرفة الابتدائية في بعلبك القاضي وسيم الحجار نشر خلاصة الاستدعاء المقدم من رياض مصطفى الصارود بوكالة المحامي علي اسماعيل المسجل برقم 2019/505 والذي يطلب بموجبه شطب اشارة الانذار والحجز المسجلة برقم يومي /60/ تاريخ 1974/1/29 لمصلحة مؤسسة فا كتابة على حصة مصطفى اسماعيل الصارود عن الصحيفة العينية للعقار رقم /3221/ و/4825/ بعلبك سنداً للمادة 512 اصول محاكمات مدنية. فعلى من لديه اعتراض ان يتقدم بملاحظاته خطياً خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
وفاء الرفاعي

إعلان
لأمانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب يوسف منصور الدناف لموكله قرزحا سليمان عاقوري سندات تمليك بدل ضائع بحصته بالعقارات 316، 819، 899 شليفا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

إعلان
لأمانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب علي عباس حميه لمورث مورثته اسعد موسى قاسم حميه سندات تمليك بدل ضائع بحصته بالعقارات 2746، 2747، 2748، 2749، 371 طاريا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

إعلان
لأمانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب محمد احمد رغد لموكله شريف نصري جعفر سند تمليك بدل ضائع بالعقار 1238 بعلبك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

إعلان
لأمانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب حسين علي رباح لنفسه سند تمليك بدل ضائع بالعقار 3448 دورس.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

إعلان
لأمانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب علي مرعي امهز لنفسه سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 113 السعيدة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

إعلان
لأمانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب مهدي الحاج حسن لمورث موكله اسعد عبدالله علي يوسف والمعروف ايضاً اسعد عبدالله يوسف سندات تمليك بدل ضائع بحصته بالعقارات 1197، 1230، 2143، 1282، 1314، 1248 شمسطار.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت
الغرفة العقارية - الخامسة
برئاسة القاضي ريما شرف الدين
وعضوية القاضيين سرحال وابي خليل
رقم الاوراق: 2015/471
الجهة المدعية: ريما دهني
الجهة المدعى عليها والمطلوب ابلاغها لمجهولية محل الاقامة: هيفاء أحمد حمود بصفتها الشخصية وبصفتها الوصي الشرعي على كل من عبد الرؤوف وسارة دهني.
الاوراق المطلوب ابلاغها: استحضار الدعوى المقدمة من الجهة المدعية بتاريخ 2015/10/7 تحت الرقم 2015/471 والذي تطلب بموجبه:
اصدار القرار بتعيين خبير وتكليفه بمهمة الكشف على القسم رقم 10 من العقار رقم 1214 من منطقة المزرعة العقارية وتخمينه ليصار بعد ذلك الى ازالة الشيوع عنه.
واتخاذ القرار بالقسمة القضائية وازالة الشيوع عن القسم رقم 10 من العقار رقم 1214 من منطقة المزرعة العقارية واجراء المقتضى القانوني.
فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة او ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق اصولاً لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير.
بيروت في 15 نيسان 2019
رئيس القلم
بشرى البستاني

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2016/427
الرئيس القاضي كالين مروان عبدالله
طالبة التنفيذ: هيام فانوس
المنفّذ عليه: أحمد عبدالله داعوق
السند التنفيذي: القرار الصادر عن محكمة الاستئناف المدنية في بيروت رقم 2016/80 تاريخ 2016/1/20 المتضمن دفع مبلغ 250,000,000/ ل.ل. الى المنفذة اضافة الى اللواحق.
تاريخ التنفيذ: 2017/1/12.
تاريخ تبليغ الإنذارات: 2016/3/8.
تاريخ قرار الحجز: 2017/1/26.
تاريخ تسجيله: 2017/2/28.
تاريخ محضر الوصف: 2017/12/13.
تاريخ تسجيله: 2018/6/6.
بيان العقار المطروح للبيع: 200 سهم في العقار رقم 191/عين المريسة، وهو عبارة عن قطعة ارض لا بناء عليها، وهدم البناء القديم وازيل التعدي على هذا العقار.
مساحته: 508 م2
حدود العقار: غرباً العقار رقم 181 و184 – شرقاً العقار رقم 190 – شمالاً العقار رقم 794 و190 واملاك عامة – جنوباً العقار رقم 710
قيمة التخمين: /381000/ د.أ.
وقيمة الطرح للمرة الأولى: /228600/ د.أ.
موعد المزايدة ومكان إجرائها: يوم الجمعة الواقع فيه 2019/5/3 الساعة العاشرة صباحاً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الأولى حصص المنفذ عليه والبالغة 200 سهم في العقار رقم 191 عين المريسة والموصوف أعلاه.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و 978 و 983 من الأصول المدنية، أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة إن لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له أن عين مقاماً مختاراً فيه وإلا عُدّ قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الإحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة البالغ خمسة بالمائة من دون حاجة لإنذار أو طلب، وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالإحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور تنفيذ بيروت
علي حمزة

An auditing firm in Beirut is looking for a senior auditor with at least 5 years of experience (BS is required,MS is preferred, CPA is preferred).
Kindly send your Resume to "info@auditandmore.com".

استراحة

كلمات متقاطعة 3143

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
		■								1
			■							2
					■		■			3
								■		4
	■									5
				■		■		■		6
			■		■		■		■	7
								■		8
		■					■			9
						■			■	10

افقيا
1- أحاديث باطلة تبعث على الضحك – حفر البئر – 2- موقع سياحي في ولاية داكوتا الجنوبية الأميركية – منعطف الطريق باللغة العامية – 3- سهاد وقلة النوم – خلاف متحرك – 4- نوتة موسيقية – لقب الممثلة المصرية الراحلة سعاد حسني – 5- إمتحانات وتجارب – 6- خلاف خاسر – 7- قميص من زرد الحديد يُلبس وقاية من سلاح العدو – من عناصر الطبيعة – 8- سياسي وعسكري لبناني تولى وزارة العدل في حكومة تمام سلام – 9- سهل – قنص الطيور – ورك – 10- من أكبر شعراء الفرس له الشاهنامه أو كتاب الملوك وهي ملحمة من نحو 60,000 بيت شعر

عمودياً
1- إقليم في إيران أهم مدنه مشهد عاصمته قديماً نيسابور – نصيب في شركة أو صك يمثّل جزءاً من رأس مال الشركة – 2- مدينة سويسرية – 3- شدة الحب – عاصمة أوروبية – 4- أغلظ أوتار العود – شتم ولعن – بيت العصفور – 5- فتاته وثنياه – ضمّ الحجارة بعضها الى بعض – 6- مقياس مساحة – لؤلؤ – ممثل دولة عند دولة أخرى – 7- أوعية واسعة من خزف يوضع فيها النبيذ أو الماء أو الزيت – كرّر الكلام نفسه – 8- عائلة مستشرق إيطالي راحل إشتهر بكتابه "حوليّات الإسلام" له أبحاث في التاريخ العربي – 9- قائد المآتي لقب بثعلب الصحراء – مدينة سياحية قبرصية – 10- رئيس حكومة لبناني

حلول الشبكة السابقة

افقيا
1- دراكولا – مدّ – 2- بغوث – كورتس – 3- إد – يقمع – لتّ – 4- درب – زهي – 5- ادم – رف – شكا – 6- رُبّ – ميامي – 7- فرخ – صمام – 8- سف – سأتا – بو – 9- لهو – حرقوص – 10- مسلم بن عقيل

عمودياً
1- ديانا روس – 2- رغد – دب – فلس – 3- أو – دم – هل – 4- كثير – مرسوم – 5- قبرخا – 6- لكم – فا – نحن – 7- أوعز – مصارع – 8- هشيم – ق ق – 9- متليك – أبوي – 10- دست – الموصل

sudoku 3143

7		6		2		4		
		4		3		8		
		8		6		2		7
6				9				8
8	2			5			1	3
4				8				5
	4			7			8	
	6		3		8		9	
	8			1			7	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3142

4	1	7	5	9	3	2	8	6
2	3	6	7	1	8	4	5	9
9	8	5	4	2	6	3	1	7
6	4	1	2	5	7	9	3	8
5	2	8	6	3	9	7	4	1
7	9	3	8	4	1	6	2	5
1	6	2	9	8	4	5	7	3
3	7	4	1	6	5	8	9	2
8	5	9	3	7	2	1	6	4

مشاهير 3143

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

صحافي أميركي (1889-1974) إكتسب شهرة عالمية بوصفه كاتباً سياسياً وفيلسوفاً. قام لفترة طويلة بكتابة عمود في جريدة نيويورك هيرالد تريبيون

11+2+1+3 = عطاء ■ 6+7+4+5 = وحدة قياس السوائل ■ 8+1+9+10 = ماركة البسة رياضية

حل الشبكة الماضية: جلبهار ممتاز

إعداد نعوم مسعود

سينما

ستيفاني كوسا تطرح إرث الحرب الأهلية اللبنانية في «ليس فيلماً آخر عن الحرب»

في «رياض أحلامي»، تعود المغربية زينب تمورت إلى أواخر الثمانينات

أعمال قصيرة ووثائقية مجبولة بهواجس المنطقة وآمالها

مهرجان بيروت الدولي للسينما: ألف وجه ووجه للراهن الملتهب

علي وجيه

منذ انطلاقه في تشرين الأول (أكتوبر) 1997 داخل عدد من الخيم الكبيرة في وسط بيروت التجاري، لم يتوقف «مهرجان بيروت الدولي للسينما» BIFF عن التطوّر، ومواكبة الراهن، والتأثر بمحيطه الجغرافي الملتهب. بدأ بعرض ما صُنِع خلال الحرب الأهليّة وما بعدها، مع 25 عنواناً عربياً وأجنبياً. توقف أعوام 2002، 2004، 2005، 2007 بسبب الظروف السياسية والأمنية (نُظِّمَ مهرجان صغير عام 2003). أقلع بعد شهر واحد على حرب تموز (يوليو) 2006، مقتصراً على 16 شريطاً. آنذاك، قدم عدد من الضيوف لإظهار الدعم والمؤازرة، منهم المدير الفني لمهرجان البندقية السينمائي ماركو مولر. الموستر الإيطالي ساند نظيره البيروتي بقوّة في دورته ذلك العام. منذ نسخة 2008، عرف «مهرجان بيروت الدولي للسينما» استقراراً مستمرّاً رغم خضّة العام الفائت، إذ اعتذر عدد من المدعوّين عن عدم الحضور، بسبب اعتصام وسط بيروت. انتهى به الأمر إلى مسابقات من دون لجنة تحكيم، فحلّ مكانها تصويت الجمهور على الجوائز. على مستوى الرقابة، عانى مراراً من تسلّط القسم المختص في الأمن العام التابع لجهة لا فنيّة هي وزارة الداخلية. في سجلّه الذهبي، استقبال كبار السينمائيين مثل كوبولا (2009)، وكيارستمي (2000) الذي أقام ورشتي عمل لاحقاً، إضافةً إلى جوليت بينوش وإيزابيل أوبير، وكثير من النجوم العرب والمحليّين.

في المقابل، يُحسَب للحدث إصراره على جلب أفلام ذات حظوظ دوليّة كلّ دورة، إضافةً إلى تجارب غضّة وواعدة. ثمّة حرص على وضع برمجة طازجة مواكبة لـ «قضايا الساعة في العالم، خصوصاً في منطقة الشرق الأوسط». يُنسَب له اهتمام ملحّ بشباب السينما اللبنانيّة، من خلال تقديمهم إلى العالم، ومنحهم فرص التشبيك وجلب الدعم والتمويل. باختصار، هذا مهرجان يحمل اسماً كبيراً. تحتاج الإدارة إلى منحه مزيداً من قوّة الشخصيّة، والثبات، والوضوح في الهويّة، وجعله أكثر تفرّداً ودقّة.

الخبر السعيد أنّ الدورة المؤجّلة منذ تشرين الأول (أكتوبر) الفائت، بسبب «الوضع الاقتصادي الحرج، بالإضافة إلى المخاوف السياسية الإقليمية المتزايدة»، انطلقت أمس، لتستمرّ حتى 28 من الشهر الحالي في «متروبوليس أمبير صوفيل» في الأشرفيّة.

تضمّ البرمجة 42 عنواناً. تتوزّع، كالعادة، على مسابقتين للأفلام الشرق أوسطيّة: وثائقيّة (7 أفلام) وقصيرة (14 فيلماً). إضافةً إلى الظروف السياسية والأمنية (نُظِّمَ مهرجان صغير عام 2003). أقلع بعد شهر واحد على حرب تموز (يوليو) 2006، مقتصراً على 16 شريطاً. آنذاك، قدم عدد من الضيوف لإظهار الدعم والمؤازرة، منهم المدير الفني لمهرجان البندقية السينمائي ماركو مولر. الموستر الإيطالي ساند نظيره البيروتي بقوّة في دورته ذلك العام. منذ نسخة 2008، عرف «مهرجان بيروت الدولي للسينما» استقراراً مستمرّاً رغم خضّة العام الفائت، إذ اعتذر عدد من المدعوّين عن عدم الحضور، بسبب اعتصام وسط بيروت. انتهى به الأمر إلى مسابقات من دون لجنة تحكيم، فحلّ مكانها تصويت الجمهور على الجوائز. على مستوى الرقابة، عانى مراراً من تسلّط القسم المختص في الأمن العام التابع لجهة لا فنيّة هي وزارة الداخلية. في سجلّه الذهبي، استقبال كبار السينمائيين مثل كوبولا (2009)، وكيارستمي (2000) الذي أقام ورشتي عمل لاحقاً، إضافةً إلى جولييت بينوش وإيزابيل أوبير، وكثير من النجوم العرب والمحليّين.

في المقابل، يُحسَب للحدث إصراره على جلب أفلام ذات حظوظ دوليّة كلّ دورة، إضافةً إلى تجارب غضّة وواعدة. ثمّة حرص على وضع برمجة طازجة مواكبة لـ «قضايا الساعة في العالم، خصوصاً في منطقة الشرق الأوسط». يُنسَب له اهتمام ملحّ بشباب السينما اللبنانيّة، من خلال تقديمهم إلى العالم، ومنحهم فرص التشبيك وجلب الدعم والتمويل. باختصار، هذا مهرجان يحمل اسماً كبيراً. تحتاج الإدارة إلى منحه مزيداً من قوّة الشخصيّة، والثبات، والوضوح في الهويّة، وجعله أكثر تفرّداً ودقّة.

مع توهّج ممثّله المفضّل توني سيرفيلو أمام الكاميرا.

وجوه بناهي

من أفلام البانوراما أيضاً، نترقّب جديد الإيراني جعفر بناهي «ثلاثة وجوه» (4/24 ـ س:15:30 ـ و4/26 ـ س:21:30 ــ أفضل سيناريو في

> **تركيا تحضر من خلال قصة ثلاثة أطفال يزديين يعيشون في مخيّم للاجئين، وقضية تهريب ممتلكات صدام حسين من الذهب**

مهرجان كان). إنّه العمل الرابع بعد قرار السلطات وضعه تحت الإقامة الجبريّة، ومنعه من السفر وصنع الأفلام لمدّة 20 عاماً (لاحقاً، تمّ إلغاء العقوبات، باستثناء منع السفر). بناهي يواصل التحدّي بأكثر أمر يجيده: السينما، حتى لو لم تكن أفلامه الثلاثة السابقة («هذا ليس فيلماً» 2011، «ستارة مغلقة» 2013، «تاكسي» 2015) بمستوى الأيّام الخوالي. بيد أنّ الحمولة السياسيّة المناوئة للنظام أحد أسباب الترحيب بأفلام بناهي في المهرجانات الكبيرة، إضافةً إلى براعته المعهودة. لا غرابة أن يتمّ تهريب «تاكسي» ضمن قالب كاتو إلى برلين. في «ثلاثة وجوه»، يعود الرجل إلى بعض ملامح تألّقه، تاركاً الصراخ واستعراض المواقف جانباً لحساب الإنساني والاجتماعي. تتلقّى الممثّلة الشهيرة بهناز جعفري فيديو من فتاة رفيقة، تلومها على عدم الاستجابة لطلبها المساعدة في إقناع أهلها، من أجل الموافقة على دراسة التمثيل، قبل أن تقوم الفتاة بشنق نفسها في الآخر. تهرع جعفري مع بناهي إلى القرية الجبليّة للتأكّد من صحة الفيديو، ومعرفة مصير الفتاة. «فيلم طريق» استقصائي ذكيّ وحاذق، يكرّم فنّ التمثيل. يلامس البعد الاجتماعي في النظرة إليه، والانطباع الشعبي عنه، ينتصر للمرأة من دون شعارات أو مباشرة. لا ننسى التحيّة الرقيقة لأستاذ بناهي الراحل عباس كيارستمي.

كذلك، يصل «صوفيا» (اليوم ـ س:21:30) للمغربيّة مريم بن مبارك المتوّج بجائزة السيناريو من قسم «نظرة ما» في «كان» (الغريب أنّ النص تحديداً أضعف عناصره، رغم ذكاء طرحه). ما يبدو أنّه فيلم عن قهر فتاة حامل بشكل غير شرعيّ، ومعاناة عائلتها العريقة جرّاءه، يتبيّن أنّه يبطن أكثر من ذلك. تتوسع الدائرة نحو علاقات اجتماعيّة، وتقاليد عائليّة، بعيداً عن نمطيّة السياحة الجنسيّة واستغلال البنات. نصبح حيال شريط لاذع، جريء، سليط اللسان، عن التوظّف الجمعي، بهدف الإبقاء على بنية مجتمعيّة وقانونيّة مهترئة. غير أنّ السيناريو حافل بثغرات أساسيّة. يتمهّل حتى الثلث الأخير، فيلهث للإنهاء بشكل غير مريح.

سير ذاتيّة

ثلاثة وثائقيّات بيوغرافيّة هامّة في البرنامج. أهمّها وأنضجها معالجة «ويتني» (4/24 ـ س:21:30 ـ 4/26 ـ س:15:30) لكيفين ماكدونالد، عن ازدهار وذبول ملكة الغناء الراحلة ويتني هيوستن. يلبّيه «ماكوين» (اليوم . س:19:30 ـ 4/27 . س:17:30) لإيان بونون وبيتر إيتيدجي، عن مصمّم الأزياء الشهير (لم يحصل على «بافتا» أفضل وثائقي كما يؤكّد البيان الصحافي للمهرجان). كلاهما سرد كرونولوجيّ لرحلة صعود نحو ذروة سابقة لأنحدار مأساوي، ونهاية كارثيّة. كلاهما يكشف الجذور الحقيقيّة للتكوّن. يميط اللثام عن تحرّش جنسيّ في الطفولة، وكواليس عائليّة مرّة، رغم الظاهر المثالي. ويتني تعرّضت للتنمّر في الصغر. حوّلها والدها لجولي كوهين وبيتسي ويست، الذي رُشّح لأوسكار أفضل وثائقي طويل. يتناول سيرة القاضيّة في المحكمة العليا الأميركيّة روث بادر غينسبورغ. «بطلة ليبراليّة»، رغم هدوئها وحجمها الضئيل. مقاتلة شهيرة لتعديل القوانين، من أجل تحقيق المساواة بين المرأة والرجل. يجمع العناوين الثلاثة حسن استخدام الأرشيف. تقسيم السرد إلى فصول. دعمه بالأنيماشن ثلاثي الأبعاد وما إلى ذلك. إبراز جماليات الوثائقي بالاستعادة، عندما لا يتمكّن من تحقيق المستوى الأرفع، وهو المعايشة الحيّة. وفي البرنامج أيضاً فيلم سيرة آخر هو The Happy Prince (4/25 . س:19:30 ـ 4/27 . س:21:30) للمخرج البريطاني روبرت إيفريت، عن ذكريات الكاتب أوسكار وايلد وسط صراعه مع الموت.

3 أفلام سعوديّة

يصرّ بيان المهرجان على «حضور لافت للسينما السعوديّة»، فيما لا يعكس البرنامج، والمشهد عموماً، دقّة العبارة. السبب بسيط. ما زالت السينما في المملكة بحاجة إلى كثير من العمل، من دون إغفال جذور عائدة إلى الخمسينات (فيلم «الذباب»)، ونجاحات دولية حديثة لكلّ من هيفاء المنصور ومحمود صبّاغ، وإنشاء بنية تحتيّة متطوّرة. كلّها محاولات سيظهر مدى جديّتها ونتائجها خلال السنوات القادمة. في مسابقة الأفلام الوثائقيّة، ينافس «البيانيست» (4/25 . س:21:30) لحسن سعيد. سيرة العازف علي البوري، ووفاته عام 2016 عن عمر 37 عاماً، بعد صراع مع السرطان في الدماغ، قبل أن يشهد انطلاق الإصلاحات في مجال الفنون. «وسطي» (4/25 . س:21:30) على الكلثمي ضمن مسابقة الأفلام القصيرة. يحاول إظهار الجانب المختلف للهجوم الذي شنّه عدد من المتطرفين قبل نحو عشرة أعوام، على عرض لمسرحية «وسطي بلا وسطية». في قسم «جبهة الرفض»، يحضر «القط» (4/27 . س:11:00) لفيصل العتيبي، حول فن النقش الذي ابتكرته النساء في منطقة عسير. بالتوسّع خليجياً، نجد (Whip Round 4/27 . س:15:30) للممثل والمخرج الإماراتي الكندي فيصل الجادر. رجل يحاول سرقة مديره السابق في الظلام، فيباغت برفقة غير متوقعة. الكويتي عمر الدخيل يشارك بـ «وضوء» (4/26 . س:15:30). قصة جريئة عن والد يكتشف ميول ابنه الجنسية، فتتخبط علاقتهما في صراع بين الدين والواجب والذات. «حلم» (4/26 . س:15:30) البحرينية غدير محمد يحكي عن صديقتين تتشاركان الأحلام نفسها.

مسابقة الأفلام الوثائقيّة

تحضر المرأة أيضاً بـ «فستان ملوّن» (اليوم . س:15:00) لإيهاب مصطفى. خرّيج أكاديمية رأفت المهي ينجز «دوكودراما» عن نساء مستقلات من الطبقة الوسطى. «مواجهة الموت بقاطع أسلاك» (اليوم . س:15:00) للعراقي سرور عبد الله، يحطّ مدجّجاً بجوائز في مهرجانات عدّة، بينها «الخنجر الذهبي» في مهرجان مسقط السينمائي الدولي. يتابع على مدى ثلاث سنوات جهود قوات البيشمركة في إزالة الغام ومتفجّرات «داعش». اللبنانيّة ستيفاني كوسا تطرح إرث الحرب الأهليّة اللبنانيّة في «ليس فيلماً آخر عن الحرب» (4/25 . س:21:30)، من خلال طالبة سينما، وشخصين متعارضين. تعود بعد فيلم تخرّجها من جامعة القديس يوسف «قصّة هجرة» (2016). لمواصلة تشريح بلد ينوء بأحمال الراهن والماضي. نيمة الهجرة تطلّ برأسها من خلال No Man's Island لكريستال الصبّاح (اليوم . 15:00)، و«خطوات مجهولة» (4/25 . س:21:30) لطارق توفيق. الأوّل يتابع حكاية لبناني هاجر إلى السويد عندما كان في السابعة عشرة، فبات تائهاً، مشتّت الانتماء والهويّة بين البلدين. الثاني يناقشها كتجربة بين الحياة والموت، مهاجماً بشاعة الأشخاص الذين يستفيدون من بؤس الآخرين. نهاية اللائحة بـ«لوتس» (4/25 . س:21:30)، للإيراني محمد رضا فاتاندوست. امرأة عجوز تنتظر 12 عاماً للحصول على تصريح دخول جزيرة، لتزور ساكنها الوحيد. شارك الفيلم في مهرجانات عدّة، ونال جائزة الرؤية الفنية في مهرجان «بيغ سكاي» الأميركي.

مسابقة الأفلام القصيرة

المصرية الشابّة ندى الأزهري تقدّم في «0-1» (4/26 . س:15:30) قصّة مراهقة خجولة، تجد نفسها في موقف محرج، عندما ترسل غزلاً بالخطأ إلى هاتف والدها. كذلك، يحضر خالد منصور من مصر بـ «جزيرة التوت» (4/26 . س:15:30)، عن فتى ريفيّ يحاول إيجاد روح أمّه الراحلة. في باكورتها السينمائيّة «رياض أحلامي» (4/27 . س:15:30)، تعود المغربيّة زينب تمورت إلى أواخر الثمانينات. تتناول علاقة فتاة في الثانية عشرة بالسينما وانبهارها بالضوء، فتتمرّد لدخول مجال يعدّ حكراً على الرجال. من المغرب أيضاً، يصل (Junkyard 4/27 . س:15:30) لكريمة غينوني. فتاة تعمل في مخزن خردوات لادّخار المال من أجل متابعة دراستها، لكنّ زوج أمّها يسرق رواتبها، فتقرّر الانتقام. التونسيّة الواعدة مفيدة فضيلة تشارك بشريطها ذائع الصيت «آية» (4/26 . س:15:30 ـ 15:30 ـ الثانيت الذهبي لأفضل روائي قصير في أيّام قرطاج السينمائية)، عن طفلة ذكيّة تعيش مع والديها السلفيّين. بدور «شقيقان» للبناني مايك مسلّم حول ولد عربي مسلم يدرك أنه مختلف، ولحسن حظه، يقف أخوه البكر بجانبه ويشجّعه على أن يكون على طبيعته في مواجهة التمييز والتحديات. أمّا Thanatos Palace للبناني غابي غابريال (4/27 . س:15:30)، فيتناول قصة تاجر أسهم شاب يتصارع مع أفكار انتحارية، لكنه لا يجرؤ على فعلها. يقبل عرضاً من فندق غريب، يعده بموت سعيد دون ألم. هناك، يلتقي نزيلة أخرى، ويُغرم بها. لدينا فيلمان تركيان. (Guards 4/27 . س:15:30) للمخرجة بينفسا باريفان، عن ثلاثة أطفال يزيديين، يعيشون في مخيّم للاجئين. الثاني (The All Seeing Blind 4/27 . س:15:30) لنوري سيهان اوزدوغان، عن تهريب ممتلكات الرئيس العراقي السابق صدام حسين من الذهب إلى تركيا، عبر إخفائها بين القطن.

* «مهرجان بيروت الدولي للسينما» BIFF: حتى 28 نيسان (أبريل) ـ «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/204080 www.beirutfilmfestival.org.

«صوفيا» للمغربيّة مريم بن مبارك

«ويتني» لكيفين ماكدونالد

«مواجهة الموت بقاطع اسلاك» للعراقي سرور عبد الله

«ماكوين» لإيان بونون وبيتر إيتيدجي

> **«آية» (التانيت الذهبي لأفضل روائي قصير في أيّام قرطاج)، عن طفلة ذكيّة تعيش مع والديها السلفيّين**

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 23 نيسان 2019 العدد 3742

الميكروفون يقتل الشاعر محسن أخريف

الرباط ـ عبد الرحيم الخصار

لم يكن الشاعر المغربي محسن أخريف (مواليد 1979) يعرف، وهو يقص شريط افتتاح «عيد الكتاب» في تطوان قبل أيام، أن هذا العيد سيكون آخر تظاهرة ثقافية في حياته. بدا في صور الافتتاح سعيداً، ومتحمساً للاحتفاء بالثقافة والآداب في تطوان، التي يسميها الجميع «حمامة الشمال». لعل هذه الحمامة حزنت هي الأخرى على رحيل شاب نشيط في الحياة الثقافية في المغرب، كان يعمل بهمة كبيرة في شمال البلاد من أجل أن تكون مساحة الثقافة أكثر شساعة في حياة المغاربة. فقد كان رئيساً لـ «رابطة أدباء الشمال» وكاتباً عاماً لفرع اتحاد كتاب المغرب في المدينة، وعضواً في اللجنة المنظمة لـ «عيد الكتاب»، التظاهرة الثقافية التي انطلقت في المغرب قبل 79 سنة، فضلاً عن كونه أحد أكثر شعراء الجيل الجديد حضوراً وإنتاجاً. وبالإضافة إلى الشعر، كتب أخريف القصة والرواية، واهتم بالدراسات الأدبية، لا سيما بعد حصوله على درجة الدكتوراه في النقد. وهو يسلّم الميكروفون لأحد الحاضرين الراغبين في التدخل في إحدى ندوات عيد الكتاب، لم يكن الشاعر الراحل يعرف، أن هذا العيد سيتحول إلى مأتم، وأن الميكروفون يحمل الموت إليه. إذ تعرض، بسبب تماس كهربائي، لصعقة أودت بحياته، ما اضطر الجهات المسؤولة إلى إخلاء الفضاء، ونقل جثة الشاعر إلى مستشفى «سانية الرمل»، وفتح تحقيق حول الحادث.

نشر أخريف في الشعر «ترانيم للرحيل» (2001)، و«حصانان خاسران» (2009)، و«ترويض الأحلام الجامحة» (2012)، وفي القصة «حلم غفوة» التي حظيت قبل سنتين بإحدى جوائز الشارقة للإبداع العربي. وصدرت له رواية وحيدة بعنوان «شراك الهوى» (2013). أما آخر كتاب له، فقد صدر قبل فترة عن «بيت الشعر» في المغرب بعنوان «مفترق الوجود».

مساء الأحد تحول الفايسبوك المغربي إلى فضاء أسود، حيث تم تناقل خبر رحيل الشاعر على صفحات معظم المهتمين بالشأن الثقافي في المغرب، فضلاً عن الأقارب والأصدقاء. وقد كانت تدوينات الكتّاب والأصدقاء وتعليقاتهم مؤثرة وغزيرة، كُتبت بطعم الفاجعة، خصوصاً أن الراحل كان معروفاً بهدوئه وعلاقاته الطيبة مع الجميع، فقد جمع بين موهبة الكتابة وأخلاقها.

على صفحته، كتب القاص والإعلامي محمد شويكة: «من العبث أن يقتل ميكروفون يشتغل ببضع وحدات (ڤولتات) كهربائية مبدعاً». أما الشاعرة عائشة بلحاج فقد كتبت: «يوم حزين للثقافة المغربية. هل علينا أن نفقد شاعراً في ندوة لنطرح بجدية موضوع الظروف التي تقام فيها الأنشطة الثقافية في بلادنا؟». ومن خارج المغرب كتب الشاعر المصري فتحي عبد السميع: «مات الشاعر بسبب بؤس التجهيزات» فيما كتب الشاعر التونسي صلاح بن عياد: «الميكروفون الذي نلتجئ إليه لإيصال أصواتنا. نسلّمه شفاهنا على أمل أن نصل إلى كل الآذان، كما نحن، بكل رعشتنا وما تصنع القصيدة فينا. كنّا نخال الشّعر كهرباء حنونة تدغدغ فسحة خيال في المستمع. لكن تنكّر الميكرو هذا المساء، كان مفخّخاً وأودى بحياة شاعر وروائي مغربي يكفي أن تلتقيه مرّة واحدة حتّى يرسخ فيك». وقد نقل الكاتب والمترجم الزميل رشيد وحتي على صفحته، شذرة من شعر الراحل إلى الفرنسية: «حُلم الياسمين/ هو أن يصير سقيفةَ بيت». أما الشاعر كمال أخلاقي ففضل أن ينشر المقطع الشعري التالي من ديوانه «ترويض الأحلام الجامحة: «فقِيرٌ بِلا قَطِيع/ أمْضَيْتُ عُمْري أهُشُّ بِعَصايَ/ عَلَى غَيْمِ الشِّعْرِ/ أُجَفِّفُهُ، ثُمَّ أنْثُرُهُ/ أَلِهَذا يا صاحِبِي تَرَى/ أنِّي أسْتَحِقُّ حَياةً أُخْرَى؟».

بيان حول إلغاء حفلة Sepultura
بيروت تخاف «شياطين» الموسيقى؟

أصدر المكتب الإعلامي لمنظمي حفلة Sepultura Live in Beirut («سكال سيشن» بالتعاون مع 2U2C) البيان التالي: «نحن نقيم حفلة موسيقية لفرقة Sepultura البرازيلية العالمية لموسيقى الميتال في 28 من هذا الشهر (نيسان) على مسرح The Palace في «أريسكو سنتر» (الحمرا ـ بيروت). بعد تقديم طلب لتأشيرات الدخول للفرقة كفنانين حسب الأصول، أبلغنا أنّه تم حظر دخول أعضاء الفرقة إلى لبنان. ولم يُسمح للقيّمين على الحفلة حتى الاطلاع على القرار. لكن قيل لنا بعد مراجعة دائرة الفنانين إن الموضوع شائك يتعلق بالإساءة إلى الدين المسيحي، وإن أعضاء الفرقة هم شخصياً من عبدة الشيطان، وإنهم أقاموا حفلة في إسرائيل، وإنهم صوروا كليباً مناصراً لإسرائيل، وإن القرار أتى من رئاسة قوى الأمن العام.

نود التوضيح أن هذه الاتهامات عارية عن الصحة جملة وتفصيلاً. فالفرقة لم تعزف في إسرائيل. والفيديو المذكور يتكلم عن عنصرية إسرائيل من دون تسميتها. إن الفيديو المذكور الذي أُطلق سنة 1993 يحتوي على مشاهد للقمع الإسرائيلي، كما أن أعضاء الفرقة يظهرون وهم يحتسون الشاي مع العشائر العربية.

أما بالنسبة إلى الإساءة إلى الدين، فإن أعضاء فرقة Sepultura الحاليين يناهضون الفساد أينما كان، وهم يدعون العالم إلى العودة إلى الخير والطبيعة ونبذ الفساد. بطبيعة موسيقى الميتال، تستعمل الفرقة أسلوباً عنيفاً في التعبير. لكنها لم تتهجم مباشرةً على المسيحية. بعكس ذلك، فإن مغني الفرقة بث على إنستاغرامه الشخصي صوراً لكاتدرائية مار جاورجيوس في لفيف في أوكرانيا قبل أيام. وتجدر الإشارة إلى أن أيقونة مار شربل تظهر في الصورة نود أن نشير إلى أن الفرقة ناشطة اجتماعياً تحاول تسليط الضوء على الفساد في المجتمعات من دون تبني أي عقيدة أو الانحياز إلى أي فكر. على العكس، فبكلماتهم، يطلبون من الناس العودة إلى الله ورفض مجتمع آلي غير طبيعي، لا أن يعبدوا الشيطان كما فسّر البعض.

أخيراً، نود أن نشير إلى أنه من العار أن نشهد مثل هذه الرقابة في لبنان الذي يتغنى بأنه الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط حيث حرية الفكر والمعتقد مُصانة من دون تحيّز، في حين تستضيف بلدان تُعتبر أكثر تشدداً دينياً مثل تركيا والإمارات هذه الفرقة التي مُنعت في لبنان (دبي تستضيفهم للمرة الثانية).

أقامت Sepultura حفلة في دبي سنة 2017، وهي تحيي حفلة ثانية في Hard Rock Café دبي في الثاني من أيار (مايو) من هذه السنة كما أنها تحيي حفلة في تركيا في 30 نيسان».

لقاء في الضاحية:
هل المواجهة ممكنة؟

مساء اليوم الثلاثاء، يحتضن فندق Pearl of Beirut لقاءً مع الزميل بيار أبي صعب بعنوان «بين «حصار» و«غرق»... هل المواجهة ممكنة؟». سيتركّز الحديث حول نقطتين أساسيتين؛ أولاهما الحرب «الكونية» على حزب الله وأشكال الحصار وما إذا كانت مواجهته ممكنة. أما الثانية، فهي تدهور الوضع الاقتصادي اللبناني، وهل يمكن تدارك غرق «السفينة»؟ الموعد من تنظيم حسام ناصر الدين الذي سيحرص خلال الفترة المقبلة على إقامة أنشطة ثقافية منوّعة في المكان نفسه.

لقاء «بين «حصار» و«غرق»... هل المواجهة ممكنة»: اليوم ـ الساعة الثامنة مساءً ـ فندق Pearl of Beirut (كنيسة مار مخايل ـ ضاحية بيروت الجنوبية/ الطبقة الأولى).

«جنوبيات» بريشة ... نزار ضاهر

تدعو غاليري La Mia Casa (الحمرا ـ بيروت) بعد غدٍ الخميس إلى حضور افتتاح معرض «جنوبيات» للتشكيلي اللبناني نزار ضاهر (الصورة). يستمرّ المعرض في استقبال الزوّار حتى السادس من أيّار (مايو) المقبل، بين الساعة العاشرة صباحاً والثامنة مساءً. وفيه، يقدّم نقيب الفنانين التشكيليين اللبنانيين مشاهد من الجنوب اللبناني وهو الشهير بتناول المنظر الطبيعي والبورتريه واللوحات الجدارية.

افتتاح معرض «جنوبيات»: بعد غدٍ الخميس ـ من الساعة السابعة لغاية العاشرة مساءً ـ غاليري La Mia Casa (شارع مدام كوري ـ بناية حطاب ـ قرب فندق «بريستول» ـ الحمرا/ بيروت). للاستعلام: 01/351471 أو 03/936690

علاء ميناوي: ورشة إضاءة

مجدداً، يقدّم الفنان البصري الفلسطيني علاء ميناوي (1982 ـ الصورة) ورشة عمل حول الإضاءة في بيروت. بين 26 و29 نيسان (أبريل) الحالي، سيتمكّن مبتدئون ومحترفون من الإفادة من تجربة ميناوي بواسطة حصص تجمع بين الجانبين النظري والعملي في «استديو لبن». أما الأهداف الرئيسة للحدث، فتتلخص في اكتساب معرفة أفضل في تصميم الإضاءة للمسرح والعروض المسرحية، ومناقشة أهمية تصميم الإضاءة خلال العمل والتجهيز للعرض، بالإضافة إلى مناقشة علاقة الإضاءة بالمفاهيم والأفكار المسرحية.

من 26 حتى 29 نيسان ـ من الساعة 18:15 لغاية 21:00 ـ «استديو لبن» (زيكو هاوس ـ الصنائع ـ بيروت). للاستعلام: 71/880564